



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10143 Wednesday 13 January 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10143 الأربعاء 13 كانون الثاني (يناير) 2021 - 29 جمادى الأولى 1442 هـ



معرض «ما وراء الصورة»؛ مطبوعات فوتوغرافية من يابان السبعينيات



علي حميدة لـ«القدس العربي»: وزارة الصحة تكفلت بعلاجي



كومان يبيحث عن تنويع أول كمدرّب لبرشلونة والريال يفك حصاره



«حزب أمريكا العظيمة» لصاحبه دونالد ترامب

23

18

14

13

وزير الخارجية الأمريكي يتهم إيران بأنها باتت «المقر الجديد» لتنظيم «القاعدة»

مهاجمو الكونغرس تحدثوا عن «الموت لأجل الرئيس» وشنّ حرب

... وترامب: جهود عزلي ستتسبب في «غضب واسع»

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

وصف الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، دونالد ترامب، في أولى تصريحاته أمام الإعلام، أمس الثلاثاء، بعد اقتحام مبنى الكونغرس الأسبوع الماضي، الجهود لعزله بأنها «سخيفة للغاية».

وجاء ذلك في أولى تصريحات له أمام الصحفيين، بعد حادثة اقتحام أنصاره مبنى الكونغرس الأسبوع الماضي، حسب ما نقلت شبكة «سي إن إن» الأمريكية. ومن المتوقع أن يصوت مجلس النواب الأمريكي اليوم الأربعاء حول ما إذا كان سيبدأ إجراءات مساءلة ثانية للرئيس، لكن هذه المرة بتهمة التحريض على التمرد.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، أمس الثلاثاء أن مكتباً تابعاً لمكتب التحقيقات الاتحادي في فرجينيا أصدر تحذيراً داخلياً، في اليوم السابق لاقتحام مقرّي شغب من أنصار الرئيس دونالد ترامب لبني الكابيتول (الكونغرس)، من أن متطرفين يخطّون للحضور إلى واشنطن ويتحدّون عن شنّ حرب».

وقالت الوثيقة التي حصلت عليها الصحيفة إن المكتب «ناقش موضوع دعوات محددة للعنف على الإنترنت تشمل القول «كونوا مستعدين للقتال».

«الكونغرس في حاجة لسماع صوت تطمح زجاج وركل أبواب وإراقة دماء من جنودهم العبيد اتباع مبادرة حياة السود مهمة والحالة»، وكذلك «كونوا عنيفين، توجّهوا عن تسمية ذلك مسيرة أو تجمعاً حاشداً أو احتجاجاً، توجّهوا إلى هناك وأنتم على استعداد للحرب، إما أن تعيد رئيساً أو نموت، لن يحقق شيء آخر هذا الهدف».

وفي سياق آخر، اتهم وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في خطاب القاه الثلاثاء قبل ثمانية



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد خروجه من الطائرة الرئاسية في تكساس أمس

أيام من انتهاء ولاية ترامب، إيران بأنها باتت «المقر الجديد» لتنظيم القاعدة. وقال بومبيو في تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في تشرين الثاني/نوفمبر ذكر أن الرجل الثاني في تنظيم القاعدة عبد الله أحمد عبد الله قتل في طهران في آب/أغسطس على أيدي إسرائيليين، لكنه لم يقل إن الاحتفال نفذ العلنية. وقال بومبيو في كلمة القاها في نادي الصحافة الوطني: «تنظيم القاعدة لديه مقر جديد. إنه جمهورية إيران الإسلامية». وأضاف: «أود أن أقول إن إيران هي بالفعل أفغانستان الجديدة، مركز جغرافي رئيسي للقاعدة، لكنها في الواقع أسوأ».

توترات الحدود بين البلدين تنذر بوقوع مواجهات عسكرية وشيكة

إثيوبيا تحذر السودان من نفاذ صبرها ... والخراطوم: سندر على أي عدوان

الخراطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض - ووكالات:

تصاعد احتمالات المواجهة العسكرية في المناطق الحدودية بين إثيوبيا والسودان، وسط اتهامات متبادلة، وهجمات سقط خلال قتلى من المدنيين. وبسبب النزاع المستمر منذ عقود على الفشة، وهي أرض ضمن الحدود الدولية للسودان يستوطنها مزارعون من إثيوبيا منذ وقت طويل، اندلعت اشتباكات بين قوات البلدين استمرت لأسابيع في أواخر العام الماضي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية دينسا مفتي للصحافيين «يبدو أن الجانب السوداني يسبق ليشعل الموقف على الأرض». وأضاف «هل ستبدأ إثيوبيا حرباً؟ حسناً، نحن نقول دعونا نعمل بالدبلوماسية». ومضى يقول «في مؤتمر صحفي في أديس أبابا» إلى أي مدى ستواصل إثيوبيا حل المسألة باستخدام الدبلوماسية؟ حسناً، ليس هناك شيء ليس له حد. كل شيء له حد».

وبين أن «الجيش السوداني يواصل التعدي على حدود إثيوبيا ومضايقة

مقتل قيادي سابق في «الجيش الحر» في منطقة «قسد» في دير الزور

أربع غارات «مجهولة» على مناطق انتشار ميليشيات إيرانية في بادية البوكمال

عواصم - «القدس العربي» - ووكالات:

مناطق انتشار الميليشيات الموالية للحرس الثوري في بادية البوكمال، وكان المرصد أشار إلى دخول شاحنات من العراق تابعة للواء «فاطميون» محملة بصواريخ موجهة وصواريخ أرض-أرض.

وقتل القيادي السابق في «الجيش الحر» أحمد العلوان مع اثنين من أفراد أسرته، في مدينة البصيرة في ريف دير الزور الشرقي، الواقعة تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، برصاص مسلحين مجهولين. وتناقلت شبكات إعلامية محلية

ذي يزن النجل الأكبر لسلطان عُمان سيكون رسمياً ولياً للهد لأول مرة في تاريخ السلطنة الحديث



ذي يزن بن هيثم بن طارق ولي عهد عُمان

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

سيكون السيد ذي يزن بن هيثم بن طارق آل سعيد، النجل الأكبر لسلطان عُمان، ولياً للهد، وفق النظام الأساسي للدولة الذي صدر الإثنين، وحده أسدا واضحة لانتقال الحكم. ويتوقع أن يصدر سلطان عُمان قراراً رسمياً لتأكيد تسمية نجله ولياً للهد، وذلك للمرة الأولى في تاريخ السلطنة الحديث.

وصدرت تفاصيل النظام الأساسي للدولة الجديد الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (6/2021)، وهو يوضح النظام الأساسي للدولة في مواد (5-12)، ومن يخلف السلطان في الحكم. ونصت المادة رقم (5) أن نظام الحكم سلطاني ورثي، في النكح من ذرية السلطان تركي بن سعيد بن سلطان، وفقاً للعدد من الأحكام.

وحدد النظام أن ولاية الحكم تنتقل من السلطان إلى أكبر أبنائه سناً، ثم أكبر أبناء هذا الابن، وهكذا طبقاً بعد طبقة، فإذا توفي الابن الأكبر قبل أن تنتقل إليه ولاية الحكم، انتقلت إلى أكبر أبنائه، ولو كان المتوفى إخوة، كما حدد النظام بعض الاستثناءات التي قد تحدث منع أي لبس في آلية انتقال السلطة، حيث أنه إذا لم يكن لمن له ولاية الحكم أبناء، فننتقل الولاية إلى أكبر إخوته، فإذا لم يكن له إخوة تنتقل إلى أكبر أبناء أكبر إخوته، وإذا لم يكن لأخوته ابن فإلى أكبر أبناء إخوته الآخرين، بحسب ترتيب سن الإخوة.

ويُشرط فيه يتولى الحكم أن يكون مسلماً، عاقلاً، وأبناً شرعياً لأبوين عاتيين مسلمين.

ويتوقع أن يصدر سلطان عُمان أمراً وفقاً لنص المادة، بتعيين نجله الأكبر ذي يزن ولياً للهد. ذي يزن بن هيثم بن طارق آل سعيد الذي سيعين ولياً للهد هو من مواليد 1990، وتولى والده هيثم بن طارق آل سعيد، الحكم في عُمان بتاريخ 11 يناير/كانون الثاني 2020، خلفاً للسلطان الراحل قابوس بن سعيد آل سعيد. وعين ذي يزن قبل أن يتولى ولاية العهد، وبمكتب وزير الثقافة والرياضة والشباب التي تجتهد عن مع وزارة الثقافة ووزارة الشؤون الرياضية ووزارة شؤون الفنون واللجنة الوطنية للشباب، منذ تاريخ 18 آب/أغسطس 2020. ويعتبر ذي يزن أصغر وزير في حكومة سلطنة عُمان الجديدة، ولديه ثلاثة أشقاء، بلرب بن هيثم بن طارق، وشقيقتان. وسيق أن عمل ذي يزن بن هيثم قبل تتويج وزارة الثقافة، سكرتيراً ثانياً في السفارة العمانية لدى المملكة المتحدة.

«طيران الإمارات» تحقق مع قائد طائرة تونسي رفض السفر إلى إسرائيل

تونس - «القدس العربي»:

اشقاد عدد كبير من التونسيين بموقفه المناهض للتطبيع، حيث دُوّنت الثانية عن حركة النهضة، حياة العمري «موقف منيع فخر واعتزاز».

وتحت عنوان «التطبيع مرة أخرى» كتب مهدي عبد الجواد، القيادي في حزب تحيا تونس «يستجيب الكثيرون لخطوة التسجعة للقبطان التونسي، صحيح لأن ما أتاد تدليل على عزلة قضية فلسطين في وجدان التونسيين، لكنه علينا سيق تحت طائلة تعاقب قد تقود إلى فقدان عمله».

وأضاف رئيس الفريق، مستشار رئيس الحكومة السابق «رغم محاولات أشباه الرجال التطبيع مع الكيان المحتل، فإن المروءة والنبل والرجولة أباد لم ولن تنقطع، ولعلنا أمام أحد الأخطاء الكفيرة، والحمد لله».

كشف قائد طائرة تونسي يعمل في شركة طيران الإمارات، عن إيقافه عن العمل عقب رفضه قيادة رحلة متجهة إلى تل أبيب.

وكتب قبطان الطائرة منعم صاحب الطابع على صفحته في موقع فيسبوك «تم تجريد نشاطي كقائد طائرة في طيران الإمارات بسبب رفضي المشاركة في رحلة إلى تل أبيب، الله فقط من يرعاني، لست نادماً». وأكد صاحب الطابع على تصريحات صحافية أنه تم إيقافه عن العمل في الرحلات مؤله أمام لجنة التأديب، مشيراً إلى أنه قام بإغلاق حسابه على موقع فيسبوك، بعد تعرضه للضغوط من قبل الشركة بسبب التوتيرة الأخيرة.

«إسرائيل اليوم» تكشف عن لقاءات سرية بين تل أبيب وعمان

بالصفي مرتين في غضون أقل من شهر في لقاءات وصفت بالسرية، أعقبها جلسات جمعت طواقم إسرائيلية وأردنية. وأشادت إلى أن هذه اللقاءات تأتي على وقع التوتر بين عمان وتل أبيب على خلفية المفاوضات التي تقوم بها سلطات الاحتلال في ساحات البراق، والاتجاهات الإسرائيلية لساحات المسجد الأقصى.

ويأتي الاجتماع الأخير بين اشتكازي والصفي بعد أسبوعين من اجتماع سابق بينهما في أوائل كانون الأول/ديسمبر الماضي، حيث عقد الاجتماع في منشة حكومية أردنية مع الحفاظ على السرية. ولفتت إلى أن اجتماع اشتكازي والصفي تناول القضايا الاستراتيجية الإقليمية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «يسرائيل ميوم» الداعمة لبنيامين نتنياهو، التي توفي أمس صاحبها الملياردير الصهيوني الأمريكي شيلدون أندلسون، إن وزير الخارجية الإسرائيلي غاي أشكنازي التقى سراً بنظيره الأردني نائب رئيس الوزراء أمين الصفدي، وأضافت أن الصفدي أكد للجانب الإسرائيلي ضرورة العودة لطاولة المفاوضات.

يذكر أن الصفدي شارك أول أمس في لقاء الجموعة الأوروبية العربية الرباعية التي تضم ألمانيا وفرنسا ومصر والأردن التي تسعى لتفعيل المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وحسب الصحيفة فإن اشتكازي التقى

حظر أكثر من 70 ألف حساب لمؤيدي الرئيس الأمريكي «تويتز» يخسر 5 مليارات دولار من قيمته السوقية

بعد إلغاء رصيد ترامب

المستقبل. وأثار قرار إبعاد ترامب عن مواقع التواصل انتقادات من قبل بعض الجمهوريين بدعوى انتهاك حق الرئيس في حرية التعبير، في حين قال تيري بريتون مفوض الاتحاد الأوروبي إن أحداث الأسبوع الماضي ستؤدن على الأرجح بعصر جديد من السيطرة الرسمية الأشد وطأة.

وخشى المستثمرون من أن يصبح موقع تويتز أكثر انكشافاً على مخاطر أي مسعى تنظيمي مقارنة مع منافسيها الأكبر فيسبوك والغابت المالكة لكل من غوغل ويوتيوب.

وقال أندريا سيسيني، مدير الاستراتيجية لدى «تي لاس لومبارد» للمسسة: «لترامب عدد كبير من المتابعين الدائمين والكثير منهم سيحولون إذا حيل نهايا بينه وبين التدوين».

(تفاصيل ص 23)

ووفقاً للبيان فإن هذه الحسابات كانت تشارك، على نطاق واسع، محتويات خطيرة مرتبطة بـ«كيو أنون»، وتروج بشكل أساسي لنشر نظريات المؤامرة.

وفي أعقاب الإقصاء مثيري شغب مبنى ومحيط الكونغرس الأمريكي، الأسبوع الماضي، فرضت غالبية مواقع التواصل الاجتماعي رقابة وإجراءات صارمة غير مسبوقه ضد دونالد ترامب وانتصاه. وأصدر موقعا «فيسبوك» و«تويتز» قرارات بتعليق حساب دونالد ترامب «بشكل دائم» أو «لأجل غير مسمى»، خشيةً تحريض جديد على العنف من جانب الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته. وأثر هذه القرارات، خسرت تويتز نحو 5 مليارات دولار من قيمتها السوقية الإثنين، إذ أثارت الخطوة بواعث قلق لدى المستثمرين حيال تنظيم الشبكات الاجتماعية في

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

أعلن موقع «تويتز» إلغاء أكثر من 70 ألف حساب على صلة بحركة «كيو أنون» اليمينية المتطرفة المؤيدة للرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب.

وقال الموقع إنه «جمد بصورة نهائية» أكثر من 70 ألف حساب لأشخاص تابعين للحركة، لمنع أصحابها من استخدام المنصة في الترويج للعنف أو شن هجوم جديد مماثل لما حدث الأسبوع الماضي في الكونغرس الأمريكي، حسيماً نقلت قناة «الحرّة الثلاثاء».

وأضاف تويتز في بيان نشره الإثنين، أنه بدأ بإلغاء الحسابات المذكورة «منذ عصر الجمعة»، مشيراً إلى أنه في حالات كثيرة «كان يدير شخص واحد حسابات عدة».

شقيقا زوجته متهمان بتكوين ثروات طائلة ... وابنته نسرين تزوجت فنان راب مشهورا

أفراد عائلة علي يعيشون من أموال جمعوها في تونس قبل تفرقهم في العالم

عليها غالبية من التونسيين اسم «الحلاقة»، تعيش في جدة مع ابنها الوحيد محمد وابنتها نسرين، وهي من أكثر وجوه نظام بن علي كرها من التونسيين وتلاحق في عدد من القضايا.

تزوجت نسرين بفنان الراب المشهور كادوريم الذي ظهر في صور مع العائلة، ثم تحدثت الصحافة المحلية عن طلاقهما.

يتهم شقيقا ليلى، عماد وبلحسن الطرابلسي، بأنهما كوّنا ثروة طائلة عبر الاستيلاء على ممتلكات وطنية في تونس، ما مكن عائلة «الطرابلسي» من إنشاء امبراطورية تستحوذ على عقارات عامة ومسالك توزيع وشركات اتصالات وإعلام وبيع سيارات.

يعتبر بلحسن (58 عاماً) «عزّاب» العائلة وأكثر رجال الأعمال ثراء. هرب في يخت في اتجاه إيطاليا في 14 كانون الثاني/يناير، ثم انتقل إلى كندا حيث سكن شقة في ميني في مدينة مونتريال حتى عام 2016 حين رفضت السلطات منحه اللجوء، وغادر البلاد لاحقاً.

قدم إلى هيئة «الحقيقة والكرامة» التي شكلت للنظر

في ملف العدالة الانتقالية في تونس (1955-2013)، طلباً للمصالحة في مقابل إرجاعه مبلغاً مالياً يقدر بمليار دينار (حوالي 350 مليون يورو)، ولكن المصالحة لم تتم.

وأوقفته السلطات الفرنسية في آذار/مارس 2019 في جنوب فرنسا بعد ثلاث سنوات من الفرار في قضية تبييض أموال.

ونظر القضاء الفرنسي حالياً في طلب قدمته السلطات التونسية لإعادة بلحسن الذي يواجه أحكاماً غيابة بالسجن 33 عاماً في بلاده في ملفات أموال مشبوهة، ويفترض أن تصدر المحكمة قرارها في 27 كانون الأول/يناير.

أما عماد الطرابلسي (46 عاماً) الأكثر شهرة في الأوساط التونسية، فلا يزال مسجوناً في تونس منذ 2011. أوقف في المطار في يوم سقوط بن علي في 14 كانون الثاني/يناير 2011، وكان متجهاً مع عدد من أفراد عائلته إلى فرنسا. وهو الوحيد من الوجوه البارزة في عائلة بن علي الذي تمت محاكمته والحكم عليه بعقوبات تصل إلى السجن مئة عام.

■ تونس - أف ب: منذ الإطاحة بنظام الرئيس التونسي الأسبق الراحل زين العابدين بن علي، الذي هرب إثر احتجاجات شعبية في عام 2011 تفرق أفراد العائلة في عدد من الدول وعاشوا من الثروات التي جمعوها على مدى سنوات بعيدا عن الأضواء.

وكانت العائلة تضع يدها على 21 في المئة من اقتصاد البلاد، حسب تقرير للبنك الدولي صادر في عام 2014. وتوفي أفراد منها بينما آخرون يلاحقهم القضاء والمفتريين شربل وهيه، طلبت فيه دعوة سفير مصر في لبنان الدكتور ياسر علوي، للاحتجاج على ما ورد في الصحيفة المصرية من كلام مسيء بحق الشعب اللبناني و«لتخاذ الإجراءات المناسبة بغية عدم تكراره».



قالوا إن المدينة تتعرض للظلم وإيراداتها تذهب لجهات أخرى

العراق: نواب البصرة يلوحون برفض التصويت على موازنة 2021



عراقيون سبق أن تظاهروا في النجف رفضاً لقرار تخفيض العملة مقابل الدولار

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تشير المعطيات السياسية إلى استمرار المناقشات البرلمانية لمشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية، حتى نهاية كانون الثاني/يناير الجاري، وربما، تمتد، لشباط/فبراير المقبل، نظراً لحجم الخلافات على مشروع القانون، ورغبة القوى والشخصيات السياسية إجراء جملة تعديلات على الموازنة، والتلويح بعدم تمريرها في البرلمان.

رئاسة مجلس النواب، أصدرت توجيهاً للاستمرار في مناقشة موازنة 2021 ووضعها على جدول أعمال الجلسات المقبلة. وذكرت الدائرة الإعلامية، للبرلمان نقلاً عن رئيس المجلس محمد الحليوسي قوله، إن «مناقشة الموازنة العامة الاتحادية للسنة المالية 2021 ستبقى مستمرة وستدرج في جدول أعمال الجلسة القادمة والجلسة التي تليها».

ورغم كثرة الملاحظات على مشروع القانون، غير أن أبرزها جاء على لسان نواب محافظة البصرة، الذين طالبوا بانصاف مدينتهم التي تعد المصدر الرئيس لتمويل خزينة الدولة، لغناها بالنفط.

«حقوق مشروعة»

لوح نواب البصرة، بعدم التصويت على قانون موازنة 2021، مالم يتم منح المحافظة، «حقوقها المشروعة وانصافها» على حد تعبيرهم.

وقال النواب في بيان، صحافي، «نحذر من الغبن والاستخفاف بحقوق محافظة البصرة في مشروع قانون الموازنة من قبل الحكومة العراقية، وتؤكد على ضرورة منحها حقوقها المشروعة لدورها التاريخي والاستراتيجي والمستقبلي في حياة جميع العراقيين» مبيّنين أن «موازنة العام 2021 لم تنصف البصرة وأهلها الذين يتعرضون يومياً للأضرار البيئية والصحية نتيجة لعمليات استخراج وإنتاج وتصدير النفط».

وأضاف البيان أن «الموازنة حددت استحقاق البصرة بحوالي (1.1) تريليون دينار (ألف و450 مليار) لسكل دولار) بينما يمنح إقليم كردستان (13.19) تريليون دينار، في الوقت الذي تشترط أن يسلم الإقليم ما يساوي قيمة (250) ألف برميل من النفط أي ما يعادل (7%) من الإيرادات الكلية، في حين السدّي تردف محافظة البصرة الموازنة بما يقدر بـ (90%) من الإيرادات الكلية، فهل يوجد جور وظلم أشد من هذا».

وتابع: «لقد ثبتت تقارير ديوان الرقابة المالية استحقاقات مالية كبيرة لمحافظة البصرة مرتبة على وزارة المالية لحوالي 2014 و2015 و2016 على مجموعها إلى أن (20) تريليون دينار، لم تستلمها المحافظة لغاية الآن على الرغم من تكرض بنيتها التحتية للتخريب نتيجة الحروب التي كانت المحافظة ساحتها الرئيسية، ولوجود مئات المشاريع المتوقفة والعرضة للاندثار نتيجة لعدم توفر التخصيصات المالية لإنجازها».

وأشار إلى أن «قانون الموازنة تضمن إجحافاً

كبيرا لحقوق المحافظة، حين أقر مبدأ جديداً ظالماً في توزيع نسبة من عائدات النفط إذ تضمنت المادة (2 - أولاً) على اعتماد نسبة (5%) من إيرادات النفط الخام المكرر، و(5%) من إيرادات النفط الخام الغاز الطبيعي المنتج واختيار أحد هذه الإيرادات على أن لا يتجاوز المبلغ (500) مليار دينار، توزع على المحافظات المنتجة جميعاً بما فيها الإقليم، وبالتالي فإن حصة المحافظة ستكون أقل من النسبة السابقة المقررة والبالغة (72.146%) إذ أن ذلك يعني تخفيض نسبة مبالغ البترودولار إلى النصف تقريباً مقارنة بموازنة 2019».

ونوه البيان: «من أهم الملاحظات التي نوردتها، غياب المعايير في توزيع استحقاق المحافظات، إذ لم تراعى الموازنة النسبة السكانية أو الأضرار التي يتعرض لها سكان المحافظات المنتجة للنفط أو مقدار الحرومية، موضحاً أن «المهندسين من أبناء المحافظة يعتمون أمام الشركات النفطية للمطالبة بحقوقهم المشروعة، بينما الحكومة تأخذ إيرادات محافظتهم لتعطيها إلى جهات أخرى على حساب استحقاقهم».

وأكد النواب، في بيانهم، «نحن نواب محافظة البصرة اجتمعنا على عدم تمرير هذه الموازنة بشكلها الحالي، لما يتعرض له أبناءها من ظلم واستخفاف بحقوقهم، إذ إن أكثر من (30) ألف درجة وظيفية تم تعيينهم وفق قرار (315) المعدل (337) ضمن حزمة الإصلاحات التي أقرها مجلس الوزراء، وتم تشغيلهم لمدة سنة كاملة، دون توفير التخصيصات المالية اللازمة لصرف مستحقاتهم».

مستحققات

كما كشف النائب عن كتلة «عراقيون» عن محافظة البصرة، حسن خلاطي، أن المحافظة تطلب أكثر من 16 مليار دولار كمستحققات عن «البترودولار» بذمة الحكومة الاتحادية للسنوات الماضية.

وقال في مداخلة في جلسة البرلمان: «هناك ديون متركمة على الحكومة الاتحادية لمحافظة البصرة يجب أن نجد لها حلاً، كما وجدنا الموازونات السابقة ياباً في إعادة هذه الحقوق بشكل دفعات كل ستة أشهر أو سنة، لاسمًا وإنها بلغت أكثر من 16 مليار دولار».

وأضاف: «توجد مشاكل حقيقية في المحافظة وجرت تعيينات وفق قوانين موجودة كما أن لها حقاً في إيرادات المنافذ وتأخذ من 50%، لكن تم حجب هذا الحق في 2020 لعدم وجود موازنة، ولذلك بقت 30 ألف درجة وظيفية بلا استحقاقات».

وأشار إلى أن «المهندسين في أنواب كل الدوائر النفطية والأجراء العقود الذين يتظنون الحصول، وقضية تفعيل قرار 315 الذي ينص على كل محافظات العراق، وستقدم ملاحظتنا إلى اللجنة المالية بهذا الخصوص».

ونوه إلى أن «اللجنة المالية هي على قدر المسؤولية إزاء موازنة محل إشكال كبير وجدل، وأدعو اللجنة إلى استخدام كافة صلاحيات مجلس النواب المنوحة دستورياً في ضغط وتقليل نفقات الموازنة المؤخذ عليها».

بغداد - «القدس العربي»:

جمع النائب العراقي، جمال الحمداوي، توقيع برلمانية، أمس الثلاثاء، لعرض موضوع عام للمناقشة بشأن سياسة البنك المركزي الخاصة بمزاد بيع العملة، فيما وافق رئيس مجلس النواب على تحديد موعد لاستجواب محافظ البنك المركزي.

ثالثاً لعرض موضوع عام للمناقشة بشأن سياسة البنك المركزي الخاصة بمزاد بيع العملة. وأضافت، التوقيع جاءت، «استناداً إلى المادة (61 - ثانياً) من الدستور والمادة (30) أولاً قانون مجلس النواب وتشكيلاته رقم (13) لسنة 2018 التي نصت على (الخمس) وعشرين نائباً طلب طرح موضوع عام للمناقشة لاستيضاح سياسة أداء مجلس الوزراء أو إحدى الوزارات يطلب يقدم إلى الرئيس يتضمن تحديداً للموضوع

الذي يطلب عرضه للمناقشة إلى الرئيس) والمادة (55) من النظام الداخلي لمجلس النواب التي نصت على (يجوز لخمس عشرة عضواً من أعضاء مجلس النواب طرح موضوع عام للمناقشة لاستيضاح سياسة أداء مجلس الوزراء أو إحدى الوزارات ويقدم إلى رئيس مجلس النواب ويحدد رئيس مجلس الوزراء موعداً للعرض مع تحديد سقف زمني أمام مجلس النواب لمناقشته)».

وأشارت الوثيقة إلى أن النواب الموقعين يطالبون بد طرح موضوع عام للمناقشة بخصوص سياسة البنك المركزي العراقي الخاصة بمزاد بيع العملة.

هذا وحملت الوثيقة هامش رئيس مجلس النواب على تحديد موعد لاستجواب محافظ البنك المركزي والإجابة على أسئلة النواب. في الأثناء، سلط تقرير مؤسسة بيت الإعلام العراقي (مستقلة غير خاضعة للحكومة) الضوء على التغطية الإعلامية لارتفاع سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار، وطريقة تعاطي المؤسسات الإعلامية مع الحدث الاقتصادي الأبرز، عبر انتخاب عدة مواقع وكالات، وصحف كبرى للبحث.

وجاء فيه: «يأتي تقرير الرصد الجديد في سياق الاهتمام في متابعة الأحداث الأنية البارزة التي يشهدها العراق وكيف يتم التعاطي معها إعلامياً، وكذلك يأتي في سياق متابعة بيت الإعلام لقضايا الإعلام التخصصي غير السياسي والأمني، إذ سبق وتم تسليط الضوء على الصحافة المتخصصة عبر تقارير رصد سابقة تناولت الملف الاقتصادي في جانب ملفات البيئة والرياضة والثقافة وغيرها».

وأضاف: «قرر البنك المركزي العراقي في كانون الأول/ديسمبر 2020 تخفيض سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار بنسبة 23% ليبلغ 1450 ديناراً مقابل الدولار الواحد، بعد أن كان 1250 ديناراً مقابل الدولار الواحد، قال إنها من أجل مواجهة الأزمة الاقتصادية التي ضربت البلاد بسبب انخفاض أسعار النفط العالمية إثر وباء كورونا وما ترتب من تداعيات اقتصادية أخرى للوباء في تراجع مؤشرات الاقتصاد والتجارة العالمية».

وتابع: «على الجانب السياسي على التغطيات المتعلقة بارتفاع سعر صرف الدينار مقابل الدولار، واستحوذت التصريحات والبيانات السياسية التي خرجت عن نواب وسياسيين على نسبة تقدر بنحو 70% من حجم التغطيات محور الرصد، واشتملت على اتهامات وانتقادات ونالت على اهتمام الرأي العام، فيما خلت هذه التصريحات من ملاحظات إيجابية واضحة».

وزاد: «لو حظ بشكل لافت غياب الخبرة لدى وسائل الإعلام والإعلامية السياسية التي أخذوا على عاتقهم مهمة تغطية الخبر، وتحولوا إلى ناقلين لأفكار متناقضة، ولم يتم توجيه أسئلة علمية مستندة على أسس الاقتصاد، ومثلاً فإن خبراء اقتصاد انتقدوا رفع سعر صرف الدينار بشدة، قائلين خبراء آخرون أشادوا به». وأشار إلى أن «سجل راصدو بيت الإعلام تطوراً إيجابياً عبر اعتماد وسائل الإعلام بشكل جيد على خبراء ومحللي الاقتصاد في تغطياتهم، ما ساهم في تخفيف وتعتيد التصريحات التي أطلقت من شخصيات بلا خبرة في الشأن الاقتصادي سواء مدافعة عن القرار أو رافضة، إذ ساهم استضافة خبراء الاقتصاد في تقديم أرقام

محافظ البنك المركزي يواجه الاستجواب في البرلمان العراقي

ومقارنات وإحصاءات دقيقة حول مساوئ وفوائد خطوة رفع سعر صرف الدينار مقابل الدولار».

وبين: «لو حظ أن اهتمام الإعلام العراقي في الجانب الاقتصادي لا يزال محدوداً وهامشياً يستند على البيانات والتصريحات من دون ملاحظتها بالتليل والمتابعة أو تبسيطها للرأي العام، وهو ما جعل التصريحات المتشنجة لها الصوت الأعلى».

وقال التقرير إن «افتقار الصحافيين العراقيين إلى الخبرات اللازمة للعمل في التغطيات الاقتصادية، مقابل عدم اكترات المؤسسات الإعلامية بالشأن الاقتصادي وعدم اعتمادها على الصحافي المتخصص فيها، وغالباً يكلف الصحافي المختص في التغطية السياسية والأمنية بإعداد التغطية الاقتصادية على الرغم من الغرق الشاسع بينهم، إذ تتطلب التغطية الاقتصادية خبرة في التعامل مع الأرقام وفهم النظريات والأزمات الاقتصادية عالمياً ومحلياً، وهو ما يفسر الأخطاء الكبيرة في الأخبار والتقارير المنشورة».

ورجى التقرير، توصية للصحافيين المتخصصين في الإعلام الاقتصادي بالعمل على تعزيز خبراتهم عبر ورش تدريبية منظمات محلية ودولية متخصصة، وفهم النظريات الاقتصادية عبر القراءة الأكاديمية، خصوصاً تلك المتعلقة بتألية عمل البورصة وأسعار النفط العالمية والمحلية والأزمات المالية، والإلمام بالمصطلحات والمفاهيم الاقتصادية (التضخم، الانكماش، الركود، سعر الصرف، الإفلاس، غسل الأموال، وغيرها) والسعي لتحليل وفهم الأرقام والإحصاءات والنسب المئوية الصماء الصادرة عن الجهات الحكومية وغير الحكومية في الشأن الاقتصادي عبر الاستعانة بخبراء وأساتذة في الاقتصاد».

كما دعا المؤسسات الإعلامية إلى «إيلاء التغطية الاقتصادية اهتماماً أكبر عبر نشرات الأخبار والأقسام المتخصصة في الشأن الاقتصادي، ودعم الصحافيين العاملين معهم على تعزيز خبراتهم لأهمية الكبيرة للتغطية الاقتصادية التي لا تقل أهمية عن باقي المجالات السياسية والأمنية، إذ إن غالبية المشاكل السياسية تعد انعكاساً لأزمات اقتصادية».

نواب أكراد ينشقون عن كتلتهم ويشكلون «أمل كردستان»

بغداد - «القدس العربي»:

الكردستاني، والجماعة الإسلامية الكردستانية، والمستقبل، والكتلة المستقلة، والثلاثين سرور ونس ويسرى رجب.

في الأثناء، قال عضو التحالف «أمل كردستان» ريبوار كريم: «أعلنت مجموعة من 15 نائباً في البرلمان العراقي، عن تحالف أمل كردستان، الذي يهدف إلى تصحيح الأخطاء في الواقع الماضية، من احتكار وتجويع لوطاني إقليم كردستان، إلى جانب تأمين الحقوق الدستورية لإقليم كردستان والدفاع عنها». حسب موقع «وودا».

كريم أشار إلى أن أعضاء تحالف أمل كردستان، هم كل من النواب «ريبوار كريم، عبدالباري محمد، أحمد حمزة رشيد، سليم همزة، يوسف محمد، بهار محمود، كاوة محمد، هوشيار عبد الله، غالب محمد، جمال كوجر، مثنى أمين، سركوت شمس الدين، رابون معروف، سرور ونس، ويسرى رجب».

والتقى عضو مجلس قيادة حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» النافذ في السليمانية، أريز عبد الله، أمس، بشدة محاولات تحويل محافظة السليمانية إلى إقليم يعزل عن إقليم كردستان.

وقال في «تدوينة» له، إن «تحول السليمانية إلى إقليم سيزيد من حجم الفساد في الإقليم، وسيترجم نظام الحكم فيها إلى الأوس، ووعوداً عن تطوير النظام السياسي، وتنمية البعراقية، نستشفاً دكتاتوريتان في كلا الإقليمين على حد سواء».

وأردف قائلاً: «نحن في الماضي قطعنا إدارتين، وشاهدنا ما جنيته منها»، مبدياً، استغرابه من «طرح مثل هذه الفكرة في الوقت الذي سنحت لنا الفرصة بأن نصصح نظام الحكم في الإقليم عبر النضال السياسي والمدني، وأن نقوي كردستان على المستوى الداخلي والخارجي»، وكان ناشطون أكراد قد جسدوا دعواتهم لتحويل محافظة السليمانية إلى إقليم منفصل عن إقليم كردستان العراق.

أعلن مجموعة من نواب الأكراد، بعضهم من المستقلين وآخرون ينتمون لأحزاب سياسية نافذة، تشكيل تحالف جديد، في مجلس النواب الاتحادي (البرلمان) أطلقوا عليه اسم «هيواي كردستان، أو «أمل كردستان» باللغة العربية، وسط تجدد الحديث عن تشكيل «إقليم السليمانية».

وقال النائب مثنى أمين، في مؤتمر صحافي لنواب التحالف الجديد، عقد في مبنى البرلمان، «نحن مجموعة الأحزاب والكتل الكردستانية، استشرعنا من بخلطورة التحدي الذي أخذوا على عاتقهم تغطية الخبر، وتحقيق الوحدة لوقتها لضمان عدم احتكار قوى أخرى لتمثيل شعب كردستان وللدفاع عن حقوق شعب كردستان وتحقيق التمثيل الجغرافي وحمانيته لأبناء الشعب الكردستاني، ولإبعاد قوت الناس عن فشل الفاسدين وصراعاتهم العقيمة ولبناء تحالفات وطنية على أساس المصالح الوطنية وليس مصالح المفسدين وأن تقوم على التعايش السلمي وليس المتاجر بالطائفة والذهب والقومية، فقد ذهبن إلى إظهار ثمره علناً المشترك بالفترة الماضية بإعلان تحالف الأمل الكردستاني».

وأضاف أن التحالف «يجمع 15 نائباً في الوقت الحالي من كتل كردستانية مختلفة، متابعين، مؤكداً على نية التصحيبات الحزبية والإيديولوجية والطائفية ووضع برنامج إصلاحي عابر للانتماءات وتمتور حول الوطن وحقوقه وكرامته ووفى بالتعايش السلمي بين المكونات جميعاً، وأن تكون هويتنا الكردستانية وحرصنا على حقوق شعبنا، وهي لا تعني بأن المطالبات الإصلاحية لكل العراق ليست من قضايانا بل لنا نعمل من أجل كل العراق والمصالح المشترك للإصلاح».

وينتدئ النواب «المنشقون» إلى كتل التغيير، والاتحاد الإسلامي

اعتقال قناص من تنظيم «الدولة» في كركوك

وعمليات أمنية في صلاح الدين والأنبار وديالى

بغداد - «القدس العربي»:

انتظار القوات الأمنية، وقد تم تدوين أقواله بالاعترافات بانتمائه لتلك العصابات الإجرامية واشتراكه بعدة عمليات إرهابية ضمن اختصاصه في القصف ضد القوات الأمنية وحالات للقضاء».

وفي المحافظة ذاتها، أكدت خلية الإعلام الأمني (حكومية) قتل سبعة عناصر من التنظيم، بالإضافة إلى تدمير نفق تابع لهم بقصف التحالف الدولي، بقيادة واشنطن.

بيان للخلية، أضاف أنه «يتم من قيادة العمليات المشتركة، نفذ طيران التحالف الدولي ضربتين جويتين، فجر اليوم (أمس) ضد عناصر عصابات داعش الإرهابية في وادي الكرم» - الأنبار، وهو من المطولين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4 إرهاب،

كذلك: «تمكنت فرارز شعبية الاستخبارات العسكرية في الفرقة العاشرة وبالتعاون مع الفوج الثاني لواء المشاة 40 من إلقاء القبض على أحد الإرهابيين في سيطرة التحدي في الكرم» - الأنبار، وهو من المطولين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4 إرهاب، حسب بيان آخر صادر عن الاستخبارات.

فرازز الاستخبارات العسكرية، وفقاً لبيان صادر عنها، تمكنت أيضاً «من إلقاء القبض على أحد الإرهابيين في منطقة الاسحافي التابعة إلى قضاء بلد في سامراء في محافظة صلاح الدين».

شنت القوات المسلحة العراقية، بساندها طيران «التحالف الدولي» أمس الثلاثاء، عمليات أمنية في أربع محافظات، أسهمت في القبض على قناص ينتمي لتنظيم «الدولة الإسلامية» فضلاً عن قتل 7 من مسلحي التنظيم وتدمير أحد سجونهم.

وأعلنت وكالة الاستخبارات، القبض على قناص عمل في صفوف عصابات داعش في محافظة كركوك، تمكنت فرارز وكالة الاستخبارات المنظمة في مديرية الاستخبارات الشرطة الاتحادية في وزارة الداخلية من إلقاء القبض على أحد الإرهابيين، مطول وفق أحكام المادة 4 إرهاب لانتمائه لعصابات داعش الإرهابي، والذي عمل بما يسمى قاطع كركوك بصفة قناص ضمن كتبية القناصين بفرقة القناصين، وأضاف: «وقد تمت عملية القضاء القبض عليه في مخيم ليلان للنازحين لتخفيه عن

مجلس الأمن الدولي يبحث قرار المراقبة الدولية للانتخابات العراقية

بغداد - «القدس العربي»:

المراقبة الانتخابية لإعادة الثقة بالعملية الانتخابية من قبل المواطنين».

وتابع، أن «العملية الانتخابية لا تجري بدون ضمانات، منها الأمانة ومحاولة إبعاد اليد الأقصى ما يمكن عن التدخل في المسار الانتخابي ومرامح التصويت البايوتري وحتى النتائج بما يهدد الطريق لتحقيق الرقابة الانتخابية بدة». وحدد النداوي ثلاثة مستويات للرقابة، «الأول الرقابة الحزبية لكل كافة المشاركين في التنافس الانتخابي، والثاني الرقابة الوطنية من شبكات المراقبة التي تمتلك خبرات ممتازة في متابعة الانتخابات، إذ بلغ مجموع هذه الشبكات 20 ألف مراقب عراقي محترف، كما يمكن خلق ودعم شبكات جديدة ضمن هذا المستوى للمحامين والقضاة والمفكرين والأدباء، والمستوى الثالث، الرقابة الأممية وتكون بإدارة الأمم المتحدة». وأشار إلى «ضرورة إعادة الثقة بالعملية الانتخابية من خلال تفعيل قانون الأحزاب وتوفير الأمن بما يضمن انتخابات أفضل ومصداقية أوضح».

أوضح مستشار رئاسة الوزراء لشؤون الانتخابات عبد الحسين الهنداوي، أن العراق بصدد دراسة واختيار الأفضل في مشاريع الرقابة الانتخابية المقدمة من مجموعة من الدول، فيما أكد أن مجلس الأمن الدولي، يدرس حالياً قرار المراقبة الدولية على عملية الرقابة للانتخابات العراقية.

وقال إن «مجلس الأمن الدولي يدرس حالياً قرار المراقبة الدولية على عملية الرقابة للانتخابات العراقية إلى جانب اهتمام كبير لمجموعة من الدول، قدمت من خلالها عدة مشاريع، تخص المراقبة الانتخابية»، ولفت إلى أن «العراق بصدد دراسة هذه المشاريع واختيار ما هو الأفضل منها». حسب الوكالة الرسمية.

وأضاف، أن «معايير دراسة مشاريع المراقبة المقدمة، تعتمد بالنسبة لنا على ما يحمي السيادة الوطنية من جهة، ويحقق رقابة جيدة لسرد الانتخابات من جهة أخرى، مؤكداً «أهمية

لجان برلمانية للتحقيق في حالات انتحار بين النازحين العراقيين

بغداد - «القدس العربي»:

التباحث مع الوزارة حول جمل الأوضاع التي في داخل المخيمات من الجوانب الخدمية والنفسية والاجتماعية».

وأضاف: «تم الاستماع إلى شرح مفصل لما قامت به الوزارة من تقديم خدمات والعمل على غلق بعض المخيمات وما وصلت اليه تلك الخطوات والتحديات التي تواجه الوزارة والمعوقات، لافتاً إلى «ننا سوف نخرج بتقرير مفصل من اللجنة المشتركة والتوصيات التي نوصي بها وسيتم إرسالها إلى رئاسة المجلس ومن خلالها إلى الحكومة لتتالفي المعوقات وتسهيل أمور الوزارة ومن بينها زيادة تخصيصات الوزارة التي لا تستطيع استكمال أعمالها بالتخصيصات القليلة الموجودة لديها والموضوعة أيضاً في موازنة 2021».

وتابع: «لاحظنا خلال المباحثات حول منطقة سنجار وجود بعض النقاط التي تعيق عودة بعض العوائل» داعياً «الحكومة إلى العمل على إكمال هذه الاتفاقية وتنفيذ جميع بنودها».

وجهت رئاسة البرلمان، لجنتا العمل وحقوق الإنسان بمطالبة حالات الانتحار في المخيمات، فيما أكد النائب الثاني لرئيس البرلمان، بشير الحداد وجود بعض النقاط التي تعيق عودة بعض العوائل إلى سنجار.

وقال الحداد في مؤتمر صحافي عقده بحضور وزير الهجرة إيفان فائق جابرو وأعضاء لجنتي العمل وحقوق الإنسان النيابيتين، إن «الغرض متابعة أوضاع النازحين والمشاكل التي يعانيها النازحون خصوصاً في حالات الحرجة والخطيرة التي ظهرت في بعض المخيمات ومنها حالات الانتحار، فقد وجهت رئاسة مجلس النواب لجنتي العمل وحقوق الإنسان» المتابعة هذا الموضوع والخيمات والظروف العاشية للنازحين».

وبيّن أن «تم عقد اجتماع مشترك بين اللجنتين ووزارة الهجرة وحضور وزيرة الهجرة وتم

قتلى سودانيون في هجوم إثيوبي... وحراك إقليمي لنزع فتيل الأزمة تصعيد واتهامات متبادلة بين أديس أبابا والخرطوم بسبب المناطق الحدودية

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض ووكالات:

تتصاعد احتمالات المواجهة العسكرية في المناطق الحدودية بين إثيوبيا والسودان، وسط اتهامات متبادلة، وهجمات سخط خلال قتلى من المدنيين.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية، ديتا مفتي، أمس الثلاثاء، إن «الجيش السوداني يواصل التهدي على حدود إثيوبيا ومضايقه المزارعين الذين يعيشون على طول الحدود».

ويعين أن: «أديس أبابا تبنت التهدة في الخلف مع السودان، لكن يجب ألا يعتبر صممتا خوفا». وأضاف أن بلاده أكدت من قبل أنها «لا تسعى وراء خيار الحرب» مشفورا ما وصفها بـ«أطراف أجنبية تالفة تسعى لتحقيق منافع سياسية»، وأكد أن إثيوبيا «تعطي أولوية للسلام والدبلوماسية».

وقال إن بلاده متمسكة بالحوار مع السودان وت تسعى لعدم تضخيم موضوع الحدود بين البلدين وجعله قضية إقليمية.

«القفز إلى الأمام»

وسارع رئيس المفوضية القومية للحدود في السودان معاذ تنقو للرد على الاتهامات إثيوبية، موضحا أن جيش بلاده «لم يهاجم إثيوبيا ولن يجل مشاكله الحدودية بالحرب».

وأضاف «لا توجد قوات سودانية في أرض إثيوبية، بل هي موجودة في السودان وتعرف جيدا حدود بلادها».

واعتبر أن الاتهامات الإثيوبية للجيش السوداني بالتعدي على أراضيه تمثل «محاولة للقفز إلى الأمام، ووقتاتنا لم تتعد الحدود الدولية».

وتشهد الحدود السودانية الإثيوبية، تورات عسكرية غير مسبوقه، تنذر بوقوع مواجهات عسكرية وشيكة، وفق مصدر عسكري سوداني. وقال المصدر، مفضلا حجب هويته، إن الجيش الإثيوبي، نفذ مؤخرا عمليات جوية في المناطق الحدودية، معتبرا ذلك محاولة لجر السودان إلى الحرب.

وأضاف أن «الجيش الإثيوبي يقوم بعمليات استفزازية، أسفرت عن قتل مواطنين مدنيين داخل الحدود السودانية». وتابع «الجيش في كامل الاستعداد والجاهزية لحماية أراضيه، ولن يسمح للجيش الإثيوبي والمليشيات بالعودة إلى الأراضي السودانية التي سيطر عليها». وزاد المصدر: «القيادة السودانية رأت ضرورة ضبط النفس، واللجوء إلى الحوار، وصولا إلى بدء ترسيم الحدود على الأرض».

خطة محكمة

والإثنين، كشف حاكم ولاية القضارف، سليمان علي عن خطة محكمة وضعتها الحكومة لتنفيذ مشاريع تنموية وإعمار على الشريط الحدودي مع إثيوبيا لتعزيز ما حققه الجيش السوداني.

جاء ذلك خلال زيارة ميدانية لعدد من المناطق على الشريط الحدودي بين السودان وإثيوبيا، حسب وكالة الأنباء السودانية للشرطة، وأفادت الوكالة بأن حاكم ولاية القضارف اطلع على مجمل الأوضاع الأمنية بمناطق الشريط الحدودي من خلال الشرح الذي تلقاه من قادة القوات.

وكشف عن خطة محكمة وضعتها الحكومة لتنفيذ مشاريع تنموية وإعمار على الشريط



عناصر من الجيش السوداني قرب وزارة الدفاع في الخرطوم

السودوي لتعزيز ما حققه الجيش وتحقيق الاستقرار بتلك المناطق، دون تفاصيل عن الخطة. وأكد دعم الحكومة الكامل لجهودات الجيش على الشريط الحدودي مع إثيوبيا.

وأضاف، لن نقرط في شبر من أراضي الوطن وسن فرض سيادة الدولة على كل حدودنا الدولية».

قائد المنطقة الشرقية اللواء ركن أحمد بن محمد خير، أكد قدرة القوات المسلحة على بسط سيطرتها وتأمين الحدود السودانية. وأضاف حسب المصدر ذاته، أن عمليات القوات المسلحة وإعادة الانتشار والانفتاح في المنطقة تأتي في إطار تأمين الحدود السودانية.

وأشار اللواء خير إلى حاجة مناطق الحدود الي بسط الخدمات والتنمية من أجل تحقيق الاستقرار وتعزيز مناطق الحدود.

جهود كبيرة

مصادر في القصر الرئاسي في الخرطوم أكدت لـ «القدس العربي» أن دولا إقليمية عديدة تبذل جهودا كبيرة لنزع فتيل الأزمة بين السودان وإثيوبيا، من أجل أن تعاود لجنة الحدود السودانية الإثيوبية المشتركة اجتماعها بعد أن فشلت الجولة السابقة التي عقدت آخر العام الماضي في التوصل إلى تفاهات بشأن مسألة الحدود.

وبينت المصادر أنه «يفترض أن يغادر



وتشير المصادر ذاتها إلى أن قوات الاحتياطي والجيش تمكنت من إخلاء القتلى ودفنهم في مقبرة جماعية وسط تشييع مهيب بحضور قيادات من الشرطة والجيش وسط مطالب أهالي المنطقة بحسم اعتداءات الميليشيات الإثيوبية.

وطبقا لمصادر مطلعة تحدثت لـسودان تريبون، في وقت سابق، فإن توقعات تشيرير إلى نذر مواجهات عسكرية بعد انتقال تحشيد القوات العسكرية بين الجيشين السوداني والإثيوبي في المناطق الحاذية لحلبة القرية إلى محليتي باسندة والقليات الشرقية في ولاية القصار المتاخمتين لولاية الأمهرا الإثيوبي.

وأفادت أن الطيران الحربي الإثيوبي نفذ طلعات جوية الأولى من نوعها في المناطق الحدودية في إقليم الأمهرا الجاور لشرق سندس بمحلية القليات الشرقية.

وكانت لجنة الحدود الإثيوبية أصدرت بيانا السبت الماضي، حول الوضع الحالي على الحدود. وقالت إن «الحدود الطيران الحربي السودانية كانت محل نزاعات بين البلدين منذ أكثر من قرن، وإن توتر العلاقات بين البلدين والشعبين لم تكن أكثر من نزاع حدودي، وتم التوقيع على اتفاقية ترسيم الحدود لأول مرة في عام 1902، لكن الجانبين لم يحددها، ومع ذلك عمل جوبين، وهو مساح بريطاني، والسودان كانت مستعمرة بريطانية في ذلك الوقت، على ترسيم الحدود بغيره في عام 1903، وإثيوبيا لم تقبل بذلك.»

«جانب الحقيقة»

ولم يتأخر الرد السوداني، فقد جاء على لسان المستشار الإعلامي لرئيس مجلس السيادة السوداني، المعيد الطاهر أبو هاجة، الذي اعتبر أن البيان الإثيوبي «جانب الحقيقة والصواب وحاول إخفاء بعض المعلومات المهمة». وأضاف في مقال نشرته الصفحة الرسمية للقوات المسلحة السودانية على «فيسبوك» أن «اتفاقية الحدود تمت إبان وقوع الدول الأفريقية تحت سيطرة الاستعمار، محل إقرار وموافقة منظمة الوحدة الأفريقية، وبالتالي الاتحاد الأفريقي معترف بها، وبذلك تمثل لدى المجتمع الدولي والإقليمي وثيقة تحدد الحدود الرسمية بين السودان وإثيوبيا».

وتساءل: «لماذا أفتت إثيوبيا على اتفاقية 1902 لمدة تجاوزت 118 عاما وعادت لرفضها والاعتراض عليها الآن؟»

عضو مجلس السيادة محمد الفكي سليمان غدا الأربعاء (اليوم) إلى المملكة العربية السعودية حيث سيناقش مع السلطات هناك أزمة الحدود مع إثيوبيا وعدد من الملفات المتصلة..

قتلى مدنيون

باتي ذلك في وسط غضب سوداني كبير بعد أن شنت قوات إثيوبية مسلحة ظهر الإثنين، هجوما على منطقة اللية في محلية القرية داخل الحدود السودانية بعمق خمسة كيلومترات في أراضي الشقيقة، ما أدى لقتل خمسة نساء وطفل وقنان المراتين.

ونقل موقع «سودان تريبون» عن مصادر قولها إن الهجوم وقع أثناء عمليات حصاد الذرة في الشريط الحدودي، ما أدى إلى تدخل الجيش السوداني ونشط المنطقة وملاحقة القوات الإثيوبية.

وأفادت أن «القوة الإثيوبية نصبت كمينا كان يستهدف الجيش السوداني بتمركز قاصدة يبتدئ آلية أعلى أشجار كثيفة لكن الكمين راح ضحيته مدنيون».

ووقع الهجوم بعد يوم من مناقشات دارت ليل الأحد في منطقة ود كولي الحدودية وتمكنت خلاله القوات السودانية من صد هجوم إثيوبي. وتمكنت القوات السودانية من تضيق المنطقة وتوقيف أحد قادة الميليشيا الإثيوبية التي فحلت أراضي بستانية لمزارع سوداني منذ ستة أشهر.

مبادرات شعبية لإنقاذها... ودعوى قضائية ضد القرار

غضب في مصر بعد تصفية شركة «الحديد والصلب» الحكومية

الخدمة الوطنية فكان وحده المزمع بما لا يتلزم به الآخرون». وبين أنه في ظل هذه الظروف كان لابد للطاع العام أن يخسر خاصة في وجود بعض القيادات ضعيفة الكفاءة والنزاهة، أو غير المؤمنة بهذا القطاع أصلا.

وشدد على أن تصفية الشركة هي في الأصل العظمية حينما جعلت للعبء في تمويل التشغيل والتحديث والأعباء الاجتماعية وتحويل مواجهة مصر للكمان الصهيوني وإعادة بناء الجيش وتمويل الجهد الحربي بعد كارثة يونيو 1967 مما جعله السند الرئيسي لمصر في أنبل حروبها (حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر).

وجه «دعوة لى بيده الأمر لا يشارك في عملية تصفية الشركة وأن يوقف التصفية ويفتح بوابة الإصلاح، فمصر وشعبها يستحقون ذلك».

تشريد 7300 عامل

كذلك أطلق حزب الكرامة، حملة لإنقاذ الشركة، وقال في بيان: «تابعنا ببلاغ الأسف قرار الجمعية العامة غير العادية لشركة الحديد والصلب المصرية التابعة لقطاع الأعمال بصفحة نشاط مصنع الشركة في الثنين الذي يعد قلعة لصناعة الحديد والصلب، ما يعني تشريد نحو 7300 عامل، والحكم بالإعدام على أحد صروح الصناعة الوطنية الباقية، وإهانة التراب على صفحة تصاع من صفحات تاريخنا الوطني المحفورة في وجدان العمال وعلى جدران مصنع حلوان منذ عام 1932 واصلنا الكبري على يد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر في 1955 بقراره إقامة أول مجمع متكامل لإنتاج الصلب في الوطن العربي».

وأكد أن هذا القرار نتاج سياسيات الخسصة التي تبناها الحكومة الحالية خلفا للحكومات السابقة والتي أثبتت فشلها بعد أن أفقدت الوطن صروحها وبقية لصالح ما يعرف بسياسات الحكومة بـ(الاستثمار الأجنبي) وإرضاء مؤسسات التمويل الدولية وتفيضا لشروطها وإملائها التي تنال من الاقتصاد الوطني ولا تلبس قطعات الشعب المصري في اقتصاد يحقق عدالة اجتماعية واستقلال وطني». وندد بسياسات التخسير المتعددة التي تتم برعاية حكومية تحت سميات خادعة وهمية منها إعادة التأهيل، فضلا عن تراجع دور الأجهزة الرقابية في وقف سوء الإدارة الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى خسرة مؤسسات الصناعة والانتاج الوطنية التي أسسها الشعب المصري بقروضه وجنيتهما القليلة وشيد بنايها من عرقه ودمه عبر سنوات طوال.

وأشار إلى «مسلسل التخريب والتخسير المتعمد للشركات الوطنية من أجل تصفيتها والذي كان آخر محاولة يبيع أرض مصانع شركة الدلتا للصناعات الكيماوية والأسمدة (سماد ملطخا) وما تعرضت له شركة مصر للغزل والنسيج في كفر الدوار، والاتجاه لطح شركة مصر للغزل والنسيج في المحلة الكبرى للتداول في البورصة هذا العام».

ودعا كافة القوى الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني المعنية وقادة الفكر والرأي العمال الذين تقذف بهم سياسات الخسصة إلى الشارع وتسقطهم في برائن الفقر والعوز، في السبيل، أقام سمسير صبري الحامي، دعوى مستعجلة أمام محكمة القضاء الإداري ضد رئيس مجلس الوزراء ووزير قطاع الأعمال ورئيس مجلس إدارة شركة الحديد والصلب المصرية شهدت الكثير من الأحداث، وكانت شهادها على الصناعة التي تأسست عام 1954 بقرار من الرئيس جمال عبد الناصر وتمتلك أصولا ضخمة غير مستغلة، منها أراض تصل إلى 790 فدانا لمحورة الشركة وضع يد بمنطقة التبين، وكذلك 654 فدانا وضع يد بالواحات البحرية، إضافة إلى 54 فدانا

وأوضح: «كثوع من التحليل الدبلوماسي استخدم البيان كلمة نزاع حدودي بين البلدين، وكأنا هناك حقوق ضاعت من الطرف الآخر ظلمًا، والحقيقة الواضحة أن الطرف الذي وقع عليه التعدي هو السودان وليس إثيوبيا، فاستخدام كلمة نزاع فيه إخفاء للحقيقة».

وأضاف: «الأيدي هؤلاء أن اتفاقية 1902، تبعت أراضي سودانية مهمة كيني شنقول لأثيوبيا، والتي بنى عليها سد النهضة»، وما أدراك ما سد النهضة، في ظل صعوبة الوصول لاتفاق يحافظ على الشراكة العادلة بين الدول المستفيدة».

وأكد أن «اتفاقية 1902 نافذة للسودان مستندات وخرائط ووثائق وإثباتات توضح حتى اعتراف إثيوبيا بحق السودان وتوضح كيف أن السودان سمح للمزارعين الإثيوبيين بالاستفادة والانتفاع من الأراضي السودانية».

وشد على أن «الحدود التي تم التوقف عندها في عام 1972، تم إختراقها منذ 25 عاما والسودان ولم يعتد على أحد».

ونوه إلى أن «احترام العلاقات الأزلية المتجذرة محل تقدير الجميع، واللجوء للقانون الدولي كما ذكر البيان خطوة ممتازة، وهي الطريق السليم الذي لجأ إليه السودان منذ البداية كإتباع الحوار والتفاوض كاستلوب أمثل لحل خلافات الأشقاء».

«سلوك توسعي»

ويبدو أن «سلوك إثيوبيا تجاه السودان له طبيعة توسعية»، حسب أستاذ العلوم السياسية، فسي مركز الدراسات الدولية في الخرطوم، الرشيد محمد إبراهيم. الأخير أشار إلى إصرار أديس أبابا «على غرض الطرف عن كافة الخرائط القديمة، بما فيها التي رسمت حدودها وأضت إلى انفصال إريتريا عنها».

وأوضح أن «أديس أبابا ستجد نفسها مضطرة للتوقف عن هذا السلوك لأن عدم اعترافها وإقرارها بتبعين حدود عام 1902، سيدفع السودان للتفكير في استعادة إقليمي بني شنقول وجامبالا اللذين كانا تحت سيادته قبل عملية ترسيم الحدود التي أقرها الاستعمار البريطاني في ذلك الوقت». وأضاف في ذلك الوقت الحالي يتعارض مع مبادئ الاتحاد الأفريقي الذي يقوم بنظامه الأساسي على عدم تغيير الحدود التي ترسها الاستعمار، وستتواجه خطاؤها الدولية كما ذكر البيان خطوة ممتازة، وهي الطريق السليم الذي لجأ إليه السودان منذ البداية كإتباع الحوار والتفاوض كاستلوب أمثل لحل خلافات الأشقاء».

ولم يتأخر الرد السوداني، فقد جاء على لسان المستشار الإعلامي لرئيس مجلس السيادة السوداني، المعيد الطاهر أبو هاجة، الذي اعتبر أن البيان الإثيوبي «جانب الحقيقة والصواب وحاول إخفاء بعض المعلومات المهمة». وأضاف في مقال نشرته الصفحة الرسمية للقوات المسلحة السودانية على «فيسبوك» أن «اتفاقية الحدود تمت إبان وقوع الدول الأفريقية تحت سيطرة الاستعمار، محل إقرار وموافقة منظمة الوحدة الأفريقية، وبالتالي الاتحاد الأفريقي معترف بها، وبذلك تمثل لدى المجتمع الدولي والإقليمي وثيقة تحدد الحدود الرسمية بين السودان وإثيوبيا».

وتساءل: «لماذا أفتت إثيوبيا على اتفاقية 1902 لمدة تجاوزت 118 عاما وعادت لرفضها والاعتراض عليها الآن؟»

المستشار حنفي جبالي

رئيسا لمجلس النواب المصري

القاهرة - د ب أ : انتخب المستشار حنفي جبالي، أمس الثلاثاء، رئيسا لمجلس النواب المصري الجديد.

ونكر موقع «بوابة الأهرام» أمس أن جبالي حصل على 508 أصوات من مجمل الأصوات الصحيحة البالغة 576 صوتا في الانتخابات التي أجريت خلال الجلسة الافتتاحية لمجلس النواب 2021.

وولد جبالي في 14 تموز/ يوليو 1949 وحصل على ليسانس الحقوق من كلية الحقوق في جامعة القاهرة سنة 1975 وحصل على دبلوم الدراسات العليا في القانون العام من كلية الحقوق في جامعة عين شمس سنة 1976.

وتدرج في العديد من الوظائف حتى تولى رئاسة المحكمة الدستورية العليا في 23 حزيران/ يونيو 2018، وتم انتخابه أمينا عاما لاتحاد المحاكم والمجالس الدستورية العربية عام 2011، وللمستشار حنفي جبالي العديد من الأنشطة العلمية المتعلقة في الأبحاث والدراسات في مجال القضاء الدستوري، وشارك في العديد من المؤتمرات الدولية، ومن أهم مؤلفاته «المسؤولية عن القوانين.. دراسة مقارنة» و«الرقابة على دستورية التشريع».

تبرئة فتاين مصريتين من تهمة «خدش الحياء» في قضية «التيك توك»

إسطنبول - الأناضول: برأت محكمة مصرية، أمس الثلاثاء، فتاتين من تهمة «خدش الحياء» في القضية المثيرة للجدل والمعروفة إعلاميا بـ«التيك توك».

ووفق وسائل إعلام محلية، بينها صحيفة «المصري اليوم» الخاصة، «برأت محكمة مستأنف القاهرة الاقتصادية، الفتاتين حنين حسام ومودة الأدهم من تهمة التعدي على القيم والمبادئ الأسرية».

ولغت المحكمة، حكما سابقا بمعاقبة الفتاتين بالحبس عامين، فيما أقرت بغرامة مالية على مودة الأدهم بقيمة 300 ألف جنيه (حوالي 18 ألف دولار) حسب المصدر ذاته.

وفي يوليو تموز الماضي، وجهت النيابة المصرية للفتاتين عدة اتهامات بتفهما، أبرزها خدش الحياء والاعتداء على قيم ومبادئ المجتمع المصري، واستدراج الفتيات واستغلالهن عبر البث المباشر، ارتكاب جريمة الاتجار بالبشر.

وكانت حنين حسام (19 عاما) ومودة الأدهم (20 عاما) نشرتا فيديوهات على تطبيق هواتف محمولة باسم «تيك توك»، تداولها رواد منصات التواصل الاجتماعي بشديد الأبدانة والانتقادات في مصر.

وعرفت القضية باسم «فتيات التيك توك» وأثارت جدلا واسعا استمر لعدة أسابيع في مصر، كونها الأولى من نوعها.

شكوى لبنانية إلى مجلس الأمن ضد الانتهاكات الجوية الإسرائيلية للسيادة والقرار 1701

بين عون والحريري قصائد عن الكذب... فهل وراء الكمامة محاولة لـ «سفرة جديدة بلا رجعة»؟

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

باتت الطلعات الجوية الإسرائيلية الاستنزافية في الأجواء اللبنانية يومية في انتهاك واضح لسيادة لبنان، الأمر الذي دفع رئيس الجمهورية ميشال عون إلى الطلب من وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبه، توجيه رسالة عاجلة إلى مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لإدانة ما ترتكبه إسرائيل من اعتداءات وخروق جوية لسيادة لبنان وللقرار 1701 وذلك بعدما تكثفت الانتهاكات الجوية الإسرائيلية للأجواء اللبنانية، معتزماً موقف الناطق بإسم قوات اليونيفيل أندريا تيننتي الذي اعتبر فيه هذه الطلعات انتهاكاً للقرار 1701 وقوله لـ «وكالة الوطنية للإعلام» إنه «في هذه الفترة المتوترة في المنطقة، تسعى «اليونيفيل» للحفاظ على الهدوء والاستقرار على طول الخط الأزرق. وتحقيقاً لهذه الغاية، تحذر اليونيفيل الأطراف بشدة من أي أنشطة يمكن أن تؤذي إلى وقوع حوادث وتعرض وقف الأعمال العدائية بين لبنان وإسرائيل للخطر». وقد قدم الوزير وهبه عبر مندوبية لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة السفيرة أمل مدللتي الشكوى إلى مجلس الأمن الدولي وإلى الأمين العام للمنظمة الدولية ضد «الاعتداءات الإسرائيلية على السيادة اللبنانية عبر الخروقات الجوية المستمرة والخطيرة منذ بضعة أيام والتي تعتبر خرقاً فاضحاً لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701 ما يستوجب من مجلس الأمن الدولي إدانة إسرائيل على هذه الاعتداءات ووضع حد لها فوراً حفاظاً على الاستقرار والأمن والسلم في المنطقة» كما جاء في بيان الخارجية.

أزمة «الفيديو»

وكان الفيديو المسرّب من قصر بعيدا عن كلام الرئيس عون الذي يتهم فيه الرئيس المكلف سعد الحريري سعد الحريري به «الكذب» بقي محور أخذ وردّ لليوم الثاني على التوالي، وأظهر حجم الهوة السياسية والخصخصة التي تفصل بين الطرفين والتي لم تستطع الكمامة التي كان عون يرتديها أن تخفي ما وراءها، علماً أن رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل أطلق

كلاماً مباشراً تجاه الحريري من دون كمامة قبل يومين، لتكتمل معه هجمة العهد على الحريري في محاولة جديدة بعد 9 سنوات ليقطعوا له تذكرة سفر دون رجعة. غير أن أوساطاً قريبة من بيت الوسط دت على قول رئيس الجمهورية إن الحريري لم يعطه ورقة بالعودة إلى الخبر الذي نشره حساب رئاسة الجمهورية بتاريخ 9 كانون الأول/ديسمبر 2020 والذي ورد فيه أن «الرئيس عون تسلّم من رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري تشكيلة حكومية من 18 وزيراً، وسلّمه طرحاً متكاملأ حول التشكيلة المقترحة». وأعقب ذلك، نشر الحريري عبر حسابه على تطبيق «فيرو» قصيدة للشاعر البريطاني روبراد كيبلينغ، بعنوان «إذا» وهي تتناول سلسلة من النصائح لكيفية التعاطي مع كمّ من الأكاذيب والأضاليل. وحاولت أوساط القصر الجمهوري الإيجاء بأن عون لم يقل ما قاله من خلال اشارتها إلى أن الفيديو وضّمت لقطات متقطعة وليست كاملة». وأضافته الأوساط لوكالة «أخبار اليوم» «على أي حال رب ضارة نافعة»، وكلام الرئيس عون نابع من رئيس مسؤول ومتأملم ويعيش انتظارات شعبه على أحز من الجمر.

وقالت «الحريري أخذ التكليف ونام على التاليف وأبّد تصريف الأعمال، فأب دستور ينص على مثل هذا الواقع؟!» وختمت «هناك خطوات دستورية قد يُقدم عليها رئيس الجمهورية ولكنه حتى الآن مازال في انتظار الوعي والوحي». وكان الحزب التقدمي الاشتراكي وصف الفيديو به «الفضيحة التي كشفت أن رئيس الجمهورية وفاقه لا يريدان سعد الحريري لتشكل الحكومة»، وسأل «هل انتبه الذين عوّموا رئيس حكومة تصريف الأعمال تحت عنوان رفض استهداف مقام رئاسة الحكومة، كيف عبّر هذا الرئيس عن احترامه لهذا المقام، من خلال إصغائه لكلام رئيس الجمهورية دون أن يُعلّق بكلمة».

رد «التيار»

وأضاف «إذا كان «الصهر» قال بالأمس إنه لا ياتمن الرئيس المكلف على تشكيل حكومة وإدارة شؤون البلاد، فإن «العلم» أكد اليوم الموقف ذاته. وأضاف إليه أنه لا ياتمن رئيس الأركان ليجدل مكان قائد الجيش عند تغيبه. وإن في ذلك إساءة لهذا الموقع وللمؤسسة

الخصاونة بعد البخيت...

البحث عن «متأمرين محتملين» يرهق حكومات الأردن فمن الذي أعد وكتب البيان الوزاري؟

عمان – «القدس العربي»

بسام البديارين:

أنسو ما يمكن أن يحصل من أي رئيس وزراء وهو يتعاطى مع مشهد التنمية المتحرك سياسياً في بلد كالأردن، هو الانشغال صورياً بالبحث عن «متأمرين مفترضين على حكومته، وجهات أو جهبات تحاول تقليص فرصها، ونخب وصالونات تحرش بها أو تنهشها.

تلك - في رأي مجرّده من أعماق الجراء - اللحظة التي يبدأ فيها العد المكسي عند رئيس الحكومة، خصوصاً بعد المقولة الشهيرة لرئيس الوزراء الأسبق معروف البخيت، التي كرهها وسععتها منه «القدس العربي» مباشرة وهو يقول: «بدل من العمل، نكت استنزاف لكثير من الوقت لمعرفة من الذي أطفا أنوار الكهرياء فجأة، أو لماذا أصبحت الغرفة مظلمة، أو متاعبة من يتقافزون بين قدي ما يضعون قدما صغيرة لعرقلي أثناء المسير». تلك كانت مقولة مشهورة وينقولة عن البخيت، وأغلب التقدير أن العديد من الشراخ الخنثوية، وأحياناً مراكز الفعل والتأثير، تجد بين الحين والآخر بأن واجبها الوطني أو ذلك الذي اعتادت عليه، يتطلب القيام بالناورات التي تزام الحكومة أو تعيق رئيس الوزراء أو تحبطه بكل الشكوك فيمن حوله، أو أبعد منه، أو فيمن سبقه أو يسبقه به.

لا أدلة أو قرائن تغيد بأن أي رئيس للوزراء تمكن فعلاً من النفاذ من هذا

النمط من التلغيباً عبر شخصية قوية مركزية مرجعية تؤمن به-بالولاية العامة، وهي تكون في العادة شخصية تمارس هذه الولاية لكنها تخسر الدور والحكومة برمتها والتجربة بعد وقت قصير، لأن المطالبة بالولاية العامة شعبية وحزبية في الأردن، في هرم السلطة يؤمن بها أو يعيل فقط إلى تجربيتها ولو مرة واحدة.

في كل حال، تثبت مناقشات برلمان الأردن للأسبوع المنصرم على الثقة في حكومة الرئيس بشر الخصاونة أن ما يحصل من الأخير لا يشكل حالة شاذة عن تلك الكلاسيكات التحرشية، فالمناطق القريبة من رئيس الحكومة تنق اليوم بأن «ماكينة» ما عاضة بدأت تعمل ميكراً ضد حكومة وشكلت في ظرف استثنائي كما نص خطاب التكليف الملكي، والمطوب منها إجراءات استثنائية كما قال أمام «القدس العربي» رئيس أكبر كتلة برلمانية النائب الدكتور عبد الرحيم الأزايد.

كيف يمكن لرئيس الحكومة أن يتقدم بإجراء استثنائية تتطلبها مرحلة استثنائية، فيما تبدأ فعاليات التحرش بحكومه ميكراً من المرحلة التي خرج فيها إلى العلن فجأة عدد من أشرطة الفيديو والتأنيث التي تحدثت عن وزراء جدد في الحكومة في نطاق سلسلي، وقبل ذلك.. بعد توقّف بعض المخلصين لمشروع الخصاونة من أن تجربته تورط وهي في مرحلة الخداج السياسي، بطاقم وزاري إما طموح أو غير متمثل، أو في النتيجة يمثل عبئاً على العمل. وقد يبدو واضحاً الآن أنه طامق قد يساهم لاحقاً قريباً في «تقصير» عمر الحكومة والتجريبية، مع أن الدكتور الخصاونة قد يكون الوحيد الذي قضى



لبنانيون يصطفون في سياراتهم لإجراء اختبار «كوفيد-19»، في زوق مصبح شمال بيروت

أيضاً من خلال ما حصل في إجتماع المجلس الأعلى للدفاع.

في المقابل، ردّت اللجنة المركزية في التيار الوطني الحر على قناة «الجديد» التي كما قالت «استهانت بالحقيقة والاسترسال بالكذب الموصوف» واتهمتها بتحريف كلام رئيس الجمهورية، مضيفة «قال رئيس الجمهورية كلمته يصدق وجرأة وحزّفتها الجديد عمداً وكذباً بأن قولت الرئيس «ما عطاناً» في الوقت الذي قال «ما عطينا».. ومن الواضح أن قول الحقيقة فضخ الكاذبين وأحرج الحليف الإعلامي المستجد فتضافت جهودهما لنصرة ما لا تستقيم نصرته من دجل وافتراء».

في موازاة ذلك، عبّر النائب اللواء جميل السيد عبر «تويتر»، معلقاً على التراسق بين التيارين البرتقالي والأزرق فقال «الرئيس عون اتهمه بالكذب، ردّ الحريري بكلام الإنجيل عن المكر والغش، فردّوا عليه بآيات من القرآن عن النفاق والخبث، يعني بعد إفلاسهم الديوني، لم يعد يتقصّصهم سوى المتعمرس وراء كلام الله. وبالمناسبة، أين كان كلام الله عندما تكلم سعد شاهد الزور محمد زهير الصديق ضد والده الشهيد?».

محكمة التمييز ردّت طلب وقف السير في تحقيقات الانفجار «الإنتربول» يصدر النشرة الحمراء حول صاحب وقبطان باخرة النيرات

■ بيروت – «القدس العربي»: في وقت لم تتوضّل التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت بعد إلى نتيجة تكشف الحقيقة وترضي أهالي الضحايا، أصدر الإنتربول (منظمة الشرطة الجنائية الدولية) النشرة الحمراء لصاحب وقبطان سفينة «روسوس» التي نقلت شحنة نترات الأمونيوم إلى مرفأ بيروت والتاجر النيرات (برتغالي الجنسية) الذي كشف على النيرات في العنبر رقم 12 في عام 2014 بناء على طلب المحامي العام التمييزي القاضي غسان الحوري.

والنشرة الحمراء التي يصدرها الإنتربول الدولي هي بمثابة طلب إلى الأجهزة الأمنية لإنقاذ القاصون في كل أنحاء العالم وذلك لتحديد مكان المتهم واعتقاله وقتاً في انتظار تسليمه أو اتخاذ إجراء قانوني مماثل من قبل السلطة المحلية في أي دولة من الدول الأعضاء في المنظمة. وجاء هذا التطور في وقت ردّت محكمة التمييز الجزائية، طلب وقف السير في تحقيقات إنجبار 4 آب/اغسطس، وأعدت الملف إلى المحقق العدلي القاضي فادي صوان من دون البت بطلب نقل الدعوى المقدم من الوزيرين السابقين علي حسن خليل وغازي زعتر، للاترياب المشروع، إلى حين استكمال التبليغات، ما يعني أن القاضي صوان يستطيع معاودة جلسات التحقيق.

وجاءت خطوة محكمة التمييز لتعيد بعض الامل إلى ذوي الضحايا بأن الملف ليس في طريقه إلى اللقطة بعد المواقف التي أعقبت الادعاء على رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب وعلی 3 وزراء سابقين.

محققون فرنسيون يرجئون زيارة إلى بيروت للاستماع الى كارلوس غصن

■ بيروت – أف ب: أرحاً محققون فرنسيون زيارة كانوا يعتزمون القيام بها إلى بيروت خلال الأسبوع المقبل للاستماع إلى قطب صناعة السيارات كارلوس غصن، بعدما شدّد لبنان إجراءات الأخلاق العام جراء ازدياد تقصي كوفيد-19 وفق ما قال فريق الدفاع أمس الثلاثاء. ويقيم رجل الأعمال اللبناني البرازيلي الفرنسي والرئيس السابق لتحالف رينيو نيسان ميتسوبيشي، في بيروت منذ عام، إثر فراره الغامض والمثير للجدل من طوكيو، حيث كان قيد إقامة جبرية مشددة ويحاكم بتهم عدّة بينها التهرب الضريبي. وقال المحامي جان تاياليه من مكتب «كينغ أند سيالدينغ»، متحدّثاً باسم فريق الدفاع عن غصن «بسبب تدهور الوضع الصحي في لبنان، تمّ إقرار إغلاق تام (...) وبموجب اتفاق متبادل بين القضاة الفرنسيين واللبنانيين وفريق الدفاع، تقرر إرجاء مجيء القضاة الفرنسيين إلى وقت لاحق».

وكانت مصادر فرنسية مطلعة على ملف غصن قالت في 28 كانون الأول/ديسمبر، إنّ فريقاً من قضاة التحقيق من المكتب المركزي لمكافحة الفساد والجرائم المالية والضريبية يعتزم الاستماع إلى غصن في الفترة الممتدة من 18 إلى 22 كانون الثاني/يناير في بيروت، كجزء من تحقيقين قضائيين يتعلقان به في فرنسا. ويبدأ لبنان صباح الخميس مرحلة إقفال كامل، يتخللها حظر تجول يستمر حتى 25 من الشهر الحالي، ويترافق مع إقفال للمشركات والمدارس والصالات. ويسمح للقضاة والحامين تأمين المحاكمات عن بُعد لبث طلبات إخلاء سبيل الموقوفين فقط والنظر في قضايا طارئة.

ومنذ فراره الذي أحدث صدمة واسعة في اليابان لا تزال أدا تباينها مستمرة، يقبع غصن في بيروت وينعم بحياة هادئة مع زوجته، ولا يمكنه السفر خارج البلاد بعد صادرة السلطات لجواز سفره وصدر مذكرة توقيف دولية عن الإنتربول بحق.

وكان غصن قد اعتقل في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 في طوكيو، وأمضى 130 يوماً في السجن على مرحلتين. ووجّه القضاء الياباني أربع تهم إليه بينها عدم التصريح عن كامل دخله واستخدام أموال شركة نيسان التي إنقذها من الإفلاس لسداد مدفوعات لعارف شخصية واختلاس سهواً، الشركة للاستخدام الشخصي. ويبلغ إجمالي المبلغ الذي لم يصرح به أكثر من 9 مليارات ين (85 مليون دولار)، حسب طوكيو.

إلا أنه ينفي كل الاتهامات الموجهة إليه، ويتهم القضاء الياباني بأنه «مخاض» ومطالب اليابان لاحقاً لبنان بتسليم غصن لاستكمال محاكمته. إلا أن السلطات في بيروت طلبت من طوكيو تزويدوما بملفه القضائي، وهو ما لم يحصل بعد.

عامين على الأقل في أقرب مسافة من صناعة القرار المرجعي قبل تولي حكومة

الظرف الاستثنائي، مجدداً يصعد السؤال: ما الذي يحصل مع رئيس الوزراء

ومع حكومته الوليدة وحتى قبل الـ 100 يوم التي كانت تشكل بالعادة فترة

سماح عند تشكيل كيانات الحكومات؟

يقدر سياسي رفيع المستوى ناقش إجابة محتملة على هذا السؤال، فرضية

تحصيل الإجابة بطرح السؤال أبسط قد يوضح الكثير من الالاسبات وفيه

منقوع من المألوف البيروقراطي: من الذي كتب البيان الوزاري بالصيغة التي

تلاها الرئيس الخصاونة تحت قبة البرلمان؟

ليس سراً، وبسط نخبة عمان، أن الملاحظة التي تقدم بها عدد معقول من

النواب المستجدين في نقاشات الثقة كانت تتحدث عن «الإشغيات، على

حساب الإنجازات، لا بل بعض الملاحظات سجلت ومما فيها رئيس الحكومة وخلف

حديثه ملاحظة موازية تقول بأن النجرح كان مهما في مسألة زيادة عدد الغرف

الطبية والتعاطي مع المفايروس كورونا، لكن جزءاً من سرديات الإنجاز تحقق

في عهد الحكومة السابقة التي ترأسها الدكتور عمر الزراز.

علماً، لا أحد يعرف كيف وعلى أي أساس اختار الرئيس الخصاونة طاقمه

الوزاري، وعندما استفسرت «القدس العربي» مباشرة منه في اللقاء اليتيم

قبل أداء القسم بساعات، تحدث عن نقته جميع من اختارهم، وعن متطلبات

في التمثيل، وعن برنامج وزاري واضح وتكليف ملكي أضح، وعن عملية

تقديم للأداء، داعياً ضمناً إلى تطوير مفهوم التعاطي مع الحكومات في

التقييم والتشخيص بعيداً عن الأسماء والولائها، وفي سياق البرامج، وعلى

خبير عسكري لـ «القدس العربي»: المعلومات ترويج روسي لأهداف سياسية

إلى ماذا تلمح موسكو بالقول إن هجمات إسرائيل على الجنوب السوري تحوله ساحة «حرب ذكية»؟

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في تلميح روسي متعمد، يسبق قدوم الإدارة الأمريكية الجديدة، وبنية تنسيقية لأهداف سياسية معينة، نشرت صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا» الروسية، مقالاً تحت عنوان «سوريا يمكن أن تصبح ساحة حرب عالية الدقة»، حول استعدادات إسرائيل لنزاع مسلح على الحدود مع سوريا في 2021.

وسلطت الصحفية الروسية، الضوء على خطة إسرائيلية لتحويل الجنوب السوري إلى ساحة «حرب حول سورية» بين إسرائيل والقوات الإيرانية، وجاء ذلك في تقويم للتهديدات لعام 2021 الذي قدمه معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب (INSS)، وحسب المقال ينصح الخبراء، ومعظم من المثلين السابقين للجيش الإسرائيلي ووكالات الاستخبارات، بالاستعداد جيداً لمثل هذا التطور في الأحداث، وإلى ذلك، فإن الميليشيات الموالية لإيران، وفقاً لهذه الحسابات، قادرة على زيادة دقة ضرباتها

بشكل كبير في هذا العام.

ويظهر السيناريو العسكري أيضاً في الجزء من التقرير، الذي يتناول المحاولات المحتملة من قبل إدارة جوزيف بايدن للعودة إلى الحديث عن خطة العمل الشاملة المشتركة (الصيغة النووية)، وجاء في التقرير أيضاً «محاولة معهد دراسات الأمن القومي بأن تستعد إسرائيل لاحتمال أن يكون بايدن يريد استعادة مشاركة الولايات المتحدة في هذه الاتفاقية متعددة الأطراف. لكن في الوقت نفسه، يشير المحللون إلى أن: تغيير الإدارة في الولايات المتحدة ووصول الرئيس المنتخب بايدين إلى البيت الأبيض بظلمتان في إسرائيل إيجاد سبل للحوار والتأثير من شأنها أن تقلل مخاطر العودة المحتملة إلى الاتفاق النووي الخاطئ»، وفي الوقت نفسه، «قررت قيادة الجيش الإسرائيلي هذه الأيام تعطية مناطق جنوب إسرائيل، فنشرت بطاريات القبة الحديدية الدفاعية المضادة للصواريخ... وذلك تحسباً «لشن هجوم على مواقع إسرائيلية».

وتنتشر قوات الحرس الثوري الإيراني والميليشيات المرتبطة بها والتي يقدر تعدادها

بأكثر من 100 ألف، تمتلك 131 موقعاً عسكرياً على امتداد الأرض السورية، ما بين قاعدة ونقطة تواجد، وذلك ضمن 10 محافظات وهي: 38 في درعا، و27 في دمشق وريفها، و15 في حلب، و13 في دير الزور، و12 في حمص، و6 في حماة، و6 في اللاذقية، و5 في السويداء، و5 في القنيطرة، و4 في ادلب.

وانتقد الخبير العسكري والاستراتيجي اللواء فايز الدويري، المعلومات الواردة في التقرير الروسي، واعتبرها ترويجاً روسياً لأهداف سياسية. وقال له«القدس العربي»: «حتى هذه اللحظة لا توجد مؤشرات على تحضير إسرائيل لأي عملية عسكرية في الجنوب السوري»، وأضاف «التقرير الروسي لا يجتهد، بل فإسرائيل ليست في واد أن تفتح حرباً جديدة، فهي تعتمد على مقاربة العمليات الجراحية الدقيقة، أينما يظهر نشاط لإيران أو أثرعها فتقوم بمعالجة أنية محدودة». فالاحتلال الإسرائيلي وفق رؤيته، لا يعطي الفرصة لإيران أن تزد ولا يعطيها الفرصة لأن ترسخ وجودها. وقال المعلومات ممكن أن يكون لها أهداف سياسية بعيدة المدى، فروسيا في حاجة

لإيران في سوريا على المنظور القريب، ولكنها ليست بحاجة وهي ضد تواجدها في السباق الاستراتيجي، لأن إيران موجودة في 90٪ من المناطق التي تسيطر عليها قوات النظام، ولديها اتفاقيات دفاعية مشتركة، ولديها اتفاقيات تجارية ولديها أهداف مذهبية لنشر التبشع، وبالتالي هذا نوع من التلميح قبل قدوم إدارة أمريكية جديدة.

وفي المقابل، يتوقع مراقبون وخبراء أن تلجأ إسرائيل إلى عملية عسكرية محدودة ودقيقة في الجنوب السوري، إذا تعذرت الضربات الجوية والصاروخية في تأمين الهدف الذي تسعى له إسرائيل، فقد يشن جيش الاحتلال وفق رؤيتهم عملية في منطقة الجنوب من أجل إقامة منطقة آمنة.

وفي هذا الإطار رجح الباحث في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام رشيد حوراني أن تثن إسرائيل هذه الهجمة، مضيفاً ل«القدس العربي» «فهي تأخذ آميرين على الحسبان عملية عسكرية لتأمين حدودها على غرار العمليات العسكرية التركية في شمال سوريا، والأمر الآخر رفض السكان للمشروع

الإيراني في المنطقة».

وأضاف المتحدث «طيلة الفترة الماضية ومنذ دخول المنطقة الجنوبية اتفاق التنسوية في 1أيلول/سبتمبر 2018 نما التواجد الإيراني تحت العين الروسية وبرضا منها، وأنشأ «حزب الله» والحزب السوري، إذا تعذرت الضربات الجوية والصاروخية في تأمين الهدف الذي تسعى له إيران وحققنت رغبة المجتمع الدولي بإخراج إيران من سوريا».

وكان سلاح جو الاحتلال الإسرائيلي، قد ألقي الأسبوع الفائت، بعد ساعات من الكصف الصاروخي الذي طاول مواقع عسكرية عدة لقوات النظام السوري وميليشيات إيران في محيط العاصمة دمشق وجنوب سوريا.

منشورات ورفية موجهة لقائد اللواء 112 في جيش النظام بشكل مباشر.

وجاء في المنشورات الروفية «السيد باسل

أبو عيد قائد اللواء 112 على الرغم من إنداراتنا السابقة، إلا أنك لا زلت تتبجح للحرب التواجد في منطقتك والانخراط في وحدتك وبين عناصرك، أنت تعرض حياتك وحياة عناصرك لخطر، أنت وهم في غنى عنه خدمة لمصالح حزب الله التي يسوقها على أنها تخدم الجنوب السوري وهذا كتب ورياء».

وأضاف جيش الاحتلال في منشوره «ما هو دور حزب الله في الجنوب السوري؟ ما هي إنجازاته في إعادة تأهيل المنطقة والجيش؟ هل استغلال الأوضاع المعيشية الصعبة للسكان وتجسيدهم للقيام بأعمال إرهابية بخدم المصالح السورية؟ هل استغلال البنى التحتية والمواقع العسكرية خاصتك للقيام بأعمال إرهابية يخدم المصالح السورية، حزب الله جلب الدمار وعدم الاستقرار للمنطقة بسببه أنت شخصياً والجيش عامة تدعون للثمن». وتابع أيضاً: «حان الوقت لخروج حزب الله من سوريا، حان الوقت لخروج حزب الله من اللواء 112 كن سوريا حقيقياً يعمل لخدمة شعبه وبناء وطنه واتخذ الإجراءات الصحيحة قبل فوات الأوان».

صحافة عالية

«الغارديان»: «بتسليم» تصف إسرائيل بالدولة العنصرية وتتهمها بحرمان نصف سكانها الفلسطينيين من حقوقهم وتفضيل اليهود

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «الغارديان» إن منظمة حقوق إنسان نشرت تقريرا قالت فيه إن إسرائيل ليست ديمقراطية بل دولة تمييز عنصري. وفي تقرير أعده أوليفر هولز قال فيه إن التقرير الصادر عن منظمة بتسليم الإسرائيلية سيخبر الكثير من الجدل ورفضته السفارة الإسرائيلية في لندن واعتبرت ما ورد فيه مزاعم كاذبة. وجاء فيه «واحد من المبادئ المنظمة في قلب السياسات الإسرائيلية: هو الحفاظ على تفوق جماعة واحدة - اليهود على حساب الفلسطينيين».

وقال المتحدث باسم السفارة الإسرائيلية في لندن أوحاد زيميت إن التقرير هو «أداة دعائية» وترفض إسرائيل المزاعم الكاذبة فيما يطلق عليه التقرير والذى لا يقوم على الحقيقة ولكن مواكف أيديولوجية مشوهة».

وقال مدير بتسليم هاغية العاد: «إسرائيل ليست ديمقراطية لديها احتلال مؤقت مرتبط بها» بل «هي نظام واحد بين نهر الأردن والبحر المتوسط، وعلينا النظر للصورة الأوسع ونرى أنه: ابرتايد».

وتضم هذه المناطق الضفة الغربية والقدس الشرقية التي سيطرت عليها بعد حرب 1967 وقطاع غزة الذي احتلته حتى عام 2005.

تميز... وأربع فئات

وترى الصحيفة أن التحول في المفهوم نحو التمييز العنصري هو جزء من حركة يقودها ناطقون واكتسبت زخما بعد تهديدات إسرائيل بضم مناطق واسعة من الضفة الغربية، مما أثبت أن الاحتلال ليس مؤقتا بل دائما. بالإضافة للقوانين الأخيرة التي جسدت حقوق اليهود على حساب العرب داخل إسرائيل. ونشرت منظمة يهودية أخرى «بيش دين» ورقة في الميشف المناضي وقالت فيها إن النظام التمييز العنصري حاضر في الضفة الغربية.

لكن بتسليم نذبت أعبد في تقريرها وزعمت أن إسرائيل خلقت نظاما في كل المناطق يتمتع فيه المواطنون اليهود بالحقوق الكاملة. وفي الوقت نفسه تم تقسيم الفلسطينيين إلى أربع فئات كل منها يتمتع بمجموعة من الحقوق وبناء على المكان الذي يعيشون فيه ولكن دائما في المرتبة الثانية بعد اليهود. وفي أدنى المرتبة مليونا فلسطيني يعيشون في قطاع غزة والذي فرضت عليه إسرائيل حصارا فيما تصفه بتسليم بسيطرة فعلية». ويأتي فوفهم سكان الضفة الغربية البالغ عددهم 2.7 مليون نسمة تقريبا والذين يعيشون ضمن جيوب عدة غير متوائمة في ظل نظام عسكري صارم وبدون حريات سياسية.

وبناء على اتفاقيات أوسلو في التسعينات من القرن الماضي فالسلطة الوطنية تتمتع بالحكم الذاتي. إلا أن تقرير المنظمة الإسرائيلية يصر أنها تابعة لإسرائيل ولديها سلطات محدودة وبموافقة إسرائيلية. وبعد ذلك يأتي سكان القدس الشرقية البالغ عددهم 350.000 نسمة الذين عرضت عليه المواطنة الإسرائيلية ورفضها الكثيرون منهم ومن حاول منهم رفضت طلباتها. وتقول المنظمة إن في أعلى الهيكل تاتي فئة الفلسطينيين الذين يعيشون داخل إسرائيل أو «عرب إسرائيل» ويتعمقون بالولادة الكاملة ويشكلون خمس سكان إسرائيل. ومع ذلك يقول بتسليم إنهم يظلون قسي المرتبة الثانية بعد اليهود.

وأشار التقرير للقوانين التي تميز في امتلاك الأراضي وتلك التي تفضل المهاجرين اليهود والقوانين التي تمنح اليهود حقوقا سياسية إضافية. ورد زيميت قائلا إن كل مواطني إسرائيل متساوون في الحقوق والعرب ممثلون في كل فروع الحكومة، البرلمان والمحاكم. بسلك في ذلك الحكمة العليا والخدمة العامة والسماح الدبلوماسي حيث يمثلون دولة إسرائيل في أنحاء العالم.

وفي عام 2017 كانت مفوضية الأمم المتحدة لغرب أسيا أول فرع في المنظمة الدولية يتهم إسرائيل بالارتياح بناء على القانون الدولي وهو تحرك وصفه وزير الخارجية السابق بأنه مثل الدعاية النازية. وفي العام الماضي عندما قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه سيضم أجزاء من الضفة الغربية حذر 47 خبيراً من أن هذا سيكون «بلورة لواقع ظالم، شعبان يعيشان في المكان نفسه وتحكمهم الدولة نفسها وبحقوق غير متساوية» و«هذه رؤية ابرتايد في القرن الحادي والعشرين».

وناقش مدير بتسليم العاد في مقال نشرته صحيفة «الغارديان» أن منح اليهود التفوق على الفلسطينيين غير أخلاقي ويجب وقفه. وتحت عنوان «نحن أكبر منظمات حقوق الإنسان في إسرائيل ونسعى هذا ابرتايد». وجاء فيه «لا يستطيع أحد العيش في إسرائيل - وجاء فيه «لا دون الإحساس بأن هذا المكان هندس وبشكل مستمر لتفضيل شعب واحد فقط: الشعب اليهودي. مع أن نصف من يعيشون ما بين نهر الأردن والبحر المتوسط هم فلسطينيون. والهوة بين من يعيشون هذه الوقائع متلا الجو وتنفذ في كل مكان على هذه الأرض».

ويقول إنه لا يشير إلى التصريحات الرسمية التي تؤكد هذا فهي كثيرة، مثل قول نتنياهو عام 2019 «إسرائيل ليست دولة لكل مواطنيها» أو قانون «الدولة القومية» الذي يجسد «تطوير المستوطنات كقيمة قومية». و«ما أحاول فعله هو النظر والحصول على شعور عميق عن شعب مقبول وغير مقبول وفهم ليلدي الذي تعرضت له منذ ولادتي في حيفا، وأصبح الآن ابراكرا لم يعد أحد يستطيع تجبته».

و«رغم وجود تكافؤ وتساو ديموغرافي بين الشعبين اللذين يعيشان هنا إلا أن الحياة تدار بحيث تجعل نصفاً يتمتع بغالبية القوة السياسية ومصادر الأرض والحقوق والحريه والحمايات. وأنت في حاجة لعمل كبير لكي تحافظ على مستوى الحرمان هذا للنصف الآخر علاوة على تسويق الوضع وكأنه ديمقراطية «داخل الخط الأخضر» أو حدود الهدنة عام

تحت عنوان «إسرائيل والإمارات هما أفضل أصدقاء الشرق الأوسط الجدد»

نشرت مجلة «فورين بوليسي» مقالاً أعدته الصحافية أنشال فوراً قالت فيه إن التقارب بين البلدين بعد توقيع ما أطلق عليها «اتفاقيات إبراهيم» قوى أول شراكة إسرائيلية بالمنطقة. وأشارت إلى المشاهد التي «لا تصق» منذ أيلول/سبتمبر 2020، عشيرات الآلاف من الإسرائيليين الذين تدفقوا إلى مراكز التسوق والشواطئ في أبو ظبي ودبي، والإماراتيين الذين التفتوا «سيليقي» في القدس و«دي جيز» إسرائيليين يمزجون الموسيقى للمحتفلين في برج خليفة. وفي الشرق فالسياحة العادية هي تعبير عن وزن جيوسياسي، وهي واحد من التعبيرات عن الآثار الدبلوماسية العميقة للتطبيع بين الإمارات وإسرائيل. وترى فوراً أن اتفاقيات إبراهيم ليست عبارة عن اتفاقيات دبلوماسية على مستوى عالية، فهي عبارة عن تحول في الولاءات، فالإسرائيليون والإماراتيون ليسوا مجرد شركاء حذرين بل حلفاء تتوطد أواصر العلاقة بينهما بعمق متزايدة.

شائعات

وفي الماضي وجدت إسرائيل طرقا للتعايش مع الأنظمة العربية، لكن العلاقة الجديدة مع أبو ظبي هي صداقة حقيقية، وفي الماضي كانت اتفاقيات السلام الإسرائيلية مع الدول العربية مثل مصر والأردن مدفوعة بالحفاظ على حدودها وتأمين علاقاتها مع الولايات المتحدة. أما الاتفاق الجديد فهو أكثر شمولية و«تحويليا» حسب الحلل سامي نادر، مقارنة مع اتفاقيات إسرائيل مع مصر والأردن والتي كانت مجرد سلام «بارد». وتشير إلى تعاون عميق في

1949 باحتلال مؤقت مرتبط بها. وفي الحقيقة إن القوانين التي تنفذها الحكومة تشمل كل شخص وكل شيء ما بين النهر والبحر وتتبع لنمط نفسه الذي تسيطر عليه، وهو العمل على تأكيد تفوق جماعة واحدة وهي اليهود وحرمان الجماعة الأخرى وهي الفلسطينيون. وهذا هو ابرتايد بعينه».

و«لا توجد بوصة في المناطق تسيطر عليها إسرائيل ويتمتع فيها الفلسطينيون واليهود بحقوق متساوية». فالناطقون من الدرجة الأولى هم اليهود و«نحن نتمتع بهذا الوضع داخل

مجال السياحة والبحث ومجالات أخرى. لكن الصداقة الجديدة جاءت على حساب الفلسطينيين. ففي السابق دعمت معظم الدول العربية المبادرة العربية لعام 2002 والتي اشترطت التطبيع مع إسرائيل بحل القضية الفلسطينية، وكانت آخر مرة صادقت الدول العربية على المبادرة في 2017. ونكتت الإمارات بهذا العهد وقالت إنها وقعت الاتفاقية مع إسرائيل بناء على وقف ضم الأراضي الفلسطينية. لكن إسرائيل وضحت أن قرار الضم تم تعليقه وليس وقفه، وترى الكاتبة أن أهمية الاتفاقية هي أنها منحت البحرين والمغرب والسودان المبرر لفتح علاقات مع إسرائيل.

وتنتشر شائعات عن محاولات الإمارات إقناع نظام بشار الأسد بتوقيع اتفاقية دبلوماسية مع إسرائيل أيضا. ولم يصدر عن نظام الأسد الذي يزعم أنه يواجه إيران إسرائيل شجب قوي للاتفاقيه الإماراتية- الإسرائيلية، بل وانتشرت لقطات فيديو على الانترنت تظهر أحد أعضاء حزب البعث، مهدي دخل الله، وهو يدعو إلى توقيع سوريا معاهدة سلام مع إسرائيل. وقال بيسام بريندي، الذي كان يعمل في السفارة السورية في واشنطن ويعيش الآن في المنفى، إن لقطات الفيديو لدخل الله قديمة نسبيا إلى توقيع نشرها الآن في مواقع أنصار النظام. وترى الكاتبة أن هناك عد أسباب أدت إلى القارب الإماراتي - الإسرائيلي منها التعب من القضية الفلسطينية، التي تعد أقدم نزاع في المنطقة، لكنها ليست السبب الرئيسي. فهناك شعور بأن كلا البلدين يواجهان تحديا من إيران التي توسع تأثيرها في العراق وسوريا ولبنان. وسيسيطر حزب الله وكيل طهران على جنوب لبنان ووصل إلى جنوب سوريا. كما ويعتقد مهندس الاتفاق، ولي عهد أبو ظبي والحاكم



مفلان يلعبان في حي فقير في مدينة غزة حيث تعيش أغلبية الشعب الفلسطيني في فقر مدقع

خطوط 1967 وخارجها، في الضفة الغربية». أما الفلسطينيون فهم يقسمون إلى أوضاع مختلفة وكلها تعطيهم وضعاً أقل من اليهود. وعلى خلاف التمييز العنصري في جنوب أفريقيا فالإرتايد الإسرائيلي هو النسخة الثانية، فانت لا ترى علامات «للبيض فقط» على القاعد، ففي إسرائيل يعتبر «حماية الطابع اليهودي» للمجتمع أو الدولة هو تعبير ملطف لإخفاء الحقيقة، مع أن الجوهر نفسه. ولا يقوم للتمييز الإسرائيلي على اللون ولكن التفوق والذي تجزب هزيمته. وحتى ترميز قانون

الفعلي للبلاد الشيخ محمد بن زايد. أن علاقات قوية مع إسرائيل ستعقق العلاقات المسيقتلية مع الولايات المتحدة، خاصة حالة مواجهته ربيعا جديدا يقوم به الإسلاميون في المنطقة. ومن خلال المبادرة وفتح علاقات مع إسرائيل حسنت الإمارات من سمعتها الدولية مقارنة مع السعودية الترددة والتي لم تتخذ خطوة مماثلة بعد. ونقلت ما قاله الحلل السياسي الإماراتي عبد الخالق عبد الله: «تعتبر الإمارات اليوم صانعة السلام الإقليمية، وهي تقف شامخة في العالم وأعلى قبل الصلقة». وأضاف: «كل واحد في الغرب سعيد بالإمارات، واشنطن، باريس، برلين. ونحن في مقعد القيادة». ولا يوجد جديد في الصلقة الأخيرة بقدر إضفافها الطابع الرسمي على العلاقات بين الإمارات وإسرائيل اللتين تنسقان فيما بينهما منذ عقد في مبادرات تتعلق بالسياسة الخارجية.

الإمارات، مدح إسرائيلي

وشمل التعاون أيضاً الجهود الإماراتية في سوريا. ويقول مقاتلون سوريون سابقون في القنيطرة، على الحدود مع إسرائيل في جنوب سوريا، إن الإمارات ربما دعمت المصالح الإسرائيلية في مرحلة معينة من مواقع الأهلية السورية. وتلقى أبو مرية، المقاتل من القنيطرة، الأسلحة من مركز العمليات العسكرية في الأردن والذي أنارته الولايات المتحدة وبريطانيا والإمارات العربية المتحدة والسعودية و«طلب منها القيام بمهتين: هزيمة الجاهدين ونشر الكلام الطيب عن إسرائيل». وأضاف: «كانت الإمارات تصدر تعليمات لقادة الفصائل في الجنوب مدح إسرائيل أمام المدنيين». وقال أحمد الططوع في الخوذ البيضاء وتدريب على الإسعافات الأولية

إسرائيل حتى لو كانت عائلتهم من هنا». ويضيف «تقوم بهندسة القوة عبر تخصيص أو حرمان الحقوق السياسية، وكل اليهود لهم حق التصويت (كل اليهود لهم حق الحصول على المواطنة) ولكن عدد الفلسطينيين الذين يتمتعون بالمواطنة هو أقل من الربع.

العاد: هندسة ديمغرافية

و «في 23 آذار/مارس سيصوت الإسرائيليون للمرة الرابعة في عامين، وسيكون «احتقلا بالديمقراطية» كما توصف الانتخابات عادة. بل ستكون يوماً آخر سراقب فيه الفلسطينيون المحرومون غيرهم يقررون مستقبلهم». و «تقوم بهندسة السيطرة على الأرض من خلال مصادرة مساحات واسعة من أراضي الفلسطينيين ونحرهم من تطويرها أو نستخدمها لبناء المدن اليهودية والأحياء والمستوطنات في داخل الخط الأخضر. وتقوم بعمل هذا من تأسيس الدولة عام 1948.

وفي القدس الشرقية والضفة الغربية فنحن نفضل هذا منذ الاحتلال عام 1967، والنتيجة هي مواجهة الفلسطينيين من النهر إلى البحر واقع الهمد والتشريد والفقر والإزدحام فيما يتم تخصيص الأراضي لمشاريع تطوير يهودية جديدة». ويقول: «تقوم بهندسة أو تقييد حرية الفلسطينيين. وتعتمد الغالبية ممن ليسوا مواطنين أو مقيمين على التصاريح وحواجز القنيتش للسفر من منطقة أخرى وكذا السفر للخارج. والنسبة للمليونين في غزة فقيدو السفر مشددة، وهذا ليس بانتوستان لأن إسرائيل جعلته أكبر سجن مفتوح على وجه الأرض».

ويسرى العاد أن حيفا حيفا ولد كانت مدينة ثنائية القومية قبل النكبة وبعد 73 عاماً أصبحت إسرائيل دولة ثنائية القومية بتكافؤ ديمغرافي. ويقول إنه ولد في حيفا ويريد العيش فيها ولكنه يريد مستقبلاً مختلفاً. ووصف الأمور بإسمائها- ابرتايد- ليس لحظة ياس بل لحظة وضوح، خطوة في الطريق الطويل لهلمة بالأمل.

«فورين بوليسي»: الإمارات وإسرائيل أكثر من حلفاء... وأبو ظبي تحاول جر سوريا إلى «التطبيع»

في «ميدي ريسيكو فاونديشين» في عمان إن واحدة من المهام التي كلف بها هي نقل المقاتلين السوريين الذين أصيبوا بإصابات بالغة إلى الحدود مع إسرائيل حيث شاهد مقاتلين من جماعات غير جهادية مثل ألوية الفرقان يجتازون الحدود مع إسرائيل لتلقي العلاج. وأضاف: «كان أفراد هذه الجماعة وجماعات أخرى في القنيطرة يحصلون على دعم من إسرائيل والإمارات أيضا». وقال: «قدمت الإمارات دعماً إنسانياً لنفس الجماعات التي دعمتها إسرائيل عبر الحدود، ولا شيء يحدث مصادفة هنا في المنطقة». واستدرك قائلا: «كان هناك دعم من أطراف أخرى لكن القرى قرب الحدود تلقت الدعم بشكل كامل من الإمارات». وعرضت عاملة إغاثة عملت مع منظمة غير حكومية اسمها «الإغاثة والتنمية في الجنوب» تسجيلات فيديو لساعات وصلت بشاحنات ولقت بالعلم الإماراتي وطلب من عمال الإغاثة المبدائين تقديم ألوية لجماعة ألوية الفرقان. وأضافت: «طلب منا تقديم ألوية الفرقان توزيع الأدوية والطعام لإعلائات المقاتلين في ألوية الفرقان وغيرهم ممن دعموا علنا إسرائيل». وكل الدعم الذي وصل إلى قرانا جاء من الإمارات».

وترى الزبوايث تيرسكوف، الزميلة في مركز السياسة الدولية في واشنطن، أن ألوية الفرقان هي بالتأكيد واحدة من الجماعات التي دعمتها إسرائيل. لكنها طلبت الحذر في التعميم وأن المساعدات من إسرائيل والإمارات وصلت إلى المجمعات بسبب المقاتلين المحليين وليس بتنسيق مع الحكومة. وتقول فوراً إن محاولة الإمارات الحالية لتحويل سوريا إلى حليف لإسرائيل تظل مهمة عتيبة. لكن الاتفاقية الإماراتية مع إسرائيل وضحت الاتجاه الذي يسير نحوه اللاعبون في السياسة الخارجية في المنطقة وكيف يعملون معا.

«290 طبيباً توفوا بالفيروس وارتفاع أعداد الإصابات يهدد بخروج الأمور عن السيطرة»

«الغارديان»: الكل في مصر يتحدث عن نقص الأوكسجين الصناعي والحكومة تنفي وجود مشكلة

أفريقيا أشارت إلى أن المستشفيات هناك حاولت زيادة المخزون المتوفر منه قبل وصول الموجة الثانية لحالة النزوة في منتصف كانون الثاني/يناير. ويقول الأطباء في أفريقيا إن هناك نقصاً في عبوات الأوكسجين الصناعي بسبب سيطرة شركتين على السوق مما يعرض حياة المرضى للخطر. وكان موضوع إمدادات الأوكسجين حلاً للجدل منذ بداية الوباء. ففي العراق، قامت عائلات مرضى كوفيد-19 بمصادرة خزانات الأوكسجين الصناعي من مناطق التخزين بالمستشفيات التعليمية وسط مخاوف من نفاذ الكميات.

وتسجل مصر يومياً ألف حالة جديدة من كوفيد-19 وهو رقم غير حقيقي خاصة أن البلد ليس لديه خطة لفحوصات واسعة. وقالت زايد إن الأرقام اليومية الصادرة من وزارتها ربما كانت تمثل نسبة 10٪ من الحالات المحتملة. ويتجنب المواطنون المستشفيات التي تديرها الحكومة إلا في حالة تدهور صحة المرضى. وقال طبيب يعمل في إمبابة بالجيزة «لو استمرت معدلات الإصابة بهذا المستوى فستنتهار المستشفيات وستخرج الأمور عن السيطرة».

وقال «لو استمرت الوفيات بين الأطباء بهذا المعدل فسنكون في أزمة». وقالت نقابة الأطباء المصريين إن 290 طبيباً ماتوا حتى الآن بسبب كوفيد-19. وقال الطبيب في إمبابة إن جهود الرقابة لتوفير الأوكسجين موجودة لكنه شك في قدرة الحكومة على مواجهة الوضع إن زادت فيه الحالات ويمكن أن تحدث أزمة بسبب غياب الشفافية وعدم رغبة أحد بتحمل المسؤولية. وفي حالات كثيرة تحول الأطباء الكيشف فداء عندما كانوا يجذرون. وعادة ما تنجح الإجراءات الجديدة فقط عندما يزور الوزير أو مسؤول كبير. لكن عندما تواجه بعدد كبير من المرضى فلا تنجح.

رئيس الوزراء مصطفى مدبولي من منتجي الأوكسجين الصناعي مضاعفة إنتاجهم. وقال أمين سبيع، مسؤول العناية الصحية في الشركة الجديدة «شمسية»، للمشكلة الرئيسية هي غياب الثقة فيما نقله الحكومة، وهو القضية الحقيقية». وعندما تقول وزارة الصحة لا توجد مشكلة في الأوكسجين الصناعي، يشك الناس في هذا لعدة أسباب. لأن هذه الأمور حدثت في المستشفيات التي تديرها وزارة الصحة والتي تقوم بالتحقيق في الوفيات. ثم هناك رسائل متضاربة، فمن جهة تؤكد الحكومة عدم وجود مشكلة في الأوكسجين وهناك منظمات المجتمع المدني التي تجمع التبرعات وتبخر عبوات الأوكسجين من جهة أخرى».

قمع وترهيب

وقامت السلطات المصرية بقمع الجهود لمناقشة موضوع نقص الأوكسجين. وتم التحقيق مع مدوح الذي التقط الفيديو بعد فترة قصيرة من نشره. وتم استدعاء مدير المستشفى وأربعة أطباء للتحقيق معهم. وفي هذا الشهر علقت وزارة الصحة وأصدرت أمراً تأديبيا مدير مستشفى كفر الشيخ بعدما ناشد عبر فيسبوك بالتبرع بعبوات أوكسجين. وبعد ذلك ألغت الوزارة توقيفه عن العمل لكن ليس التأديب. وفي العام الماضي اعتقلت السلطات 8 من العاملين الطبيين لأنهم ناقشوا طريقة معالجة الحكومة للأزمة. وتكشف مظاهر القلق حول إمدادات الأوكسجين الصناعي أثناء الموجة الثانية لكوفيد-19 كتحاح دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ونشر مزود لعبوات الأوكسجين في زيمبابوي تغريدة عن البحث اليائس عن الأوكسجين الصناعي. وفي تقارير من جنوب

من صعوبة في التنفس تقتضي العلاج بالأوكسجين الصناعي». لكن أي مشكلة ولو بسيطة في نظام التزويد أو سلسلة الإمدادات الضرورية لإعادة ملء عبوات الأوكسجين، وحتى لو كان حادثاً بسيطاً مثل تأخر الشاحنات وسط ازدياد الطلب قد يكون قاتلاً.

فشل

ففي الأسبوع الماضي من نقل المرضى من غرفة العناية الفائقة وأخرى بين مستشفيات من مستشفيات محافظة الشرقية بعد فشل في نظام تزويد الأوكسجين الصناعي. وتحركت الحكومة المصرية سريعا لكي تبدي المخاوف من وجود نقص في الأوكسجين. وقال محافظ الشرقية مدوح الغرب إن الوفيات الأربع التي سجلت في الحسينية لا علاقة لها بنقص الأوكسجين لكن بمضاعفات تسبب بها كوفيد-19 منها أمن المستشفى وسماحه لأقارب المرضى بالدخول وتصوير العنابر.

وقال النائب عن محافظة الشرقية سيد رحمان خمسة اشخاص ماتوا بسبب سوء تعامل الطاقم الطبي مع كميات الأوكسجين المتوفرة. وأعلن المدعي العام لاحقا عن فتح التحقيق في سبع وفيات بمستشفى الحسينية. وتحدثت الصحافة المحلية وبشكل متكرر عن «أزمة الأوكسجين» في المستشفيات واتهمت المسؤولين بالتاجرة بكميات الأوكسجين أو تخزينها. وأصدر الأزهر فتوى بحرم فيها «تخزين المستلزمات الطبية». وأكدت وزيرة الصحة هالة زايد عدم وجود نقص في الأوكسجين الصناعي، فيما قال المتحدث باسم الوزارة خالد مجاهد إن الوزارة ركبت نظاما الكترونيا جديدا لرقابة عمليات التزويد للأوكسجين لأسرة المستشفيات في أنحاء البلاد. وطلب

أشارت صحيفة «الغارديان» في تقرير لمراسلتها روث مايكلسن إلى أزمة نقص الأوكسجين في مستشفيات بينما تنكر الحكومة المصرية وجودها وسط تزايد في عدد حالات الإصابات بـكوفيد-19.

وبدأت تقريرها بالحديث عن لقطات فيديو انتشرت على منصات التواصل الاجتماعي التقطت صوراً في عنابر المستشفيات إما لمرضى لا يتحركون أو أقارب يناشدون المرضين مساعدة أقاربهم لتوفير الأوكسجين الصناعي لهم أو مريض يكافح للحصول على أوكسجين كاف بعد انخفاض مستواه في دمه. والتقط أحمد مدوح عبر هاتفه المحمول صوراً من مستشفى الحسينية وكان يصرخ «ماتوا كلهم»، ومن بينهم عمته بسبب ما قال عدم توفر الأوكسجين.

وفي شريط آخر التقط في مستشفى زفتا في محافظة الغربية حيث ظهرت فيه امرأة تصرخ طلبا للمساعدة لإعناش قريب لها. وفي شريط ثالث ظهر رجل في مستشفى دمنهور في منطقة الدلتا وهو يحاول التنفس ويده قناع الأوكسجين. وقال «لا يوجد أوكسجين» مطالبا وزير الصحة المحلي بالحضور ومشاهدة المشكلة «تفضل يا وزير».

وتعلق مايكلسن بأن اللقطات أثارت المخاوف في مصر من نقص عبوات الأوكسجين اللازمة لمرضى كوفيد-19 في وقت يتعالم فيه البلد مع زيادة حالات الإصابة والوفاة من فيروس كورونا. ونفت الحكومة المصرية وجود نقص وحاولت تطمين السكان وسط أزمة اتسمت بقلة المعلومات الدقيقة. بما في ذلك مستوى الإمدادات الضرورية لمواجهة الوباء. ويعتبر الأوكسجين الصناعي ضروري لمعالجة مرضى كوفيد-19 حيث تقدر منظمة الصحة العالمية أن واحد من كل خمسة مرضى كوفيد-19 يعاني

مرسوم المواعيد يصدر بعد غد ودعوات لتضييق المدة بين «التشريعية» و«الرئاسية»

تحضيرات الانتخابات تدخل المرحلة النهائية... والرئيس عباس يعدل القانون برفع «كوتة المرأة» وإلغاء الالتزام ببرنامج المنظمة

المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، إلى الرئيس عباس، والتي اشتملت على موافقة الحركة على إجراء الانتخابات بالتالي.

دعوات لتسريع الانتخابات

إلى ذلك قال التجمع الوطني للمستقلين، الذي يرأسه منيب المصري، في بيان صحفي أنه «يراقب بإيجابية كبيرة» ما يحدث في الساحة الفلسطينية من تطورات حول استحقاق إجراء الانتخابات العامة التي تشمل انتخابات المجلس التشريعي والرئاسة والمجلس الوطني، وقال إنه يرى أن ما حدث خلال الأيام القليلة الماضية في هذا الموضوع، بين فتح وحماس «ستكون له انعكاسات إيجابية على الوضع الفلسطيني بشكل عام، في ظل التغييرات الحاصلة عربيا وإقليميا ودوليا».

وقال التجمع في بيانه إن الانتخابات عدا أنها استحقاق دستوري واجب، فإنها تشكل مدخلا مهما وأساسيا لإنهاء الانقسام، وتوحيد المؤسسات بين الضفة الغربية وقطاع غزة، بالإضافة لكونها تمثل أساسا لتجديد الشرعية، وإعادة الحياة الدستورية إلى الساحة الفلسطينية والتي أساسها فصل السلطات والتعددية.

ودعا التجمع الرئيس عباس إلى إصدار المراسيم اللازمة، من أجل السير قدما في هذا الاستحقاق الديمقراطي والدستوري، مشددا على ضرورة أن تعمل القوائم الانتخابية على إعطاء مساحات واسعة للشباب ذكورا وإناثا، وللمرأة التي أثبتت الممارسة العملية أنها لا تقل في شيء عن الرجل.

وأشار البيان إلى أهمية انحراط كل مكونات النظام السياسي في هذه العملية التي ستعزز من التماسك الداخلي، وتقوي الوضع الفلسطيني في مواجهة التحديات التي يتعرض لها المشروع الوطني الفلسطيني، مشيرا إلى أهمية أن تسير كل مراحل العملية الانتخابية بنزاهة، ودعا التجمع إلى اعتماد «ميثاق شرف وطني» لكي تسير الانتخابات بكل يسر ونزاهة وشفافية، وقبول واحترام نتائجها، وتداول السلطة بشكل سلمي وسلس.

ودعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في بيان أصدرته إلى تحسين مرسوم الدعوة إلى الانتخابات الشاملة (التشريعي، الرئاسة والمجلس الوطني) بالدعوة إلى الحوار الوطني الشامل برئاسة الرئيس عباس، للتوافق على الإجراءات والخطوات التصليبية، لإنجاح العمليات الانتخابية في أجواء من الوفاق الوطني.

وقالت الجبهة «لقد تمت الدعوة حتى الآن إلى الانتخابات سنت مرات، تعطلت كلها ولم تصل إلى خواتيمها الإيجابية، الأمر الذي ترك آثاره السلبية الواضحة على الحالة الوطنية الفلسطينية»، وددت إلى تقصير المدة الزمنية لتنظيم الانتخابات إلى بضعة أسابيع، بدلا من ستة أشهر.



حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات المركزية

احتجاجها لـ120 يوما، من صدور المرسوم الرئاسي لبدء العملية، وفقا للمادة القانونية التي ينص عليها القانون، واعتبارات السلامة العامة ضمن جائحة «كورونا».

وكانت اللجنة قد قدمت خلال الاجتماع مع الرئيس مقترحات لتواريخ محددة، لبدء أولى خطوات تجديد الشرعية الفلسطينية.

وحسب ما ورد لـ«القدس العربي» من معلومات، فإنه جرى وضع شهر مايو، كموعِد لإجراء الانتخابات الرئاسية، وذلك بعد انقضاء شهر رمضان وانتهاء إجازة العيد.

ومن المقرر أن يقوم رئيس اللجنة حنا ناصر بعد تحديد مواعيد الانتخابات، بزيارة إلى قطاع غزة، للقاء الفصائل الفلسطينية وحركة حماس، لإطلاعها وجدير بالذكر أن كل هذه التطورات جاءت في ظل حالة التقارب بين فتح وحماس، من أجل إنهاء الانقسام، خاصة بعد الرسالة الأخيرة التي رئيس

الانتخابات في شهر مايو/ أيار المقبل. وفي هذا السياق، أكد جبريل الروب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، أكد لـ«القدس العربي» أن الرئيس عباس سيصدر المراسيم الرئاسية الخاصة بإجراء الانتخابات بعد غد الجمعة.

جاء ذلك في إطار تحركات سياسية تقوم فيها حركة فتح مع الجهات العربية الفاعلة، حيث عقد اجتماع مع السفير الأردني لدى السلطة، محمد أبو ندي، أطلعته خلاله على آخر التطورات، وعلى ملف الانتخابات، خاصة بعد الاجتماع الذي عقده الرئيس عباس مع رئيس لجنة الانتخابات، الذي قدم خلاله الأخير المواعيد المقترحة لإجراء الانتخابات.

وكانت اللجنة قد عقدت هي الأخرى اجتماعاً في مقرها العام بمدينة البيرة، عبر تقنية الربط التلفزيوني «فيديو كونفرانس» مع أعضائها في مدينة غزة، ليبحث آخر المستجدات المتعلقة بالانتخابات العامة التشريعية والرئاسية المقبلة.

وأهم ما جاء في الاجتماع، بعد إطلاع الدكتور ناصر المشركين على نتائج لقائه بالرئيس عباس، الذي جرى خلاله التباحث في مواعيد الانتخابات، أن لجنة الانتخابات أكدت جاهزيتها التامة وجاهزية طواقمها في الضفة والقطاع لإجراء الانتخابات العامة، فور صدور المرسوم الرئاسي الذي يحدد موعدها، معلنة

جدا، مشدداً على أنه جاء لتحسين العملية الانتخابية، وقال إن «التعديلات التي أجراها الرئيس عباس على قانون الانتخابات تناولت محاور مختلفة، ستكون متاحة لكل الفلسطيني خلال 48 ساعة».

وأوضح أن قرار الرئيس عباس هو أن تكون الانتخابات بالتالي، وليس بالتزامن كما هو في القانون الفلسطيني. وأضاف «تم التعديل على تلك المادة بالإضافة إلى الزيادة في كتلة المرأة من 20% إلى 26%».

وأضاف «عدم تزامن الانتخابات جعلنا نعدل في تسجيل الناخبين ونشر الناخبين، لأنه لن يفتح التسجيل وفق هذا التعديل خلال الانتخابات الرئاسية، فالانتخابات الرئاسية تبدأ من مرحلة الترشح، حيث سيتم تسجيل المواطنين المؤهلين للاقتراع حتى الموعد المحدد للانتخابات الرئاسية».

وأشار المسؤول في لجنة الانتخابات، إلى أن تلك التعديلات ستبقى لدورة انتخابية واحدة، وتابع «تم إقرار التعديلات حتى لا يكون هناك طعن على إجراء العملية الانتخابية»، ولفت إلى أن لجنة الانتخابات المركزية ستعقد اجتماعا مع الرئيس محمود عباس في مقر الرئاسة بعد غد الجمعة، مرجحا أن يصدر الرئيس المراسيم الخاصة بتحديد موعد الانتخابات عقب الاجتماع المذكور، في وقت توقع أن يكون موعد أول

غزة - القدس العربي

من أشرف الهور:

دخلت التحضيرات النهائية لصدور المرسوم الرئاسي الخاص بتحديد مواعيد الانتخابات مرحتها النهائية، وذلك بإصدار الرئيس محمود عباس مرسوما رئاسيا عدل بموجبه قانون الانتخابات العامة، واشتمل التعديل على زيادة «كوتة المرأة»، وأن تكون الانتخابات بالتالي، فيما ينتظر أن يصدر المرسوم الخاص بتحديد مواعيد إجراء الانتخابات، التي تبدأ بالتشريعية.

مرسوم بتعديل القانون

وبدون ذكر أي تفاصيل، صدر مرسوم رئاسي جديد، نشره الإعلام الرسمي، جاء فيه «أصدر رئيس دولة فلسطين محمود عباس، قرارا بقانون عدل بموجبه قرارا بقانون رقم (1) لسنة 2007 بشأن الانتخابات العامة». وحسب ما ورد في التصريح الصادر عن مؤسسة الرئاسة فإن ذلك يأتي في سياق التحضيرات للانتخابات.

لكن التصريح لم يشير إلى التعديلات التي طالت القانون السابق للانتخابات، ولا الفقرات التي جرت إضافتها، لكن ما جرى تداوله فإن التغيير جاء ليناسب حالة التوافق الوطني الحاصلة حاليا خاصة بين حركتي فتح وحماس، ومن أجل إطلاق عملية انتخابات وفق النقاشات الأخيرة، وحتى لا يجري الطعن على تلك التوافقات في حال ضمنت في العملية الانتخابية، دون أي تعديل، وكذلك جاءت التعديلات لتوافق قرارات

ومن المقرر أن ينشر قريبا شرح واف للتعديلات الجديدة، التي علمت القدس العربي أنه جرى التوافق عليها خلال الاجتماع الأخير الذي عقد مطلع الأسبوع الجاري بين الرئيس عباس ولجنة الانتخابات، وجرى خلاله تقديم رئيس اللجنة حنا ناصر للرئيس المواعيد المقترحة للبدء بهذه العملية، التي سبقت وأفق اتفاق فتح وحماس بالتشريعية، ومن ثم الرئاسية وانتخابات المجلس الوطني.

ويتردد أن التعديلات تشمل أيضا إلغاء اشتراط سياسي على المرشحين بالانحياز بسياسة منظمة التحرير الفلسطينية، كانت وارتد في القانون السابق.

ترجيح تحديد المواعيد الجمعة

وفي هذا السياق أكد هشام كحيل المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية، أن القرار الذي اتخذه الرئيس بشأن تعديل قانون الانتخابات يعد «خطوة مهمة وتمهيدية لإصدار المراسيم الرئاسية»، وأشار خلال مقابلة مع الإذاعة الفلسطينية الرسمية، إلى أن قرار الرئيس عباس يجعل المراسيم الرئاسية قريبة

حراثة أرض شمالها تمهيدا للاستيلاء عليها وإخطارات بهدم مبان التصعيد ضد الضفة يتواصل... الجيش الإسرائيلي يستولي على منشآت زراعية والمستوطنون يزيدون من اعتداءاتهم



قوات الاحتلال تجرف أراضي في منطقة نابلس

رام الله - القدس العربي:

على غرار الأيام الماضية، التي جرى فيها تصعيد الاعتداءات على الضفة الغربية، شنت قوات الاحتلال حملات اعتقال واسعة شملت شقيقتين، واستولت على منشآت زراعية، في وقت نفذ فيه المستوطنون اعتداءات إرهابية جديدة، أسفرت عن وقوع اصابات.

واعترضت قوات الاحتلال فجر أمس فجر خمسة شبان خلال مدهامات في بلدتي قباطية وبرقين ومخيم جنين شمال الضفة الغربية.

وقال نادي الأسير إن ثلاثة من المعتقلين من قباطية، وهسم الشقيقان أمير ومحمد عامر زكارنة، ومحمد محمود أبو الرب، فيما اعتقلت من مخيم جنين محمد حلاجية، كما اعتقلت الشاب عبد الرحمن حسن صبح من بلدة برقين، وذلك عقب مدهامة منازلهم والعين بمحتوياتها.

وطالت الاعتقالات أيضا ثلاثة من طولكرم، وهم محمد وصفي الجلال (54 عاما)، وعبد الفتاح عازم سعيد القومسي (52 عاما) وحديفة صالح قاسم أبو سريس (22 عاما). وأسفاد مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر عثمان أحمد بسني عودة بعد مدهامة منزل توبه، مشيرا إلى اعتقال شقيقه

قبل يومين.

واعترضت قوات الاحتلال مساء أول أمس الإثنين، الشاب رعد بني فضل (30 عاما)، من بلدة عرقيا جنوب نابلس، خلال مشاركته في التصدي لاعتداءات المستوطنين ومحاولتهم الاستيلاء على مساحات من أراضي البلدة، كما داهمت أليات الاحتلال بلدة مادما جنوب المدينة، ونصبت حاجزا عسكريا عند مدخلها.

وكان عامل فلسطيني من محافظة قلقيلية، قد أصيب ليل أول أمس الـتّين، برصاصة في قدمه أطلقتها قوات الاحتلال خلال وجوده قرب الجدار الفاصل المقام غرب بلدة فرعون جنوب طولكرم، وتم نقله إلى مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي لتلقي العلاج.

وصباح أول من أمس أطلقت الاحتلال الرصاص صوب العمال، أثناء اقترابهم قرب ذلك المكان، خلال ذهابهم إلى أماكن عملهم داخل أراضي الـ948، ما أدى إلى إصابة ستة منهم بالرصاص الحي في الأقدام.

وتدند أمين عام اتحاد نقابات عمال فلسطين، شاهر سعد، بـ«الاعتداء الوحشي» الذي تعرض له العمال على يد جنود الاحتلال، وقال «هذا الاعتداء الأثم سيضاف إلى لائحة الاعتداءات الدامية والبربرية ضد العمال السائبين، حيث لم تكن هناك أي حاجة لاستخدام قوة الرصاص المفرطة للطلب منهم بالعودة من حيث أتوا»، معتبرا أن تعمد الجنود إطلاق النار مباشرة على العمال،

15 وفاة و797 إصابة خلال 24 ساعة الحكومة الفلسطينية ترصد 21 مليون دولار لشراء لقاحات كورونا

غزة - القدس العربي:

قريبة أو مخيم أو منطقة تتزايد فيها الإصابات، ومنع دخول سكان مناطق الـ48 إلى المدن والمحافظات، ووضع قيود على حركة العمال من وإلى الأراضي الفلسطينية، وحظرا كاملا للعمل في المستوطنات. كذلك اشتملت على منع الحركة من الساعة 7 مساء وحتى 6 صباحا، على أن تمنع الحركة منعاً باتا في جميع المحافظات أيام الجمعة والسبت، مع وضع قيود على عمل قطاع الخدمات في المطاعم والقهى والنوادي الصحية وصالونات الحلاقة، وتقليص الدوام في الوزارات والمؤسسات الأهلية والمنوك، مع استمرار منع إقامة الأعراس أو إحياء الحفلات أو إقامة بيوت العزاء أو المهرجانات أو التجمعات.

إلى ذلك أعلنت محافظة قلقيلية عن تعليق الدوام في مؤسسات ثلاثة أيام بسبب فيروس «كورونا». وتكررت المحافظة في بيان صحفي، أن هذا القرار يأتي بعد الرجوع إلى وزارة الصحة، حيث تقرر تمديد إغلاق المؤسسات المذكورين مسبقا، لمدة 3 أيام أخرى تبدأ من أمس الثلاثاء، بعد ظهور عدد من الإصابات الجديدة، وذلك لضمان سلامة المراجعين.

وفي قطاع غزة، يتعايش المواطنون مع الإجراءات المفروضة، والتي اشتملت قبل أيام على قرارات خفضت من حدة الإغلاقات التي، من خلال فتح المدارس الابتدائية الحكومية، وكذلك فتح المساجد بشروط مشددة، مع تمديد الإغلاقات الليلي، ليكون عند الساعة الثامنة مساء، واستمرار قرار منع التجمعات بما في ذلك منع إقامة الأفراح وبيوت العزاء.

وأكدت الداخلية أن الجهات المختصة ستكتف بإجراءاتها الرقابية على المنشآت الخدمائية والمحال، لمتابعة اتّخاذ كافة الإجراءات الوقائية من قبل قفدمي الخدمة، والطالبت المواطنين بالانحياز بإجراءات الوقاية والسلامة، وأهمها ارتداء الكمامة ومنع الأزدحام، لافتا إلى أن الوضع لا يزال يتسم بالخطورة، مشيرة إلى أن الأجهزة الشريطية والأمنية ستواصل عملها في متابعة الالتزام بإجراءات الوقاية والسلامة.

من جهتها أعلنت النيابة العامة في غزة، عن فتح تحقيقات جديدة في 654 قضية على مستوى القطاع، وأوضحت النيابة العامة أنها فحصت 215 قضية تتعلق بجرائم مخالفة التعليمات وعدم الالتزام بحظر التجوال والحجر الصحي، و439 قضية تتعلق بجرائم المساس بالأمن العام والاستقرار المجتمعي.

وفي السيقاق، أفادت وزارة الخارجية والعتريين، بضائع فاسدة، وتكررت أنها اتخذت المقتضى القانوني بحق المتهمين والمخالفين للقانون والتعليمات، وأوقفت 115 متهمًا على مختلف القضايا المذكورة، وأكدت أن الإجراءات بحق الآخرين استمرت دون توقيف مع أخذ التعهدات اللازمة بالانحياز بالقانون والحفاظ على الأمن العام والمصلحة العامة.

وفي السيقاق، أفادت وزارة الخارجية والعتريين، أمس بتسجيل 90 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» في صفوف الجاليات الفلسطينية في أمريكا، ما يرفع العدد الإجمالي للإصابات في صفوفها حول العالم إلى 9148 إصابة. وأضافت الوزارة في تقريرها اليومي، أنه لم تسجل إلى حد الآن وفاة جديدة بالفيروس في صفوف الجاليات لهذا الأمر، بينما عدد حالات الوفاة 348 حالة، منذ بدء الجائحة.

بعد القرارات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة الفلسطينية، بشأن توفير لقاحات فيروس «كورونا»، ورضها 21 مليون دولار لهذا الغرض، يتوقع أن تبدأ العملية بشراء اللقاح الروسي، الذي سجلته وزارة الصحة في إطار ترخيص الطوارئ، كأول دولة في الشرق الأوسط، في وقت استمرت فيه الجهات الرسمية في تطبيق خطط الطوارئ لمواجهة تفشي الفيروس.

وسجلت وزارة الصحة حالة وفاة و797 إصابة وتعافي 1441 في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال 24 ساعة الماضية، منها حسب وزارة الصحة 6 وفيات و413 إصابة في غزة من العدد الإجمالي، بعد فحص 1892 عينة.

ويبدأ واضحا أن وزارة الصحة الفلسطينية تمديد إغلاق المؤسسات المذكورين مسبقا، لمدة 3 أيام أخرى تبدأ من أمس الثلاثاء، بعد ظهور عدد من الإصابات الجديدة، وذلك لضمان سلامة المراجعين.

وفي قطاع غزة، يتعايش المواطنون مع الإجراءات المفروضة، والتي اشتملت قبل أيام على قرارات خفضت من حدة الإغلاقات التي، من خلال فتح المدارس الابتدائية الحكومية، وكذلك فتح المساجد بشروط مشددة، مع تمديد الإغلاقات الليلي، ليكون عند الساعة الثامنة مساء، واستمرار قرار منع التجمعات بما في ذلك منع إقامة الأفراح وبيوت العزاء.

وأكدت الداخلية أن الجهات المختصة ستكتف بإجراءاتها الرقابية على المنشآت الخدمائية والمحال، لمتابعة اتّخاذ كافة الإجراءات الوقائية من قبل قفدمي الخدمة، والطالبت المواطنين بالانحياز بإجراءات الوقاية والسلامة، وأهمها ارتداء الكمامة ومنع الأزدحام، لافتا إلى أن الوضع لا يزال يتسم بالخطورة، مشيرة إلى أن الأجهزة الشريطية والأمنية ستواصل عملها في متابعة الالتزام بإجراءات الوقاية والسلامة.

من جهتها أعلنت النيابة العامة في غزة، عن فتح تحقيقات جديدة في 654 قضية على مستوى القطاع، وأوضحت النيابة العامة أنها فحصت 215 قضية تتعلق بجرائم مخالفة التعليمات وعدم الالتزام بحظر التجوال والحجر الصحي، و439 قضية تتعلق بجرائم المساس بالأمن العام والاستقرار المجتمعي.

وفي السيقاق، أفادت وزارة الخارجية والعتريين، بضائع فاسدة، وتكررت أنها اتخذت المقتضى القانوني بحق المتهمين والمخالفين للقانون والتعليمات، وأوقفت 115 متهمًا على مختلف القضايا المذكورة، وأكدت أن الإجراءات بحق الآخرين استمرت دون توقيف مع أخذ التعهدات اللازمة بالانحياز بالقانون والحفاظ على الأمن العام والمصلحة العامة.

وفي السيقاق، أفادت وزارة الخارجية والعتريين، أمس بتسجيل 90 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» في صفوف الجاليات الفلسطينية في أمريكا، ما يرفع العدد الإجمالي للإصابات في صفوفها حول العالم إلى 9148 إصابة. وأضافت الوزارة في تقريرها اليومي، أنه لم تسجل إلى حد الآن وفاة جديدة بالفيروس في صفوف الجاليات لهذا الأمر، بينما عدد حالات الوفاة 348 حالة، منذ بدء الجائحة.

وأصيب مواطن بجروح، عقب استهداف المستوطنين مركبات المواطنين بالحجارة بالقرب من مفتاح صرة، غرب نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن مجموعة من المستوطنين هاجمت مركبات المواطنين بالحجارة على الطريق الواصل بين نابلس وقلقيلية، ما أسفر عن إصابة المواطن محمود يزيد دغلس بجروح في عينه، وهو من سكان بلدة برقة شمال غرب نابلس.

وكان مستوطنون قد أقدموا مساء أول من أمس الإثنين، على حراثة أرض خاصة للمواطنين في بلدة عرقيا جنوب نابلس، وتمشيد منطقة الولجة هجمة استيطانية، هدمت خلالها عدة منازل وجدران استنانية، بينما يتلقى مواطنون إخطارات بوقف البناء بشكل مستمر.

واستولت قوات الاحتلال على معدات وأليات ثقيلة كانت تعمل على تأهيل طرق في قرية كرنلة بالأغوار الشمالية، أثناء عملها على تأهيل طرق في القرية، وكانت تلك القوات قد استولت خلال الشهرين الماضيين في الأغوار الوسطى، والشمالية، على ما يقارب 30 جرابا زراعيًا، ومركبة، وشاحنة، وألية ثقيلة، وتهدف من وراء ذلك إلى دفع السكان لترك أراضيهم.

وجرفت أليات الاحتلال، مساحات من أراضي قرية عيبانوس جنوب نابلس، وتحديدًا في منطقة «أبو ميلادي» شمال القرية الغربية من مستوطنة «يتسهار».

وقال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار في بيت لحم حسن بريجية، إن قوات الاحتلال استولت على منشأة زراعية ليبيع الورد في قرية كركبة، بعد أن تم تفكيكها، رغم وجود ترخيص فيها، وذلك في إطار الحرب الاستيطانية التي تتعرض لها البلدة منذ فترة.

وأخطرت سلطات الاحتلال عدداً من أصحاب المنازل والجدران الاستنادية وأراض زراعية بالهدم والتجريف في قرية الولجة شمال غرب بيت لحم، بعد أن سلمت أصحابها إخطارات بالهدم والتجريف.

وتشهد منطقة الولجة هجمة استيطانية، هدمت خلالها عدة منازل وجدران استنانية، بينما يتلقى مواطنون إخطارات بوقف البناء بشكل مستمر.

واستولت قوات الاحتلال على معدات وأليات ثقيلة كانت تعمل على تأهيل طرق في قرية كركلة بالأغوار الشمالية، أثناء عملها على تأهيل طرق في القرية، وكانت تلك القوات قد استولت خلال الشهرين الماضيين في الأغوار الوسطى، والشمالية، على ما يقارب 30 جرابا زراعيًا، ومركبة، وشاحنة، وألية ثقيلة، وتهدف من وراء ذلك إلى دفع السكان لترك أراضيهم.

وجرفت أليات الاحتلال، مساحات من أراضي قرية عيبانوس جنوب نابلس، وتحديدًا في منطقة «أبو ميلادي» شمال القرية الغربية من مستوطنة «يتسهار».

مخرج إسرائيلي يصف الممثل والمخرج الفلسطيني بالبطل ويدعو للتضامن معه محكمة احتلالية تحظر فيلم «جنين جنين» لتحريضه على إسرائيل وتفرغ مخرجه محمد بكرى



أسرة قائد مخيم جنين الشهيد



قبور شهداء مجزرة مخيم جنين

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

لم تكنت المحكمة المركزية الإسرائيلية في مدينة اللد بإدارة الفنان الفلسطيني محمد بكرى بالتحريض من خلال فيلمه «جنين جنين» فأمرت بحظر عرضه، بل جمع أشرطة من الحوانيت ومصادرتها ومحور روابطه في قننة «يوتيوب». كما فرضت قاضية المحكمة الإسرائيلية غرامة مالية باهظة بقيمة نحو 80 ألف دولار على الفنان محمد بكرى كتعويض لضابط الإسرائيلي نسيم مجنجاى المدعى عليه بجريرة التشهير، علاوة على تكاليف المحكمة نفسها.

وحملت المحكمة على الفنان محمد بكرى، وزعمت أنه أنتج وأخرج فيلماً «شوه فيه صورة الواقع واحتوى مشاهد فظيعة، وكل ذلك تحت غطاء فيلم وثائقي»، متجاهلة تقارير صحافية وحقوقية وشهادات أهالي المخيم خلال تدميره بالكامل. وحملت أيضاً على محمد بكرى لتكريسه الفيلم لذكرى «كتاب شهداء الأقصى».

ورفضت المحكمة الإسرائيلية لائحة الدفاع التي قدمها المحامي أحمد أبو حسين نيابة عن الفنان محمد بكرى، واتهمت الأخير «بالتورط بـ «القذف والتشهير» بحق شخص أرسلته إسرائيل للقتال ضمن حملة «السور الواقى» عام 2002 ليجد نفسه مشاركاً في الفيلم وهو يهدد بالسلاح شيخاً فلسطينياً داخل المخيم، في إطار «عرض كاذب» صور الجنود الإسرائيليين وكأنهم يرتكبون جرائم حرب». وسارع ما يعرف بمندى «العائلات الثكلى والضباط والجنود» للترحيب بقرار المحكمة ومدحوا «تحقيق العدالة بعد 18 عاماً من «خلال» قرار شجاع يوقف التحريض وحظر

عرض الفيلم». وتابع «المندى» في بيان: «لتعلم كل سيدة إسرائيلية أن محمد بكرى هو مخرب ومحرض ضد العائلات الثكلى وضباط وجنود وضد إسرائيل».

يشار إلى أن «جنين جنين» فيلم وثائقي يروي لمخيم مخيم جنين الذي اجتاحته قوات الاحتلال في نطاق حملة شنهارا رئيس حكومته الراحل أرئيل شارون بعنوان «السور الواقى» عام 2002 على كل الضفة الغربية، من أجل وقف الانتفاضة الثانية التي اندلعت في نهاية العام 2000 رداً على فشل المفاوضات كالم دبدين، وفيها حوصر داخل المقاطعة في رام الله الرئيس ياسر عرفات حتى مات عام 2004 مسموماً، وفق رواية فلسطينية رسمية وغير رسمية.

وكرر قائد جيش الاحتلال أفيف كوخافي جهته على الفيلم وعلى بكرى كما فعل من قبل في يوليو/ تموز الفائت، خلال خطاب القاه في حفل تخرج للضباط. فقال في محاولة لتبرئة جيش الاحتلال من دم الفلسطينيين: «ممنوع على حرية التعبير أن تسمح بحرية ما أسماه «التحقير». أن فيلم جنين جنين يسيء للجنود الذين قاتلوا هناك وذلك بذريعة حرية التعبير، حيث زعموا أنهم مجرمو حرب». وادعى أن الفيلم ملئ وقصته خاطئة ويشوه صورة الجنود الذين «اتهموا» بتنفيذ مذبحه. قائلاً إن جنوده قاتلوا وفق معايير جيشه، مشيداً بقرار المحكمة.

وزعم كذلك أن مخيم جنين كما مدن فلسطينية أخرى، أرسل مقاتلين ضد أهداف إسرائيلية حيث استقروا في الصالونات أو في غرف الأطفال للترقب للجيش» لذلك أرسلنا جنودنا لاقتلاعهم وقد فعلوا ذلك باحترافية». وأضاف: «لقد أرسلنا جنودنا للدفاع عن إسرائيل، وعلى القانون الإسرائيلي حمايتهم».

في المقابل اعتبر المخرج الإسرائيلي أودي ألوني (ألوني) ابن الوزيرة الراحلة شوليت ألوني) أن محمد بكرى بطل، مبدياً اعتزازه به وبصداقتهما.

وتابع في بيان مخاطباً بكرى «عايشت جنين وشاهدت بعيني نتائج جرائم حرب إسرائيل التي قمت أنت من منطلق الإيمان بطيبة الإنسان بمحاولة إطلاعنا على ما شهده الخيم علنا لنصح طريقنا. لكن بدلاً من ذلك تحولت إلى عدو الشعب في دولة النظام العنصري الأبرتهايد الإسرائيلي القاتل. في دولة الأبرتهايد يحظر على الإسرائيلييين مشاهدة جرائم الحرب التي نفذها (جيشهم) كي يستطيعوا النوم بشكل جيد في الليالي، أما شهود العيان فينتهي إسكاتهم بواسطة محكمة فاسدة وعنصرية ودعم العملي من طرفنا على الطريق».

وتعقيباً على قرار المحكمة الإسرائيلية قالت النائبة عايدة توما - سليمان إن قرارها بمنع فيلم «جنين جنين» ليس إلا حلقة إضافية في سلسلة سياسة كم الأفواه، مؤكدة أن الاحتلال يرتعب من كشف وجهه الحقيقي، وهذه المرة يحارب بحقيقته البشعة برياياً المحاكم والقضاة. وأضاف: «الرفيق محمد بكرى عانى كثيراً من الهجوم الذي شن عليه من قبل جنود الاحتلال ولدة سنوات طويلة. سنبقى بجانبه وبجانب أبناء شعبنا القابعين تحت قمع الاحتلال».

يشار إلى أن قضية بكرى تحولت في السنوات الأخيرة لقضية جماهيرية وقضية رأي عام وحرية تعبير، بعد أن وثق الفيلم الذي أخرجه شهاديات حية لسكان المخيم وتكراراً تقويض الديمقراطية. نحن هنا حتى نقول له كفى، انتهى وقتك يا بنيامين نتنياهو، مواطنو إسرائيل يطهرون لك طريق الخروج من مقر رئاسة الوزراء في شارع بلفور». كما قال يعلون إن أكثر من نصف مليون ناخب صوتوا تحالف «أزرق أبيض» في الانتخابات الأخيرة يقولون في استطلاعات الرأي العام أنهم سيصوتون لسكن من نفتالي بينيت، وأنياب شاكيد، ويتسلل سمو تريتش، وجدعون ساعر، وزئيف الكين». وأضاف «وهؤلاء هم الذين توجهوا لنظام الفساد والإهمال، ولذلك من الضروري إيجاد بديل يثق به الجمهور، وبذلك فقط يوجد احتمال للتغيير».

في المقابل تجاهه كذلك أحزاب اليمين اليمينية لا يقل حتى الآن بثلاثة تعيينات كبيرة ضمن المقاعد العشرة الأولى. وفعلاً أعلن رئيس حزب «الصهيونية الدينية» بتسليل سمو تريتش للثقة في اللبلة قبل الماضية عن تحالف «يمين» وأنه سيخوض الانتخابات لوحده، وقال إنه سيسعى إلى توحيد قوى

الحزب الشيعي الإسرائيلي إن هذه الحاكم تحولت إلى ساحة فارغة يدور فيها الضباط لردع بكرى عن مسيرته، لأنه غنى خارج السرب الذي تتوقعه حكومة الاحتلال التي ترفض أن تسمع حكاية أخرى تتعلق بالجانب الفلسطيني والانتهاكات ضدّه. وقالت أن بكرى خاض وعائلته وما زالوا عدة نضالات شخصية دفعوا لغتها بالضايقات المستمرة والمقاطعة غير العلنية وقطع الرزق، مطلحة في الساحة الغنية التي أقصت بكرى وحرمته من متابعة مسيرته حتى في الخارج. من جهته استنكر وزير الثقافة الفلسطيني الدكتور عاطف أبو سيف في بيان له قرار



رسالة حديئة للرؤساء العرب

محكمة الاحتلال الإسرائيلية بمنع عرض فيلم «جنين جنين» للمخرج محمد بكرى، وتغريبه. وقال أبو سيف «إن ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي من ملاحقات وتضييق على الفنان بكرى، يأتي في سياق محاربة الرواية الفلسطينية وحق شعبنا بالحريّة والاستقلال من خلال منع عرض أعماله التي تكشف وجه الاحتلال وجرائمه وحشية قمع وطمس الرواية الفلسطينية وبت روايته المزيفة». مؤكداً أن الفنان بكرى «خاض نضالاً على مدار 18 عاماً في أروقة محاكم الاحتلال رافضاً الاعتذار للجنود الذين ظهروا في الفيلم».

وخلص أبو سيف للقول إن هذا المنع هو مصادرة للحقيقة ومحاولة لحجب الوجه الحقيقي للاحتلال بممارساته العنصرية والفاشية. وإن الفنان بكرى الذي اختارته وزارة الثقافة شخصية العام الثقافية 2020 يُعدّ من أبرز وأهم رواد السينما والمسرح في فلسطين، وهو دائم الانشغال بقضايا شعبه الذي يحارب ويقاوم من أجل نيل حريته وخلصه من الاحتلال، مشدداً على أن «الاحتلال يخاف من عرض الحقائق التي تفضح سياساته التعسفية وعرض معاناة شعبنا الفلسطيني أمام العالم».

بعد جهود استمرت أكثر من عامين الإعلامي زاهر بيرايوي يحقق انتصاراً قانونياً على شركة «وورلد تشيك»

لندن - «القدس العربي»:

تمكن الإعلامي والناشط الفلسطيني زاهر بيرايوي، رئيس منتدى التواصل الأوروبي الفلسطيني، من تسجيل انتصار قانوني جديد على شركة «وورلد تشيك». فبعد جهود استمرت نحو عامين ونصف، أجبر فريق الدفاع القانوني عن بيرايوي، شركة «وورلد تشيك» على إزالة اسمه من قائمة «الإرهاب» والزمان بدفع مبلغ مستحق تعويضاً عن الأضرار الناجمة عن هذا الاتهام، بالإضافة لدفع تكاليف المحامين.

وقال بيرايوي في بيان له أنه أوكل مكتب المحامي فاروق بجسو الذي اندمج لاحقاً في «شركة بيرلنغتون» في لندن المتخصصة في مثل هذه القضايا لرفع قضية أمام المحكمة في لندن ضد شركة «وورلد تشيك»، وذلك على خلفية تصنيف يضع اسم بيرايوي ضمن قائمة الإرهابيين، وهي عبارة عن قاعدة بيانات توفر معلومات خاصة عن العملاء المحتلن للشركات والمؤسسات التجارية في جميع أنحاء العالم وحتى للوكالات الحكومية مثل الشرطة ومؤسسات الهجرة والمؤسسات الخيرية.

وجاء في البيان أن الانتصار القانوني جاء على شكل تسوية قانونية خارج المحكمة مع محامي شركة «وورلد تشيك»، وأن التسوية تم التوصل إليها قبل بضعة أيام وشملت إزالة اسم بيرايوي من قائمة الإرهاب وإزالة المعلومات الخاطئة التي كانت في ملفه في قاعدة البيانات، ودفع تعويضات مستحقة له عن الأضرار التي ترتبت على وضع اسمه في القائمة وكذلك دفع أتعاب المحامين كاملة، بالإضافة لتزويده برسالة رسمية موجهة لكل من يهيم الأمر تؤكد بأن المعلومات التي كانت واردة في ملفه في قاعدة البيانات سابقاً لم يقصد منها ولا ينبغي أن يفهم منها بأي حال أن بيرايوي له علاقة بالإرهاب، لأنه لم يتم إدانته مطلقاً بارتكاب أي أعمال إرهابية في المملكة المتحدة ولا في أي مكان آخر.

وأكد بيرايوي في بيانه أن دفاع فريقه القانوني اعتمد بشكل أساسي على حقيقة أنه لم يصدر بحقه أي حكم قضائي من أي جهة رسمية معتبرة في أي دولة من دول العالم، وأنه لم يثبت بحقه التورط طيلة حياته في أي عمل مخالف للقانون أو يمكن تصنيفه ضمن الإرهاب. وأضاف أن مؤسسة «وورلد تشيك» اعتمدت في تصنيفها السابق على معلومات مغلوطة من مواقع صهيونية فقط، ومنها مواقع رسمية لدولة الاحتلال، وأن تلك المعلومات كانت بدوافع سياسية بسبب عمله في مجال الدفاع عن الحقوق الفلسطينية ونشاطه في كشف عنصرية وجرائم دولة الاحتلال الإسرائيلي، كما قال.

واعتبر بيرايوي هذا الانتصار، الأحدث في انتصارات النشطاء والمؤسسات المتضررة من هذا التصنيف الذي تقوم به شركة «وورلد تشيك» مما يؤكد عدم مصداقية هذه التصنيفات، واعتمادها على مصادر معلومات وإنترنت غير دقيقة بل وكثير منها كتبت ضد بدوافع سياسية هدفت لإسكاته وإيقافه عن نشاطه السياسي والتضامني دفاعاً عن قضيته الوطنية وحقوق شعبه الذي يبرز تحت الاحتلال الإسرائيلي العنصري. مؤكداً في هذا الصدد أنه لن يتوقف عن جهود فضح عنصرية وجرائم دولة الاحتلال وفقاً لما تسمح به القوانين الأوروبية والدولية.

لكن يبدو أن رؤساء هذه الأحزاب لا يأخذون غانتس على محمل الجد ويرون هم أيضاً أن مسيرته السياسية بلغت نهايتها بسبب قلة خبرته في السياسة.

ووفقاً لمؤشر الديمقراطية للعام الجديد فإن ثقة الإسرائيليين بالأحزاب تتدهور أكثر مقارنة مع نتائج المؤشر قبل الأخير إذ يقول 57% منهم أن النظام الديمقراطي في إسرائيل في خطر شديد. فيما يرى 58% منهم أن قيادة الدولة فاسدة. كذلك فإن الشرطة الإسرائيلية حصلت على ثقة 41% فقط من الإسرائيليين بسبب إخفاقاتها في مواجهة المظاهرات وتطبيق تعليمات كورونا، والعنف داخل العائلة والعنف المستغل داخل المجتمع العربي.

وتواصل المظاهرات المطالبة بتنحي نتنياهو على خلفية فساده وفضله في مواجهة تبعات عدوى الكورونا.

في المقابل تكاد القائمة العربية المشتركة نقاشات وخلافات سياسية داخلية حزبية وشخصية ولا يزيد احتمال خوضها الانتخابات موحدة إلى 50% كما قال رئيس كتلة القائمة العربية للتغيير داخل المشتركة النائب أحمد الطيبي.

وعلى خلفية ذلك تنهبا لها استطلاعات الرأي بخساسة لثقت مقاعدها وهبوطها من 15 مقعداً إلى 10 مقاعد.

وبالتزامن تصعد الأحزاب الصهيونية حملاتها الدعائية في الشارع العربي في محاولة لاستغلال حالة العتب والغضب على المشتركة طمعا بالأصوات العربية، ومن خلال ترشيح عرب في قوائمها وصفهم رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي بـ«الانتهازيين والوصوليين».

حالة من التشطي داخل العلبة السياسية الإسرائيلية ودعوات لتوحيد معسكر مناهضي نتيناهو

الناصره - «القدس العربي»:

تستمر العلبة السياسية الإسرائيلية بالتفاعل وهي تتجه لانتخابات رابعة في غضون عامين، تقوم المنافسة فيها على رئاسة الوزراء بين يمين متطرف ويمين أشد تطرفاً، وتتميز المنافسة هذه المرة بكثرة القوائم الجديدة التي تطرح نفسها خاصة تلك المنتمية للمعسكر المناهض لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتيناهو، ما من شأنه أن يخدم نتيناهو نفسه نتيجة التضرد واحتمالات سقوط بعض هذه القوائم وضياغ أصواتها، كما يحذر عدد من المراقبين والمحللين الحزبيين.

ووسط كل ذلك تتواصل حالة التعادل بين معسكر نتيناهو ومعسكر المناوئين له وفق استطلاعات رأي متتالية، فيما تغيب النقاشات الجوهريّة حول قضايا داخلية منظمًا تغيب القضية الفلسطينية هذه المرة أيضاً، وتكاد تنحصر المناقشات والدعايات الانتخابية حول شخص أو شخصين وحول شخصية نتيناهو فقط.

وعلى هذه الخلفية طالب رئيس حزب «أزرق أبيض» وزير الأمن بيني غانتس بتوحيد معسكر الوسط - يسار الصهيوني وقال: «لابد، وحولادي، ويوغي، وشيلاخ، ليبرمان، وهوروفتش... تعالوا لتجتمع، نتحدث ونجد الطريق». وأضاف في مؤتمر صحافي: «اطالب كل من تهمة إسرائيل، كل من لا يذهب مع نتيناهو للتنازل عن «الأنا» ولندخل من يوم غد إلى غرفة للتناقض ولنبحث عن الحلول، ونوحد من أجل دولة إسرائيل. وتابع «يكون الأنا وترسيات الماضي، أنا مستعد أن اضحي أكثر حتى يذهب نتيناهو».

غانتس الذي تفكك حزبه وهرب معظم نوابه لأحزاب أخرى منذ تفككت الحكومة وأعلن عن

انتخابات جديدة قبل نحو شهر، اعترف أنه أخطأ من خلال انضمامه إلى حكومة نتيناهو بقوله «أقد خدعني نتيناهو لقد خدعهم، وخذع مرات عديدة، صافحت الرجل الذي تعهدت باستبداله، صافحت مخالف وعود متسلسل، لأن إسرائيل في حرب، وأنا قبل كل شيء جندي لها. نعم أخطأت. في الوقت الذي انهارت فيه عشرات الآلاف من الصالح ومئات آلاف الأشخاص بقوا بدون مصادر رزق، يبني كان مشغولاً بترتيب مزايا ضريبية لنفسه بالملايين... في الوقت الذي يهدد به الوساء حياتنا كلنا، هو مستمر بالتحريض، والتقسيم، والخلاف وتفكيكا من الداخل». معتبراً أن ما يهيمه ليس موقعه بل التأكد من انتهاء حقبة نتيناهو رئيساً للحكومة.

وأضاف «نحن سنستقود الحكومة القادمة بطريق موحدة تحترم جميع مواطني إسرائيل، يجب أن نفهم أن غدعون ساعر رئيس حزب «أهل جديد» ونفتالي بينيت رئيس حزب «يمين» يتلون اليمين واحتمال تحالفهما مع حزب ثالث من اليمين - الليكود - مرتفع».

يعلون يعلن انفصاله عن حزب «يوجد مستقبل» كما أعلن رئيس حزب «تلم» عضو الكنيست ووزير الأمن الأسبق موشيه يعلون انفصاله عن حزب «يوجد مستقبل» وخوضه الانتخابات العامة القريبة التي ستجري يوم 23 آذار/مارس المقبل ضمن قائمة مستقلة.

وقال يعلون في كلمة مصورة بثها عبر

المغرب يبحث تعزيز التعاون العسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية



جندي في الجيش الملكي المغربي

التاريخي ستكون له، بلا شك، آثار إيجابية على جيوسراتيجية المنطقة وكذا على السلم والاستقرار والأمن والاندماج الاقتصادي في المغرب الكبير ومنطقة الساحل والشرق الأوسط.

وأبرز لوديبي الإلتزام الثابت للمغرب، باعتباره فاعلاً مهماً في الاستقرار الإقليمي، في تفعيل استراتيجيات متعددة الأبعاد في مجال مكافحة الإرهاب وعمليات التهريب غير المشروعة والتدبير الإنساني لأزمة الهجرة.

وعبر المسؤولون عن ارتياحهم للحصيلة الإيجابية للتعاون العسكري الثنائي. ويشمل هذا التعاون المنتظم والمتكثف والطبوع بالتنوع، وعلى الخصوص، مجالات تكوين الكوادر وتبادل الخبرات وتنظيم تمارين مشتركة واسعة النطاق. كما يتميز بالانفتاح المنتظم لاجتماعات اللجنة الاستشارية للدفاع، واقترح لوديبي، حسب البلاغ، تعزيز التعاون العسكري مع الولايات المتحدة، من خلال دعوة وزارة الدفاع الأمريكية إلى استكشاف مزيد من فرص التعاون لإنجاز مشاريع مشتركة في مجال الصناعة الدفاعية في المغرب.

وأمن أيضاً، وتنفيذاً لتعليمات العاهل المغربي القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، استقبال الجنرال

الرباط - «القدس العربي»:

استقبل الوزير المغربي المكلف بإدارة الدفاع الوطني، عبد اللطيف لوديبي، أمس الثلاثاء في الرباط، نائب وزير الدفاع الأمريكي المكلف بالشؤون السياسية، أنتوني تاتا، الذي يقوم بزيارة عمل لمدة ثلاثة أيام إلى البلاد على رأس وفد عسكري مهم.

وذكر بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية المغربية أن المسؤولين أعربا، في بداية مباحثاتهما، عن ارتياحهما لمثانة وتميز واستدامة الأواصر المتميزة والشراكة الاستراتيجية الاستراتيجية التي تربط الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المغربية.

وأضاف البيان أن المسؤولين أكدوا أيضاً طموحهما في الارتقاء بهذه العلاقات العريقة في إطار روح الصداقة والتفاهم المشترك والثقة المتبادلة القائمة بينهما.

وفي هذا الصدد، شد المسؤولون على أهمية قرار الإدارة الأمريكية بالاعتراف بسيادة المملكة المغربية الكاملة على مجموع منطقة الصحراء المغربية، وحسب المصدر ذاته، فإن هذا الاعتراف يجعل من مبادرة الحكم الذاتي المغربية الحل الوحيد الواقعي والجاد والعملية للزراع الإقليمي حول أقاليم المغرب الجنوبية. وأكد المسؤولون أيضاً على أن هذا الحدث

وزارة الداخلية المغربية تقاضي رئيس حزب معارض



الحامي محمد زيان رئيس الحزب المغربي الحر

القوي بحماية موظفيها من التجهيزات والإهانات والتشنيغ الذي قد يستهدفهم بمناسبة القيام بهماتهم، وذلك وفق ما تملحه سلطة القانون وفي نطاق الاحترام التام للمقتضيات الدستورية والضوابط القانونية المعمول بها. وعرف محمد زيان بكونه شخصية سياسية ومحامياً مثيراً للجدل، وكان عضواً في هيئة دفاع الصحافي توفيق بوعشرين المحكوم عليه بـ15 سنة سجناً في قضية جنسية.

وحكمت المحكمة على الحامي نفسه بالسجن سنة كاملة موقوفة التنفيذ بتهمة «إخفاء شاهدة»، وسبق له أن عين وزيراً لحقوق الإنسان وأوسط التسعينيات، كما انتخب في البرلمان، وكان عضواً في المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان.

الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية المغربية أنها قررت مقاضاة محمد زيان، الحامي ورئيس الحزب المغربي الحر، على خلفية «تصريحات واتهامات خطيرة أدلى بها في حق مؤسسة وطنية».

وكان وجه اتهامها إلى عبد اللطيف الحموشي، المدير العام للأمن الوطني، بكونه وراء فيديو مسرب، يظهر فيه رجل وامرأة في وضع جنسي، وذكرت مصادر صحافية أن الشخص الظاهر في الفيديو هو زيان نفسه، وأن المرأة موكلة سابقة له.

وأفاد بيان للداخلية المغربية أنها قررت تفعيل المتابعة القضائية في مواجهة محمد زيان، من خلال تقديم شكاية أمام النيابة العامة في المحكمة الابتدائية في الرباط، وذلك تبعاً للتصريحات والاتهامات الخطيرة التي أدلى بها في حق مؤسسة وطنية.

وأوضحت أنه «طبقاً للمقتضيات دستور المغرب، لاسيما الأحكام المتعلقة بضمان حقوق النقاضين أفراداً ومؤسسات، وفي إطار الحرص على تفعيل مقتضيات القانونية الأخرى لدولة الحق والقانون، وتبعاً للتصريحات والاتهامات الخطيرة التي أدلى بها محمد زيان في حق مؤسسة وطنية، فقد قررت وزارة الداخلية تفعيل المتابعة القضائية في مواجهة المعني بالأمر من خلال تقديم شكاية في الموضوع أمام النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بالرباط». وأضافت الوزارة أن «قرار وضع الشكائية يبقى مؤسساً على وقائع مادية واضحة تم من خلالها مهاجمة مؤسسات الدولة عبر الترويج لاتهامات وادعاءات باطلة تقع تحت طائلة القانون الجنائي، خاصة من خلال ارتكاب جرائم إهانة من طائفة عموميين بسبب قيامهم بوظائفهم وإهانة هيئة منظمة، وبت وتوزيع ادعاءات وقوائم كاذبة والتشهير».

وأكدت وزارة الداخلية أن لجوءها إلى القضاء نابع من واجبيها الدستوري في حماية وتنفيذ القانون والتصدي لكل المخالفين له أياً كانوا، ومن التزامها

المغرب: تجار وحرفيون أصبحوا غير قادرين على توفير مطالب العيش بسبب إجراءات الإغلاق

الرباط - «القدس العربي»:

والاقتصادية لقطاعات المطاعم، في توفير مناصب الشغل وفرص الاستثمار ودورها المهم في تنشيط الاستهلاك الوطني، فإنها تدعو إلى إدراج قطاعات المطاعم ضمن البرنامج الوطني للإنعاش الاقتصادي، من أجل المحافظة على مكتسبات وجاذبية قطاع المطاعم». وأبرزت أن قطاعات المطاعم اليوم، والمثلة في أكثر من 100.000 مهني ومقاول من مختلف الأحجام والتخصصات، وبقدرة تشغيلية تزيد عن 1.200.000 منصب شغل مباشر، شهدت انخفاضاً في رقم معاملاتهما لسنة 2020، بحيث تراوح من 35 إلى 95 في المئة، وتابعت أن هذه الظرفية والمؤشرات أدت إلى فقدان نسبة مهمة من مناصب الشغل، وإلى شبه توقف تام للاستثمار أو إعادة الاستثمار في قطاعات المطاعم.

وعلى صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلن مساء أول أمس الإثنين، عن تسجيل 456 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، و1110 حالة شفاء، و24 حالة وفاة خلال 24 ساعة.

ومن ثم، رفعت الحصيلة الجديدة العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة إلى 452 ألفاً و988، ومجموع حالات الشفاء التام إلى 426 ألفاً و6896، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 7767 حالة.

ويبلغ مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً 19 ألفاً و215 حالة، في حين يصل مجموع الحالات الخطيرة إلى 56 حالة، منها 56 سجلت خلال 24 ساعة، في الوقت الذي بلغ فيه عدد الحالات تحت التنفس الاصطناعي الآخترافي إلى 72 حالة، والحالات تحت التنفس غير الآخترافي 559 حالة، وقد بلغ معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لتوفير 33.3 في المئة.

يواصل العاملون في قطاعات حرة في المغرب الشكوى من انعكاسات الحجر الصحي الخاص بكورونا على عملهم وزيهم، مطالبين السلطات المحلية باتخاذ إجراءات عاجلة للتخفيف من معاناتهم.

وفي هذا السياق، لفت تجار وحرفيو الأسواق في «الحي الحسني» في مدينة الدار البيضاء الانتباه إلى الأضرار التي خلفها قرار إغلاق الأسواق في الساعة الثالثة بعد الزوال، مؤكداً أنهم أصبحوا غير قادرين على توفير مطالب العيش، وأوصحوا في مراسلة موجهة إلى محافظ «الحي الحسني» أن «تجار وحرفيي الأسواق تعرضوا لأضرار مالية واجتماعية ونفسية نتيجة هذا القرار غير المنصف بين أسواق الدار البيضاء، وبات عدد منهم غير قادر على أداء أجور المستخدمين وتأمين مستلزمات تسير محلاتهم وتوفير مطالب العيش». وأوردوا أن كل الجمعيات التي تمثل الأسواق انخرطت بروح المواطنة، في مختلف التدابير الوقائية التي اتخذتها السلطات للحد من انتشار كورونا.

وأعلنوا عن اتخاذ قرار بإغلاق المحال ليوم واحد، الجمعة 15 كانون الثاني/يناير، وكذا تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر عمالة (محافظة) الحي الحسني يوم 22 من الشهر الحالي.

في سياق متصل، دعت نقابة «الكونفدرالية المغربية لمهن المطاعم» إلى عقد لقاء عاجل مع «لجنة اليقظة الاقتصادية»، ومع مسؤولي القطاعات المعنية، بهدف اتخاذ قرارات من شأنها تجاوز أزمة عرفتها قطاعات المطاعم، والحد من نزيف الإفلاس الذي يهدده.

وأوضحت النقابة في بيان لها أنه «نظراً للأهمية الاجتماعية

رئيس نقابة للأئمة في الجزائر يطالب بالكشف عما إذا كانت مكونات لقاح كورونا حلالاً

الجزائر - «القدس العربي»:

باسم اللجنة العلمية البروفيسور جمال فورار، رد على جيمبي وأكد أن اللقاح الذي اختارته الجزائر «حلال». وأن السلطات لا تتغامر بصحة الجزائريين.

ومن المنتظر أن تصل الدفعة الأولى من اللقاح الروسي «سبوتنيك V»، إلى الجزائر خلال الأيام المقبلة، ونفت وزارة الصحة أن تكون الدفعة ستصل ما بين 12 و13 من الشهر الجاري، وفق ما صرح به فورار سابقاً، وأكدت أنها ستعلم الجزائريين عن موعد وصولها. وكانت السلطات أعلنت عن بدء عملية التطعيم في الأسبوع الأخير من الشهر الحالي كإحدى تقديراته، وتم تجهيز حوالي 8 آلاف مركز صحي لإنجاح العملية التي ستستمر طوال السنة، على أن يشروع في تطعيم كبار السن والمصابين بالأمراض المزمنة والأطقم الطبية وقوات الأمن، في المرحلة الأولى.

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شنوف:

عبرت كل من الجزائر وجنوب إفريقيا عن قلقهما العميق إزاء تجدد التوتر واستئناف المواجهة المسلحة، بين المغرب وجبهة البوليساريو وشددتا على ضرورة تضافر جهود الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي للتوصل إلى «تسوية نهائية للنزاع وتمكين شعب الصحراء الغربية» من حقه في تقرير مصيره عبر استفتاء نزيه وشفاف.

وجاء في بيان للخارجية الجزائرية، صدر عقب لقاء جمع رئيس الدبلوماسية الجزائرية، صبري بوقادوم، بنظيرته الجنوب إفريقية، ناندي باندر ببريتوريا، أن الطرفين: «سجلا بإرتياح تقارب المواقف تجاه مسار الشرعية الدولية والتسوية السلمية للأزمات والصراعات، وناقشا حسب المصدر «آخر التطورات في يور التوتر الرئيسية في القارة، بما في ذلك الأوضاع السائدة في ليبيا والصحراء الغربية ومالي ومنطقة الساحل والوسط والقرن الإفريقي» وشددا بالتناسبة على «ضرورة مضاعفة الجهود لتحقيق الأهداف الرئيسية

الجزائر وجنوب أفريقيا تدعوان الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي لتمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير مصيره

والنقبيلة للاتحاد الإفريقي الهادفة إلى «إسكات البنادق» وجعل إفريقيا قارة آمنة ومزدهرة».

وكانت قضية الصحراء الغربية من بين أهم الملفات التي تم تناولها خلال اللقاء، حيث أفرد بيان الخارجية الجزائرية فقرة خاصة له، مقارنة بالأزمات الأخرى التي تم الوقوف عندها. وورد في الفقرة المخصصة للقضية الصحراوية من بيان الخارجية الجزائرية، أن الوزيرين أعربا عن قلقهما العميق إزاء تجدد التوترات واستئناف المواجهة المسلحة بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو في الأراضي الصحراوية المحتلة».

وشدد الطرفان على «ضرورة تضافر جهود الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، من أجل الشروع في عملية سياسية حقيقية للوصول إلى تسوية نهائية لهذا النزاع وتمكين شعب الصحراء الغربية من الممارسة الكاملة لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال من خلال تنظيم استفتاء نزيه وشفاف، وفقاً للقرارات اللوائح الدولية ذات الصلة الصادرة عن الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة». معلوم أن الجزائر وجنوب إفريقيا من بين أكبر الدول الداعمة للشعب الصحراوي في تقرير مصيره بالقرارة

الإفريقية، وتأتي زيارة صبري بوقادوم إلى جنوب إفريقيا في أعقاب الجولة التي قامت بمساعده وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، دافيد شينكر، إلى كل من الجزائر والمغرب، حيث قام بزيارة مدينة الداخلة بالصحراء الغربية، التي من المفروض أن يدشن بها مقر لتفصلي أمريكية، والتي تقضي بتطبيع العلاقات بين المغرب وإسرائيل، وقرارات ترامب بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، وهو القرار الذي رفضته الجزائر واعتبرته غير قانوني.

على صعيد آخر، قال بيان الخارجية الجزائرية إن وزير الخارجية البلديس توصل إلى اتفاق على «تعميق وتقوية التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية بهدف الارتقاء به إلى مستوى العلاقات السياسية المتعاضدة وكتيية تطلعات وطموح الشعوب الشقيقتين من أجل تحقيق السلام والرفاهية»، كما أجريا «مساومات معمقة»، مكنت الطرفين من «بحث سبل ووسائل تعزيزها»، ورحبا «بجودة العلاقات السياسية التاريخية والشراكة الاستراتيجية بين الجزائر وبريتوريا».

وزعوا وثيقتهم على الأحزاب وأكدوا أنهم يريدون حواراً جدياً بلا تابوهات

موريتانيا: الإسلاميون يدفعون بقوة لحوار سياسي يرفضه الرئيس وحزبه الحاكم

للانتخابات، والدكتور عيد السلام ولد حرمة رئيس حزب الصواب، ومسعود ولد بلخير رئيس حزب التحالف الشعبي التقدمي، وأحمد ولد داداه رئيس حزب كتكتل القوى الديمقراطية، وصمبا أتيام رئيس حزب القوى التقدمية للتغيير.

وأكد الحزب في مختصرات صحافية «أن رئيسه سلم للشخصيات السياسية التي قابلها الوثيقة مطبوعة في كتاب باللغتين العربية والفرنسية، مجدداً رغبة الحزب واستعداده لاستقبال ملاحظات جميع الأطراف على الوثيقة بما يعزز فرص إسهام الجميع في الدفع باتجاه حوار وطني شامل يفضي لتحويل توافقي».

وفي السياق نفسه، أكد السالك، نائب رئيس حزب التجمع «أن الحزب يعرض رؤيته، ومن الطبيعي ألا تكون متفقة مع رؤية الغير»، وقال: «إن الحوار هو السبيل الوحيد لوجود ساحات مشتركة، وقواسم مشتركة»، وأضاف: «إننا نريد حواراً بناءً لم نحسم نتائجه مسبقاً، ولم يتفق عليها بطريقة سرية، حواراً جامعاً لكل الموريتانيين، يبحثون فيه قضاياهم دون تابوهات، ودون خفايا وبدون صفقات، حواراً ليس كالحوارات التي عهدناها والتي لم تحل مشاكل موريتانيا وإنما كانت صفقات سياسية».

وأكد سيدي محمود «أن حزب التجمع متمسك بحوار جدي يجعل الموريتانيين، بعد أن أسسوا نظامهم على مأموريتين للرئيس، يتقدمون

نحو انفتاح أكثر على المعارضة»، ويخصوص مطالب المعارضة بضرورة تنظيم حوار شامل، قال ولد الغزواني في تصريحاته للصحيفة الفرنسية: «هذا مطلب كان موجوداً قبل وبعد انتخابي» قبل أن يضيف: «نحن نتحدث ولننقضي ويمكنهم تقديم مقترحات.. ولكننا لسنا في وضعية تحتاج حواراً شاملاً، لأن ذلك يوحي بأن المناخ السياسي متوتر، وهو مخالف للواقع».

وشرح رؤيته للانفتاح على المعارضة قائلاً: «إنه يعني أن تفهم المعارضة أن المناخ أكثر قابلية للتفاوض، اعتقد أن هذا الهدف يحقق شيئاً ما، بعد ذلك يمكننا تحديد نوع آخر من الانفتاح، ولكن المعارضة يجب أن تبقى معارضة».

وكان حزب الاتصاف من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا قد نفى، في بيان نشره أمس، أن يكون قد تحدث عن تنظيم موقع لحوار اجتماعي، داعياً الإعلام إلى تحري الدقة، وأكد «أنه لم يتناول قضية كهذه، وأكد عدم صحة هذا الخبر»، أن أي إعلان عن عزم الحزب الانخراط في حدث مشابه سوف يُشعر به كل الجهات المعنية، عبر القنوات المخولة، وفي الوقت المناسب».

كل ذلك مضافاً لصمت المعارضة، لم يصر في حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (تواصل) عن مواصلة اتصالاته مع الأطراف السياسية لتعميق التشاور حول رؤيته الإصلاحية من أجل ما يسميه الحزب «التحول



الرئيس الغزواني

التوافقي».

والتقى رئيس الحزب الدكتور محمد محمود ولد سيدي، في هذا الإطار، كلا من سيدي محمد ولد الطالب أعمر رئيس حزب الاتحاد من أجل

نحو انفتاح أكثر على المعارضة»، ويخصوص مطالب المعارضة بضرورة تنظيم حوار شامل، قال ولد الغزواني في تصريحاته للصحيفة الفرنسية: «هذا مطلب كان موجوداً قبل وبعد انتخابي» قبل أن يضيف: «نحن نتحدث ولننقضي ويمكنهم تقديم مقترحات.. ولكننا لسنا في وضعية تحتاج حواراً شاملاً، لأن ذلك يوحي بأن المناخ السياسي متوتر، وهو مخالف للواقع».

وشرح رؤيته للانفتاح على المعارضة قائلاً: «إنه يعني أن تفهم المعارضة أن المناخ أكثر قابلية للتفاوض، اعتقد أن هذا الهدف يحقق شيئاً ما، بعد ذلك يمكننا تحديد نوع آخر من الانفتاح، ولكن المعارضة يجب أن تبقى معارضة».

وكان حزب الاتصاف من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا قد نفى، في بيان نشره أمس، أن يكون قد تحدث عن تنظيم موقع لحوار اجتماعي، داعياً الإعلام إلى تحري الدقة، وأكد «أنه لم يتناول قضية كهذه، وأكد عدم صحة هذا الخبر»، أن أي إعلان عن عزم الحزب الانخراط في حدث مشابه سوف يُشعر به كل الجهات المعنية، عبر القنوات المخولة، وفي الوقت المناسب».

كل ذلك مضافاً لصمت المعارضة، لم يصر في حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (تواصل) عن مواصلة اتصالاته مع الأطراف السياسية لتعميق التشاور حول رؤيته الإصلاحية من أجل ما يسميه الحزب «التحول

نواكشوط - «القدس العربي»

عبد الله مولود:

واصل حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (محمود على الإخوان) أمس دعوته الملحة لإجراء حوار سياسي بين نظام الرئيس الغزواني وجميع أطراف المشهد السياسي، للخروج بربوية وطنية تحل المشاكل الموريتانية العالقة منذ عقود والتي لم تجد، لحد الآن، الإطار المناسب لحلها.

فقد واصل الدكتور محمد محمود ولد سيدي، رئيس الحزب، لقاءه برؤساء الأحزاب السياسية، حيث شرح لهم الأسباب الكامنة وراء إلحاح عليه على إجراء حوار وطني شامل، ووزع عليهم نسخة من الوثيقة الإصلاحية التي أعدها حزبه وانتقد فيها الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة، مؤكداً أن الحل يكمن في جلوس الجميع على مائدة الحوار، وتأتي هذه الخطوة التي يقوم بها حزب التجمع بشكل منفرد، فيما لم يعبر الرئيس ولد الغزواني مفقده الرافض للحوار الذي أعلنه في مقابلة مع صحيفة «لو موند» الفرنسية مستهل ديسيمبر / كانون الأول من عام 2019.

وكان الغزواني قد أكد إذ ذاك «أنه يحاول منذ وصوله إلى السلطة القيام بما يراه صواباً، مشيراً إلى «مصلحة البلد تتمثل في السعي

تونس: لقا ح كورونا رهين الاستقرار السياسي والتعديل الوزاري واجهة أخرى للصراع بين الرئاسة والحكومة



معمل اختبار متنقل في العاصمة تونس لإجراء مسح كورونا ومواطنون في الإنتظار

تونس – القدس العربي

من حسن سلمان:

اعتبر سياسيون تونسيون أن تأخر وصول لقا ح كورونا يعود إلى غياب الاستقرار السياسي في البلاد، في وقت حذر فيه مراقبون من تحول التعديل الوزاري المقبل إلى واجهة أخرى للصراع المتواصل بين رئاسي السلطة التنفيذية.

وأكد رئيس كتلة الإصلاح في البرلمان، حسونة الناصفي، أن عدم الاستقرار الحكومي هو السبب في تأخر وصول لقا ح كورونا إلى البلاد، وأوضح بقوله: «عندما كانت الدول تقوم بجولات للحصول على لقا ح في تونس الحكومة مستعجلة ووزارة الصحة دون وزير ونجري مشاورات حكومة».

وأضاف: «خلال تلك الفترة لم يتم تسجيل إصابات في تونس بـ كورونا، حيث سجلنا صفر حالة مما أدى لحالة من التراخي، كما أن تداعيات تلك الفترة انعكست سلباً على الوضع الحالي وتسببت في تأخير الحصول على اللقاح، مضيفاً أن «كل الهيكال تسعى حالياً للتدارك».

لكن الناصفي أشار إلى إمكانية وصول الجرعات الأولى في نهاية شهر كانون الثاني/يناير الجاري، مضيفاً: «اللقاح الصيني تمت الموافقة عليه وتوجد مساع وتسيق كبير لتوفيره قبل لقا ح فايزر، وثمة مساع أيضاً للاتصال مع الجانب الروسي».

فيما توجهت النائب عن الكتلة الديمقراطية، أمل السعيد، برسالة إلى رئيس الجمهورية، قيس سعيد، ودعته للتدخل من أجل حل الإشكالات التي تسببت بتأخير وصول اللقاحات الضرورية

لوقف انتشار فيروس كورونا. وتساءل الإعلامي والمحلل السياسي، إبراهيم الوسلاتي: «هل تم الاتفاق مع أصحاب المصحات الخاصة لقبول المرضى مقابل تعهد الحكومة بتسديد كلفة إقامتهم في هذه المؤسسات، كما أعلن عنه سابقاً رئيس الحكومة؟ ولماذا اكتفت الحكومة بالتواصل مع شركة أدوية وحيدة «فايزر – بيونتك»، الأمريكية في حين أن هناك أكثر من شركة توصلت إلى صناعة اللقاح مثل لقا ح «موديرنا» الأمريكية و«لقاح أكسفورد – أسترازينيكا» و«اللقاح الروسي والصيني».

وأضاف: «السؤال الأهم هو: هل هذه الحكومة قادرة على مجابهة الوباء وهي عرضة للتجاذبات والضغوطات والابتزاز من طرف وسادتها البرلمانية ورئيسها في حرب مفتوحة مع رئيس الجمهورية وولي أمر أخطر أزمة تمر بها البلاد منذ الاستقلال وهي تعاني من عزلة خارجية غير مسبوقة وبعي والوضع مفتوحاً على كل الاحتمالات».

وكان مسؤولون في وزارة الصحة التونسية وحذروا من انهيار المنظومة الصحية في ظل دخول البلاد في المرحلة الوبائية الأخيرة، والتي تتضمن انتشاراً واسعاً للفيروس، وخاصة في ظل ارتفاع عدد الإصابات اليومية إلى أكثر من ثلاثة آلاف، فضلاً عن تسبب الفيروس بحالة وفاة كل نصف ساعة، وفق مصادر طبية.

وحذر سياسيون من تحول التعديل الوزاري إلى واجهة أخرى للصراع بين رئاسي الجمهورية والحكومة، حيث دؤن وسام الصغير، القيادي في الحزب الجمهوري «خليفة التحوير الوزاري المرتقب في الأيام القليلة الآتية لن يكون تقييم جدي لأداء الوزراء بقدر ما هو مناورة مكرة لقطع

مبادرة أطلقها الاتحاد العام للشغل وأعلن الرئيس سعيد قبوله بها بشروط

«حوار وطني» في تونس فرضه وضع اجتماعي متفجر واحتجاجات في عدة محافظات

الأزمة داخل البرلمان والمجتمع، على حد قوله. واعتبر أنه «قد تكون هناك أجندة مفيدة، هي الرغبة في تغيير النظام السياسي القائم (برلماني) نحو نظام رئاسي... لا بد أن تكون أهداف واتجاهات الحوار واضحة».

وتابع: «بمهما كانت الخفايا والتناقضات، فإن حد أدنى مشترك في مستوى الخيارات».

وقال الأبيض إن «الرئيس سعيد لم يقبل في البداية بالحوار، وأراد أن يجد نوعاً من التحالف بين اتحاد الشغل وحركة الشعب والتيار الديمقراطي (الكتلة الديمقراطية)».

«لا يمكن أن نتحدث عن حوار ونحن نستبعد آخرين، فالحوار الوطني لا يستثنى إلا من يستثنى نفسه»، وأضاف: «كل يريد أن يقصي خصومه، الاتحاد مثلاً يعتقد أنه يريد أن يقص من يتجاوز مجال عمله».

ويذكر أن «عملية الإقصاء لا تتناسب مع الحديث عن حوار وطني، بل يجب أن يكون مفتوحاً على الجميع»، واستدرك: منذ «البدء وضعت عقبات أمام نجاح الحوار بعمليات الاستبعاد وخلق أنواع من التكتلات، وبذلك استبعد نجاح هذا الحوار، فلن ينجح الحوار إلا إذا خرجنا من عمليات الاستثناء».

وعدم الحوار مع الفاسدين دون تحديدهم، وفي ذلك نوع من الإقصاء يقطع النظر عن أي طرف». وقال الأبيض إن «هناك تنسيقيات شبابية في كامل البلاد لا أحد يعرف تفاصيلها، خاصة تلك التي عملت لصالح سعيد في الانتخابات الرئاسية».

وزاد بأن «هذا الحوار قد يكون لفائدة سعيد عبر توسيع حضوره في الفضاء السياسي والإعلامي وتمهيداً للانتخابات المقبلة»، وأوضح أنه «إذا تم الحوار تحت إشراف الرئاسة، فسيعتبره مكسباً له (سعيد) وسيمنحه مزيداً من الترويج له للانتخابات القادمة».

صوت لصالحها في البرلمان يوم 2 أيلول/سبتمبر الماضي، سواب من كتلة حركة النهضة، وقلب تونس، والإصلاح، وتحيا تونس، والكتلة الوطنية، والسبق (لم تعد موجودة) إضافة إلى نواب مستقلين.

شروط الرئاسة وخفاياها

اعتبر الغربي أن «الأهداف الحقيقية للحوار تختلف من طرف إلى آخر. الرئاسة تردت في البداية في قبول مبدأ الحوار، ثم قبلت شريطة تشريك الشباب وتصحيح مسار الثورة وعدم الحوار مع الفاسدين وفق ما عبر عنه سعيد».

ورأى أن «كلا الطرفين غامضان، فالرئاسة لم توضح من هم الشباب المعني بالمشاركة في الحوار الوطني المرتقب، وما إذا كانوا من فئة عمرية معينة أو أن يتم اختيارهم صفة أم كيف.. يجب أن تكون هناك آليات لتحديد من يمثل الشباب».

وتابع: «هناك شكوك في إمكانية أن يكون الحوار منخلاً لتبني الرئيس سعيد تنسيقيات شبابية معينة، سواء منها من تقود حالياً بالاحتجاجات في محافظات أم من قامت بالحملة الانتخابية لفائدته (عام 2019)».

وأردف: «لا بد من إيجاد صيغة قانونية لتشريك الشباب عبر منظمات المجتمع المدني أو الاتحادات الطلابية أو غيرها، وإن لم نجد صيغة قانونية تستصح الشروط التي حدتها الرئاسة غامضة»، ورأى الغربي أن «الشروط التي التي طرحتها الرئاسة، وهو تصحيح مسار الثورة

أو لا إيجاد حلول للأزمة السياسية الراهنة، وثانياً الاتفاق على برنامج إنقاذ اقتصادي واجتماعي عبر الحوار يمكن إيجاد نوع من التوافق الوطني حول الوضعية الاقتصادية والاجتماعية».

فيما قال أحمد الأبيض، محلل سياسي وباحث في القضايا الاجتماعية، إن «البلاد تعيش وضعاً متأزماً، إضافة إلى غياب قانون يسمح لحزب أو حزبين بأن تكون لهما أغلبية برلمانية واضحة تمكنهما من وضع برنامج اقتصادي واجتماعي وتطبيقه طيلة عهدهما ومحاسبتها على ذلك فيما بعد».

وأضاف أن البلاد تعيش تجاذبات كثيرة في ظل وجود بقايا (الحزب المنحل) «التجمع الدستوري» تريد إريك العمل البرلماني، ورئيس دولة ومن يقف وراءه (لم يحدد) ولهم مشروع لتغيير الدستور وإعادة الحكم الفردي بالبلاد، فضلاً عن اتحاد الشغل الذي لم يجد منافساً له ويريد أن يتدخل في المسار السياسي بالرغم من مجاله القانوني».

وأعلنت رئيسة الحزب، عبير موسى، مراراً، أنها تناضل الثورة الشعبية التي أطاحت في 2011 بنظام الرئيس آنذاك، زين العابدين بن علي (1987 – 2011)».

وتابع الأبيض: «تكاثر المتدخلين في الشأن السياسي، وكل يجذب البلاد إلى منطقته، في حين أنها في حاجة إلى تغيير قانون الانتخاب، بما يسمح بوجود قوة أو قوتين في الحكم».

وحالياً، في تونس حكومة فئات مستقلة عن الأحزاب السياسية، برئاسة هشام المشيش،

مبادرة الحوار الوطني

ورافق الإعلان عن مبادرة الحوار الوطني جدل حول إقصاء أطراف، وأكد سعيد في خطاباته الأخيرة رفضه الحوار مع «الفاسدين» (لم يسمهم). وراج في وسائل إعلامية محلية أن سعيد كان يصغر في البداية على إقصاء حزب «قلب تونس – ليبرالي»، وأنه هو المقصود بالفاسدين، خاصة بعد توقيف رئيسه نبيل القروي، بتهم فساد وتبييض أموال

وقال الغربي إنه «يفترض أن لا يقصي الحوار الوطني أي حزب، بما فيه الدستوري الحر مثلاً، الذي لا يؤمن بالثورة».

وتابع: «الحوار الوطني ينظم بين أطراف متصارعة لإيجاد حلول وتوافقات والخروج باتفاقات».

وأردف: «الديمقراطية لا تقصي أي طرف، خاصة من يمثلون جزءاً من المشهد السياسي وجزءاً من الشعب التونسي الذي انتخبهم، وهو لا يقصي سوى من يمارس العنف».

هيئة حقوقية نشرت قائمة تتضمن أسماء 129 ضحية و634 مصابا

ضحايا الثورة التونسية يطالبون باعتراف رسمي منذ 2011

على وقوف منظمات من المجتمع المدني إلى جانبه. وتترأس المحامية لمياء الفرحاني منظمة «أوفياء» التي تبهم بعائلات شهداء وجرى الثورة، وقد قدمت شقيقتها أنيس خلال أحداث الثورة.

وتقول: «ليست هناك إرادة سياسية لضبط هذه القائمة، لأن في صورتها «اعترافاً ومسؤولية باركتاب انتهاكات من المؤسسة الأمنية والعسكرية، بقتل وجرح متظاهرين».

تُضاف إلى ذلك «مسؤولية سياسية للحزب الحاكم قبل 2011» التجمع الدستوري الديمقراطي». ولا يزال عدد من الشخصيات التي كانت مسؤولة داخل هذا الحزب، ناشطاً ومتواجداً على الساحة السياسية اليوم.

وينتقد العديد من التونسيين عودة ظهور رجال نظام بن علي في الحياة السياسية، بعضهم ينشط داخل أحزاب لها ثقل برلماني والبعض الآخر تم تكليفه بمهام سياسية ووظائف عليا في الدولة دون أن تكون هناك محاسبة أو مصالحة معهم لما اقترفوه في حق الشعب.

في 2014 تم إنشاء «هيئة الحقيقة والكرامة» بهدف تحقيق العدالة لضحايا الحكم الديكتاتوري، وحولت الهيئة ملفات إلى القضاء بعد جلسات استماع وتحقيق طولية في قضايا انتهاكات واغتياكات وقمع، وبدأت محاكمات في 2018 بعضها حول قتل متظاهرين في 2011 لكن لم تصدر أحكام إلى اليوم.

وحمل الرئيس التونسي قيس سعيد لواء الدفاع عن حقوق ضحايا وجرى الثورة عالياً خلال الانتخابات الرئاسية في العام 2019. وفاز بالرئاسة بأكثر من 70 في المئة من الأصوات. وعبر عن استعداده لتقديم اعتذار رسمي باسم الدولة لكل من لحقه انتهاك من السلطات منذ الاستقلال، لكنه وفي المقابل لم يتخذ قرارات منضمة لحقوق هؤلاء. وحيس رشاد نفساً عميقاً ويتعهد قبل أن يقول: «من أطلق علينا النار لم يُعاقب ولم يُحاسب بعد، لذلك لم نكتمل الثورة ولم نتحقق العدالة».

استقرار حكومي... هناك ربما مخاوف على الأمن العام وربما غضب واحتجاج من طرف من لم يتم إدراج أسمائهم. تعاقبت تسع حكومات على تونس منذ الثورة وأمضت أولها عمراً ثلاث سنوات في السلطة، صدره رصاصات في مواجهات مع قوات الأمن في الانتقال الديمقراطي، وخصوصاً الصراع السياسي بين الكتل النيابية التي أفرزتها انتخابات 2019.

ويقول المعصمون الذين بدأ بعضهم إضراباً عن طعام، وقد وضعوا فرشاً وأغطية في المكان، والصقوا صور بعض من قتلوا خلال الثورة في مدخل مقر الهيئة الحكومية، إن الدولة محتهم بطاقات للعلاج، لكن لم يتمكنوا من استخدامها. في الوقت ذاته، يتنون

ومستعد للتضحية بالأخرى من أجل البلاد، مضيفاً: «لن أندم ولو أقتل بالرصاص... ضحينا بأرواحنا من أجل العيش بكرامة، وبهذا حق». وأصيب رشاد العربي (30 عاماً) في 13 كانون الثاني/يناير 2011 اختزقت صدره رصاصات في مواجهات مع قوات الأمن في منطقة مرناق (شرق) وتسببت له بإعاقة لزم على إثرها كرسيًا متحركاً.

وتبّرر السلطات تأخر نشر القائمة بغياب الاستقرار السياسي، بالإضافة إلى ما تتطلبه الملفات من وقت طويل للتحقيق فيها. ويقول رئيس الهيئة العامة للمقامين وشهداء وجرى الثورة والعمليات الإرهابية، عبد الرزاق الكيلاني «هناك تذبذب وعدم

ويتابع مسلم: «خسرت ساق في أحداث الثورة واحتجوا ضد مضايقات الشرطة خلال تظاهرات انتهت بهروب الرئيس الأسبق الراحل في 14 كانون الثاني/يناير 2011. ولا يزال هؤلاء الضحايا يحملون إلى اليوم آثار الرصاص في أجسادهم.

في الذكرى العاشرة لسقوط نظام بن علي أو «ثورة الحرية والكرامة» يجدد هؤلاء طلبهم بنشر قائمة الجرحى والشهداء في الجريدة الرسمية ليضمنوا اعترافاً رسمياً فعلياً بهم وجبر ضرر مادي.

ويقول مسلم العاطف عن العمل، وهو ينظم مع عشرات من الجرحى الآخرين اعصاماً منذ أسبوعين داخل فرع لقرئاسة الحكومة في العاصمة مخصصاً للهيئة العامة للمقامين وشهداء وجرى الثورة



متظاهرون تونسيون أيام الربيع العربي يطالبون الحكومة الآن باعتراف رسمي بضححايا الثورة عام 2011

الاتحاد الأوروبي يحثها على إعطاء الدبلوماسية فرصة وطهران ترغب في حذف آلية إعادة فرض العقوبات من الاتفاق النووي إيران تعلن أن مخزونها من اليورانيوم المخصب بنسبة 20% سيصل إلى 120 كيلوغراما خلال 8 أشهر



أرشيفية لعملية تخصيب اليورانيوم في منشأة تلنر النووية الإيرانية

البيان: «يهدد الإجراء الإيراني في هذه المرحلة الحرجة أيضاً بتقويض الجهود الرامية إلى البناء على العملية الدبلوماسية القائمة، نحث إيران على الامتناع عن المزيد من التصعيد والعدول عن هذا العمل دون تأخير».

وجاء القانون الذي ترفع إيران من التخصيب في إطاره عقب اغتيال العالم النووي محسن فخري زاده، المعروف بـ«عراق الاتفاق النووي» قرب العاصمة طهران في 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

وفي 4 يناير/كانون الثاني الجاري، أعلن المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي رباعي، أن بلاده بدأت بشكل رسمي في تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة في منشأة «فوردو» النووية، ولم يكن الاتفاق النووي المبرم مع الدول الكبرى (روسيا وبريطانيا والصين والولايات المتحدة) في سباق الاتفاق النووي، أبدت إيران على لسان مستشار للمرشد الأعلى للجهورية الإسلامية علي خامنئي، رغبتها في حذف بند في الاتفاق يتيح إعادة فرض العقوبات الدولية عليها، واستعدادها للتفاوض حول هذه النقطة. وتضمن الاتفاق آلية عرفت باسم «سنتاب باك»، تتيح إعادة تطبيق العقوبات الدولية التي كان مجلس الأمن فرضها على إيران بين عامي 2006 و2015 على خلفية البرنامج النووي، في حال وجود «تقصير كبير» في احترام التزاماتها بموجبها، وقرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عام 2018 سحب بلاده أحادي من الاتفاق، وأعاد فرض عقوبات اقتصادية على إيران. وفي صيف 2020، سعت واشنطن لتفعيل آلية «سنتاب باك» وإعادة فرض العقوبات الدولية، لكن مساعدا لها لم يلق صدى لدى الأطراف الآخرين في مجلس الأمن.

طهران – «القدس العربي»

وكالات:

أعلنت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، أمس الثلاثاء، أنها ستصل إلى مخزون يبلغ 120 كيلوغراما من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 % في أقل من 8 أشهر. وأعاد المتحدث باسم المنظمة بهروز كامالوودي، بأن بلاده بدأت في تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 % بموجب قانون الإجراءات الاستراتيجية، الذي أقره البرلمان الإيراني، حسب وكالة أنباء «فارس»، وأضاف: «لدينا الآن حوالي أربعة أطنان من المواد الخام، وقرار البرلمان لإنتاج حوالي 120 كيلوغراما في غضون عام يمكن تحقيقه بسهولة بالنسبة لنا، وقد وصل إلى هذه الكمية التي حددها القانون الصادر عن البرلمان في أقل من 8 أشهر».

ويشار إلى أن البرلمان الإيراني صادق مطلع ديسمبر/كانون الأول 2020 على قانون يُلزم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بالبدء في تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 بالمئة ورفع مخزون اليورانيوم مخفض التخصيب.

وسبق الإعلان الإيراني مطالبات، مساء الإثنين، من قبل الاتحاد الأوروبي الذي قال في بيان إنه يتعين على إيران العدول عن قرار تخصيب اليورانيوم إلى مستويات نفاذ أعلى، وإعطاء الدبلوماسية الدولية فرصة لإنقاذ الاتفاق النووي الموقع عام 2015.

وأضافت حكومات دول الاتحاد الأوروبي، وعدها 27 في البيان الصادر في وقت متأخر من مساء الاثنين: «سرع إيران في تخصيب اليورانيوم إلى درجة نفاذ 20 في المئة في منشأة فوردو لتخصيب الوقود تحت الأرض (...) تطور في غاية الخطورة ومبعث قلق شديد». وأضاف

غريفيت يؤكد ضرورة التزام السعودية بمسار تسوية... والجيش يسيطر على موقع في مأرب

الحكومة اليمنية تعلن التزامها بعدم تأثر العمل الإنساني بقرار تصنيف «أنصار الله» منظمة إرهابية

لندن – «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت الحكومة اليمنية، أمس الثلاثاء، التزامها بمنع تأثر العمل الإنساني في البلاد، جراء التصنيف الأمريكي المحتمل للمحتضنين «منظمة إرهابية»، وجاء ذلك خلال لقاء لوزير الخارجية وشؤون المغتربين أحمد بن مبارك، عبر تقنية الاتصال المرئي، بسفراء الاتحاد الأوروبي لدى البلاد، نشرت فحواه وكالة الأنباء اليمنية الرسمية. وناقش بن مبارك مع السفراء، حسب الوكالة، الملف اليمني وتوجهات الحكومة لتحقيق السلام، إضافة إلى التصنيف المحتمل الخاص بوزارة الخارجية الأمريكية للموطني «منظمة إرهابية».

وأشار إلى «أهمية تصنيف ميليشيا الحوثي كمنظمة إرهابية في الضغط عليها وإجبارها على تغيير سلوكها الإجرامي ودفعها نحو السلام». وأضاف أن «الحكومة تستعمل على عدم تأثر العمل الإنساني في المناطق التي لا تزال تحت سيطرة ميليشيا الحوثي بذلك التصنيف»، وتابع: «ستعمل الحكومة مع الجانب الأمريكي على منح الإعفاءات (والتصاريح) اللازمة للمنظمات الإنسانية للقيام بعملها الإنساني».

وفي إفادة مقتضبة، قالت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن، غير توتر، إن سفراء الاتحاد عبروا خلال لقاء مع بن مبارك، عن قلقهم إزاء التصنيف الأمريكي المحتمل على المدنيين والدبلوماسية والعمليات الإنسانية، دون تفاصيل.

والإثنين، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية عزمها تصنيف الحوثيين «منظمة إرهابية» وفرض عقوبات

على زعيمها عبد الملك الحوثي والقيايدي فيها، عبد الخالق الحوثي وعبد الله يحيى الحاكم، وانتقدت الأمم المتحدة الإعلان الأمريكي في وقت لاحق من يوم نفسه، محذرة من أن خطوة واشنطن «خطار يجعل العمل الإنساني والسياسي للأمم المتحدة في اليمن أكثر تعقيدا».

تأثير كارثي

وذكر وزير الخارجية مايك بومبيو، الإثنين، أن الخزانة الأمريكية ستقدم تراخيص لبعض الأنشطة الإنسانية التي تنفذها منظمات غير حكومية في اليمن ومن أجل بعض المعاملات المرتبطة بتصدير سلع حيوية مثل الغذاء والدواء، وقال مسؤولو إغاثة إن التراخيص غالبا ما تقتل في طمأنة البنوك وشركات التأمين بينما لن تتعارض مع العقوبات.

وذكر مساعدين في الكونغرس أن مسؤولين أمريكيين عقدوا جلسة إحاطة مثيرة للجدل مع موظفي الكونغرس يوم الاثنين أتهموا فيها بالكتب على الكونغرس ولم يقدموا معلومات تذكر عن الكيفية التي ستوفر بها جامعات الإغاثة الغذاء والضروريات الأخرى لليمن، كما لم يوضح مسؤولو الإغاثة ما إذا كانت مثل هذه التراخيص ستسمح للطعام الخاص، الذي يوفر غالبية الغذاء لليمن، بالاستمرار في ذلك، على حد قول المساعدين.

وقال أحد المساعدين إن مسؤولاً في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أخبر أولئك الذين شاركوا في المكالمة أن هذه الخطوة سيكون لها تأثير «كارثي» على أطفال اليمن، ووصف الخطوة بأنها «قرار مدفوع كثير من الأحيان».

سياسياً (...) دون أي مشاور مع الإدارة القادمة حول قضية لها تداعيات خطيرة على الشعب اليمني (...) وعلى قدرتنا على المساعدة في حل النزاع». وقال ريان كروكر، السفير الأمريكي للقاعد الذي خدم في الشرق الأوسط، عن التصنيف: «هذا لا يحقق أي فائدة على الإطلاق». وأضاف كروكر: «الحوثيون جزء لا يتجزأ من المجتمع اليمني (...) هذا يصنع عدواً استراتيجياً من قوة محلية كانت جزءاً من اليمن على مر الأجيال».

وجوب التزام الرياض

وعقب إعلان واشنطن، قال المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيت، أمس الثلاثاء، إن التزام السعودية، التي رحبت بتصريحات بن سلمان، تتسوية سياسية في اليمن أمر بالغ الأهمية، جاء ذلك في تغريدة تغريفيت على حسابه «بتويتر» عقب لقاء عقده مساء الإثنين في السعودية، مع نائب وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان، وأضاف أنه «ناقش في لقائه مع خالد بن سلمان سبل تجاوز العقبات التي تواجه أفاق السلام في اليمن». وأردف غريفيت أن «الالتزام السعودي والمنطقة بشأن تسوية سياسية شاملة عن طريق التفاوض بقيادة يمنية أمر بالغ الأهمية لإنهاء النزاع بشكل شامل ومستدام، دون تفاصيل أخرى.

وأكد بن سلمان لغريفيت «حرص السعودية على التوصل إلى حل سياسي شامل في اليمن وفق المراجعات الثلاث، بحرق الأمن والاستقرار لليمن وشعبه وحفاظ على أمن المنطقة».

مصر تفتح أجواءها للرحلات القطرية لأول مرة منذ 2017

الدوحة – «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم:

استجابت السلطات المصرية لمخرجات اتفاق العُلا وإعلان دول الحصار إنهاء إجراءاتها ضد الدوحة، وفتحت أجواءها أمام أهام التي تسيرها الخطوط القطرية. وذكرت وسائل إعلام مصرية عبور أول طائرة قطرية لأجواء المصرية فجر الثلاثاء، بعد رفع الحظر الجوي على الطيران القطري.

وتأتي الخطوة المصرية بعد قرارات اتخذتها السعودية، الإثنين، مع نفاذ طائرة قطرية من الدوحة باتجاه الرياض، في رحلته هي الأولى بين البلدين، منذ أن فرضت الرياض والسعودية والإمارات والبحرين ومصر، في حزيران/يونيو 2017، فرض حصار كامل على قطر، وأغلقت الدول الأربع مجالها الجوي أمام الطائرات القطرية، ومنعت التعاملات التجارية مع الدوحة، وأوقفت دخول القطريين إلى أراضيها، وعاقبت مواطنيها من التعاطف مع أشقائهم القطريين.

لندن تدين «بربرية» السلطات الصينية ضد مسلمي الأويغور

■ لندن – الأناضول: نددت وزارة الخارجية البريطانية، أمس الثلاثاء، بما سمته «البربرية الصينية»، ضد أقلية الأويغور المسلمة في تركستان الشرقية. جاء ذلك خلال إعلان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، عن حزمة إجراءات جديدة تمنع التبادل التجاري بين لندن والمناطق التي يعمل فيها مسلمو الأويغور بالسخر.

وقال راب، أمام النواب البريطانيين: «هذه أعمال بربرية ترتكب اليوم، كما نأمل في أنها أصبحت من الماضي»، لافتاً إلى مناسبات من بينها الاعتقال التعسفي، والعمل بالسخر، والتعذيب، والتعقيم القسري بحق الأويغور.

وتسيطر الصين على إقليم تركستان الشرقية منذ عام 1949 وهو موطن أقلية الأويغور التركية المسلمة، وتطلق عليه بكين اسم «شينجيانغ»، أي «الحدود الجديدة». ونشر إحصاءات رسمية إلى وجود 30 مليون مسلم في البلاد، 23 مليوناً منهم من الأويغور، فيما تؤكد تقارير غير رسمية أن أعداد المسلمين تناهز 100 مليون. وفي مارس/آذار الماضي، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تقريرها السنوي لحقوق الإنسان لعام 2019 ذكرت فيه أن الصين تحجز المسلمين في مراكز اعتقال نحو هويتهم الدينية والعرقية، وتجبرهم على العمل بالسخر، غير أن الصين عادت ما تقول إن المراكز التي يصفها المجتمع الدولي بـ«معسكرات اعتقال»، إنما هي «مراكز تدريب مهني» وترمي إلى «تطهير عقول المحترزين فيها من الأفكار المنطرفة».

أفغانستان تحبط مخطط تنظيم «الدولة» لاغتيال القائم بالأعمال الأمريكي ومقتل 3 مجندات أفغانيات في هجوم شمال البلاد

■ كابول - أ ف ب: أعلنت السلطات الأفغانية، أمس الثلاثاء، أنها أحبطت مخططاً لتنظيم الدولة الإسلامية، هدفه اغتيال القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة في كابول، مع استمرار موجة عمليات القتل الموجهة في أنحاء البلاد. وذكرت المديرية الوطنية للأمن أن ضباط المخابرات فككوا خلية من أربعة عناصر تابعة للتنظيم في إقليم نغراهار في شرق البلاد، كانت تخطط لقتل المبعوث روس ولسون ومسؤولين أفغان.

وقال القائم بالأعمال الأمريكي في كابول، أندان القابل، في العاصمة والمدن الأخرى استهدفت أفغانا بارزين من بينهم صحافيين ونشطاء وسياسيون في الأشهر الأخيرة، وقالت المديرية الوطنية للأمن، وهي وكالة الاستخبارات الرئيسية في أفغانستان، في بيان، إن «القاتل والمنسق الرئيسي للخلية عبد الواحد كان يعتزم اغتيال السفير الأمريكي في أفغانستان وكذلك بعض كبار المسؤولين الأفغان»، وتابعت أن «مخطمتها أحبطت باعقائهم»، ولم تقدم المديرية مزيداً من التفاصيل، فيما لم ترد السفارة الأمريكية في كابول على طلب التعليق.

وفي الأشهر الأخيرة، هزت أعمال عنف دامية أفغانستان، بما في ذلك منحى جديد لاستهداف شخصيات أفغانية بارزة، الأمر الذي بث الخوف والفوضى على الرغم من انخراط طالبان والحكومة في محادثات سلام، والأسابيع الماضية، ألقى الجيش الأمريكي بالوم على حركة طالبان للمرة الأولى في سلسلة الهجمات، التي لم تنتهها أي جهة، ورغم أن تنظيم الدولة الإسلامية أعلن مسؤوليته عن بعضها.

مفاوضات مع اليونان واتفاق مع فرنسا وتوافق مع ألمانيا

تقارب تركي أوروبي متسارع لتجاوز الخلافات واريدوغان يعد بـ«عهد جديد من العلاقات»

رغبة بلاده الصريحة لتجاوز الخلافات وفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الاتحاد، قائلًا إن بلاده ترى مستقبلها في أوروبا وترغب في بناء هذا المستقبل، مستهدداً على أن بلاده تلعب دوراً مهماً في حل كل المشاكل التي تخص الاتحاد. وشدد الوزير التركي الذي من المقرر أن يلتقي كبار مسؤولي الاتحاد في بروكسل قبيل نهاية الشهر الجاري على أن بلاده عازمة على القيام بإصلاحات وطلب الاتحاد الأوروبي بدعم هذا التوجه، مشدداً على أن بلاده ترغب في أن يكون 2021 عاماً لتجديد الثقة بين الطرفين وإعادة تأسيس العلاقات على أساس الريح المتبادل وتكثيف التعاون والبدء بمحادثات تحديث الاتفاق الجمركي بين الجانبين، لافتاً إلى أهمية استئناف محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وإحراز تقدم في مسألة رفع تأشيرة الدول عن المواطنين الأتراك، وتحديث اتفاقية الهجرة بين الجانبين.

المستوى ستعود بالفائدة على الطرفين. كما أعرب عن رغبته في فتح صفحة جديدة في علاقة أنقرة بأوروبا مع بداية العام الجديد. وشدد اريدوغان على ضرورة اتخاذ خطوات بخصوص تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي والتعاون البناء طوال العام الماضي، وفي خطوة الأثرية وعضوية تركيا في الأسرة الأوروبية. وأشار لأهمية إعادة تأسيس الثقة بين الجانبين، وتفعيل آليات التشاور.

أبرز أطراف أزمة شرق المتوسط، بالترتيب مع تحديد تركيا دعوتها لحل «عادل» لتوزيع الثروات في شرق المتوسط، وقال وزير الخارجية التركي: «الآن أمامنا فرصة أخرى للحوار، نتيج التعاون بين جميع دول حوض شرق المتوسط... تقترح تركيا تنظيم مؤتمر متعدد الأطراف حول شرق المتوسط، وأبلغنا (المنش الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل بقتربنا، الذي يشمل جميع دول حوض المتوسط والدول التي لديها أنشطة في المنطقة وليس شرق المتوسط فحسب».

لورديان، على «خارطة طريق لتطبيع العلاقات بين البلدين» وأعلن ذلك خلال زيارته إلى البرتغال التي هدفت أيضاً إلى دفع جهود تطوير العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي. ولغت الوزير التركي إلى أن الاتصال مع نظيره الفرنسي «كان مثمراً للغاية»، وأنها اتفقا على خارطة طريق لإعادة تطبيع العلاقات وأن «الجهود المشتركة في هذا الصدد أحرزت تقدماً جيداً حتى الآن» مشيراً إلى أن تركيا وفرنسا لا تعارضان بعضهما بشكل قاطع.

وبينما أشاد جاوش أوغلو بـ«الموقف المتزم للبرتغال خلال رئاستها الدورية للاتحاد الأوروبي» قال إن «هناك أجواء إيجابية للغاية في العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي، وتحديد الاتحاد الجمركي سيكون لصالح تركيا والاتحاد، مبيّناً أن الاتحاد وعد برفع تأشيرة الدول للاتراك.

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

خطوات واتصالات وزيارات متسارعة تشهد العلاقات التركية الأوروبية تطورات كبيرة بعدما أبدى الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، رغبته في بداية عهد جديد من العلاقات بين أنقرة وبروكسل وذلك في إطار حملة إصلاحات واسعة أطلقها تهدف بالدرجة الأولى إلى تجاوز الخلافات مع الكثير من الدول والأطراف الدولية لتحقيق الاستقرار السياسي والعسكري في المنطقة وصولاً لتحقيق الاستقرار الاقتصادي عقب تضرر اقتصاد البلاد في السنوات الأخيرة من سلسلة طويلة من الأزمات إلى جانب الآثار الاقتصادية الصعبة لانتشار فيروس كورونا. وفي أبرز خطوة حتى الآن، أعلنت الخارجية

التصحر السياسي خلفه اتفاق غير مكتوب بين قوى الحكم وأحزاب المعارضة

الحكومة تتعرض لقصف إعلامي بسبب البطالة وتوحش كورونا والاستسلام لإثيوبيا

القاهرة - القدس العربي - من حسام عبد البصير:

في صحت أمس الثلاثاء 12 يناير/كانون الثاني، اقترب الكاتب، أكثر من أي وقت مضى، من الاستيلاء مع الحكومة، فقد وجه محمد أمين هوجوماً لرئيس مجلس الوزراء بسبب تزايد عدد العاطلين عن العمل، ومتسائلاً عن عوائد التنمية، أين تذهب؟ بينما انتاب عمرو الشويكي في "المصري اليوم" الغضب بسبب إهمال ملف سد النهضة، للحد الذي دفع إثيوبيا للتلاعب بنا. وأعرب وجدي زين الدين في "الوفد" عن غضبه بسبب التسخيرية التي تتعرض لها الأحزاب السياسية.

وفي صحت الثلاثاء كذلك اقترب كتاب من كشف الحقائق المروعة التي أسفر عنها الفيروس المدمر، الذي تعرضت بسببه المنظمة العلاجية في مصر، كما في معظم بلدان العالم، للكثير من الأضرار، ففي "الشهدة" قدمت نور الهدى زكي دليلة عبر قصة إنسانية كانت أحد أطرافها محزنة من أن كورونا تحول لوسيلة للابتزاز في الشاشي، وسلط محمود زاهر في "الوفد" الضوء على الوجه الآخر من الصورة المعتمة، إذ اقتناصه بسببها. ومن تقارير الصحف: انطلقت الثلاثاء الموافق 12 يناير/كانون الثاني 2021 أولى جلسات مجلس النواب، بناء على دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وقرر اختلاف دعم مصر لتشجيع المستشفى حنفي جبال، رئيس المحكمة الدستورية العليا الأسبق، لرئاسة مجلس النواب، وبدأت الجلسة الإجرائية وسط إجراءات احترازية ووقائية مشددة، وترأس النائب فريدة الشوايشي الجلسة.

ومن أهم الأخبار التي احتفت بها الصحف: تلقت وزارة الطيران خطاباً من وزارة الخارجية بشأن فتح الأجواء المصرية مع دولة قطر، والسياسي بتسيير رحلات بين البلدين. وذكرت المصادر أنه سيتم تحديد جدول الرحلات خلال الأسبوع الجاري، بهدف إعادة تنظيم الرحلات الجوية بين الدولتين، بعد أن توقفت الحركة منذ أكثر من 3 سنوات، بسبب قطع العلاقات بين الرباعي العربي والوحد. وحول مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، أمدت وزارة الخارجية، مصادقة الحكومة الإسرائيلية على قرار إنشاء 800 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، باعتباره انتهاكاً جديداً للمقررات الشرعية الدولية. ومن أخبار الحوادث: أفادت مصادر أمنية بأن المتهمين الثلاثة الهاربين من سجن طنطا العمومي، محكوم عليهم بالإعدام في جرائم قتل ومخدرات، وأضافت المصادر أن الهاربين تسلسلوا في الجسر من خلال تنقيب الجدران، ومنها تسلسلوا إلى خارج السجن. ومن أخبار المصائب بكورونا طمان عمرو موسى الأمين العام الأسبق للجامعة العربية، في تصريحات خاصة له الوطن، متابعية في العالم العربي ومصر عن حالته الصحية، مؤكداً أنه ما زال موجوداً داخل أحد المستشفيات الخاصة بالعزل، وهو بخير وحالته مستقرة. الأخبار السعيدة بالنسبة لجمهور العجلة يسيرا تمثلت في تعافيا من فيروس كورونا، بعد خضوعها لفترة العزل المنزلي لمدة تزيد عن 3 أسابيع، وقالت الفنانة إلهام شاهين أن صديقها الفنانة يسيرا تعافت تماماً من فيروس كورونا وأصبحت بحالة جيدة، بعد ثبوت سلبية عينة المسحة الثالثة التي أجرتها.



يوم الأحد الماضي، ورعتها جنوب أفريقيا الرئيس الحالي للمجلس التنفيذي للتصاد الأفريقي وانتجت كعادته إلى لا شيء، احتجاج مصر إلى مشاركة شعبية تدعم خطابا سياسيا خشنا يوظف الأدوات السياسية والقانونية والديبلوماسية، لدحض الدعاية الإثيوبية، ويعتبر الأعمال الخسنة خياراً واردا واضطراباً فرضته التهديدات الوجودية لأمن مصر. يقول الكاتب، من المهم إعادة التأكيد على ما سبق أن أشرنا إليه، بأن موقف إدارة بايدن من سد النهضة سيكون متحفظاً تجاه الموقف المصري، فالرئيس الجديد اعتمد في نجاحه على أصوات الأمريكيين من أصول أفريقية، وقال "سدعكم كما دعمتموني"، كما أن رئيس فريق مجلس الأمن القومي الأمريكي يوهانس إبراهيم من أصل إثيوبي. وبدلاً من انشغال البعض بالكلام الفارغ حول إدارة بايدن الإخوانية، فطلوب الانشغال بمواقف كثير من القادة الديمقراطيين الجدد من أصول أفريقية وإثيوبية الذين يدعمون ان معركتهم لا تقتصر فقط على محاربة العنصرية في أمريكا، إنما أيضاً على مواجهة تهميش الأفارقة وقدمهم عبر العالم، وتربط إثيوبيا بين بناء السد والقضاء على هذه الأوضاع كمنهج "ملمه" للأفارقة، مطلوب من مصر تبني خطاب سياسي وإعلامي خشن يفند كل المزاعم الإثيوبية الكاذبة.

التى أصابت نظامه في سنواته وأيامه الأخيرة في سبب انزلاق الأحداث في يناير/كانون الثاني إلى ما آلت إليه؟ ألم يكن التغيير السلمي أعظم نغماً لولا تجرد نظام والد العدم ورويته فكان ما كان. علاء مبارك يحاول الاستفادة من قسوة الإصلاح، إصلاح ما أفسده نظام والد طول ثلاثين عاماً، ليخطف صورة ودية عن نظام مبارك الذي سلم البلاد للفوضى؟ ومحاولة لإطالة علاء مبارك بين الحين والحين هي محاولات خبيثة تستدعي ماضياً كذباً تدفع ثمنه الآن، ماضياً سلم فيه فتيان القاهرة لعواصم عربية وأخرى اجنبية بلا ضمير، ليس تراجم السدود المصرية هو النتاج الطبيعي لانزواء مصر أفريقيا وعربياً ودولياً، من أجل شراء استقرار وهمي، انهيار مع أول موجة احتجاج شبابية. قد يرد الدكتور مصطفى الفقي أو لا يرد، غير أن هذا لا يغير الحقائق الدامغة حول زواج السلطة بالمال، وتطوّر أنواع الفساد في عصر السيد الولد، ولا ينفي عن عصر مبارك أنه أضعف مكتسبات مصر على مدار تاريخها من أجل تقوق شخصي وإثيوبية، وربط وضع متغيراته المعصر، برى الكاتب أنه أن الألوان ليصمت السيد علاء مبارك.

"فرصة العمر"، أو "أقل سعر وأطول فترة سداد"، وغيرها من "المزايا" الفريدة لسماكتي القصور، وتوهم، المثير أن تلك الإعلانات تتحدث عن "أمن وحراسة على مدار 24 ساعة"، أو "تشطيبات فاخرة، وأجهت رخامية تتحمل عوامل الجو والرطوبة، ملكية مسجلة، سور خارجي، شوارع إنترنت"، أو "إنظمة مختلفة تناسب احتياجات الجميع، وبالبيع تذكير "الزبائن" بأفضل خدمة لمرحلة ما بعد التسليم، لأنهم "في أيد أمينة"، ويعلمون "من أجل راحتكم الأبدية".

حساية عند ربه

أثارت قصة "السيد" من ذوي الاحتياجات الخاصة الجدل، بعد تداول فيديو على فيسبوك يظهر من خلاله شاب يدعى السيد مربوط في شجرة بين الزراعات، وتخليل الجميع للوهلة الأولى أنه يتم تعذيبه بهذه الطريقة البشعة، ما استدعى تدخل أجهزة الأمن، فتشفت أنه شخص معاق ذهنياً مقيم في مركز فاوس في محافظة الشرقية، الفيديو المنشور على فيسبوك كشف عن قصة مأساوية رصدها محمد فرج أبو العلا في "اليوم السابع" بطلتها أم بسيطة هجرها زوجها منذ سنوات طويلة، بعد إغرابها طفلاً معاقاً ذهنياً، بدأت تعتمد على نفسها وفضلت "ضناها" على متع الدنيا، وراحت تعمل في الزراعات وتصطحبه معها خوفاً عليه، وعندما كبر بدأ الأطفال يهاجون منه، وبدء يقم على فعل أشياء قد تفسره، اضطرت لربطه على شجرة بجوارها حتى تنهت من العمل، لتحرره وتصطحبه إلى المنزل، تفاصيل هذه القصة الحزينة، التي تدور أحداثها منذ عدة سنوات، سردتها تفاصيلها أقارب وجيران تلك الأم المنون المثابرة الكافحة، التي ضحت بكل شيء من أجل ابنتها المسكينة، الأم التي تتحمل نكبات ذلك الشاب منذ أن كان رضيعاً، فضلاً عن الرعاية الكاملة من نظافة شخصية وطعام وشرب وملبس، بدون مساعدة أحد، المناصحة الحقيقية في هذه القصة الخيرة للشفقة تكمن في الإجابة على سؤال مهم يطرح نفسه الآن، أين ضمير الأب الذي يهجر زوجته مجرد أنها أنجبت طفلاً معاقاً أيا كانت إعاقة؟ هل ختم الله على قلبه وعقله؟

أخلاقنا الضائعة

دق أحمد عبده الظاهر جرس الإنذار بسبب تردي الأخلاق، مؤكداً في "الوطن": "ضمد الشهور العام في مصر فبدوا طلع مصطنع مسجداً، وأنشأ أحمد زعد داخل مبنى السجن (صالة للجمب وسبا) ضمت أحدث الأجهزة الرياضية، وأقام ملعباً للجولف وصالة بلياردو، كما نعلب مباريات كرة القدم، فريق علاء، وفريق جمال، حدث أن أول قهقي ضابط أثناء اللعب، لأمه علاء وجمال (هذا ثروة قومية)، وكان يقوم بمهمة الحكم في المباريات، قلت لجمبي (يقصد جمال مبارك) أنا عندي ملاحظات، ووحد على خاطري من السيد الولد، (فإن الفن الطوال 30 سنة، ولا عيد من واحد)، سألته المذيع: ماذا شعرت بعد تجربة السجن معهم؟ رد هاني مهنا: شعرت أنهم ظلموا.

أسكت يا علاء

تسبب علاء مبارك في هجوم شديد على والد الرجل على يد عصام كامل في "فيتسو": "ليس دفاعاً عن الدكتور مصطفى الفقي ضد تطاول علاء مبارك عليه بوصفه بأوصاف لا يليق بنا أن نتداولها، بدون الرد على ما يحاول علاء مبارك أن يطرده خالي من الدم، ويعيداً عن الدكتور مصطفى الفقي وهذا السلجبال العفدي، قد يتصور علاء مبارك أن الجماهير بطبيعتها الجافية، تامة على أيام أبيه، مع أن ما وصلنا إليه ما هو إلا نتاج نابعه لغفرت التجريف، التي طالت البلاد في عهد السيد الولد، ليس ظهور العفن على سطح المجتمع نتيجة طبيعية لتعليم مبارك؟ ليس تحريف الجافة السياسية وخلوها من قادة جدد، نتيجة حماية طول بقا السيد الولد جانتها على صدور المصريين؟ لم تكن حالة الجمود

فقص ترامب

مشهد اقتحام مقر الكونغرس الأمريكي، سيظل محفوراً في ذاكرة شعوب الأرض قاطبة، وسيبقى وفق رأي طلعت إسمايل في "الشرق" في سجل التاريخ عنواناً للفوضى التي عمت، بتحريرض رأس النظام الأمريكي الحاكم نفسه، قد يرحب كارو ترامب، بالخشوف التي قدمت عليها منصة تويتر، غير أن هؤلاء بسكتشؤون يوماً إلى أي مدى انحساروا لفكرة الديمقراطية، وغلق النوافذ وسد الأبواب، بعد أن منحوا علاقة شريكات التكنولوجيا والاتصالات، أمثال تويتر وغوغل وأبل، مباركتهم بتمثلها بالحدف والحجب لكل من يخالفهم، أو ما يرونه مهدداً لصالحهم، اتسمت حقبة ترامب بالعديد من المواقف الحفقاء، وتصرف الرجل بغرابة لم نعهدها في الرؤساء الأمريكيين السابقيين، لكن لا أحد يستطيع أن ينكر أن له انحصارا ومؤيدين من حهم التعبير عن رأيهم، ومن يخرج منهم عن النظم المرعية يتم التعامل معه بالقانون، وليس التهديد بسلاح العزل والتهميش، وخلق الأصوات الغايرة، وامتلاك قوة المنح والمنع لهذا أو ذاك، يغرر ترامب بسلامة داخل القصر وجداً، بعد أن حظرت تويتر إصراص صوته عبر منصتها التي كانت "لعيبه"، بتعبير البعض للتواصل مع المد خارج، ولكن رئيس من يظن أن منع ترامب هو مجرد حجب لصوت تجسه إلى حد ما من ترك السلطة، فالحجب مجرد بداية الصراع مقبل عنوانه حرية الرأي والتعبير، في مقابل إصلاح رئاسية تمثلها منصات بنت مجدداً على فكرة فتح الأبواب والنوافذ أمام الأصوات بثيراتها المتنوعة.

أمريكا إلى أين؟

السؤال الأهم: "هل إحتواء الأزمة أم إلى "الوفد"، وربما "الحرب الأهلية" على نحو ما يخشى البعض، التي قد تؤدي إلى سنياريو "تكيف"، الولايات المتحدة، إذ قد يشبه سيناريو تفكيك الاتحاد السوفيتي، إن لم يكن يتفق عليه في سلياتها؛ الكاتب الأمريكي الشهير توماس هيلارد عدم الاهتمام بالأحزاب السياسية، واعتبارها يدكورا فقط لتزيين الحكم، بصراحة شديدة، كما يرى الكاتب، يقود هذا الهجوم تيران، الأول هو الجاعات الإراهيبية، وهؤلاء الآن باتوا في خبير كان، ولن تقوم إلا لآون قائمة بعد ذلك، أما التيران الثاني فهو أصحاب المصالح الخاصة الفاسدون الذين نهبوا أموال المصريين، وتكرست بطونهم من أموال سلب ونهب ثروات هذا البلد العظيم، بالفاعل هناك حملة منتهجة ضد كل الشرفاء الذين يريدون حياة سياسية سلمية، وأن هؤلاء لن يرضيهم سوى تحقيق مصالحهم الخاصة والشخصية، وهذه الحملة قائمة على تشويه الأحزاب والحياة السياسية، يعنى لا قدر الله إن تحقق هذا، فسبكون هذا هو الطامة الكبرى والصلبية التي ستحقق بالبلاد، فهؤلاء يصطادون في الماء العكر، يترصون بالأحزاب السياسية، ويتالون منها، ويسخرون كل إمكاناتهم في التطاول عليها والتقليل من شأنها، إن أحداث نوع من الفرقة بين الناس والأحزاب، والهدف واضح جداً وصريح هو ضرب الأحزاب السياسية، وبالأحرى محاولة تفكيك التحالفات السياسية والهجوم على الشرفاء الذين يفتخرون بالوطنية والسيادة والهجوم والبريدون حياة سياسية سلمية، وهذا يقتضى بالضرورة، وفق رأي الكاتب، أن يكون هناك تماسك شديد بين الأحزاب والقوى الوطنية للتصدي لكل السامخا التي يقوم بها المفسدون، والتركيزون من فساد الحياة السياسية، وكلنا يعلم أن هؤلاء الفاسدين يملكون الأموال الباهظة، التي تمتلكهم من شراء أي شيء، وهذه هي الكارثة الدوية التي تصيب باليأس والإحباط.

توقيت غامض

حوار غريب جدا رصده عبلة الرويني في "الأخبار": "التوقيت، المعنى، الهدف، لا شيء يهم، لكنه كاشف عن كثير من الادعاءات والصور الكاذبة والمستفزة، في برنامج "حروف الجرد" الذي يقدمه المذيع يوسف الحسيني، على إذاعة (نجوم إف.أم) استضاف قبل أيام، الموسيقار هاني مهنا، ليحكي عن أغاني المهرجانات ومطربيه، ومشكلة منساركتهم في فرح ابنته "هنادي" قبل أسابيع، وبمناسبة حضور علاء وجمال مبارك الفرح، وحرس هاني مهنا على دعوتها، كان سؤال المذيع الحسيني عن العلاقة بينهما؟ تنسجم إلى حد حوار غريب عجيب، في زنازين لـ 5 نجوم، قال هاني مهنا أنه تعرف على علاء وجمال مبارك لأول مرة عام 2013 في سجن طرة، كنا بالضبظ 16 سجيناً، قاعدين في بندين يستبحان لآة الآول مسجون، علق المذيع، شعرت بالوحدة؛ رد هاني مهنا: بالعكس (يقصد الشعور بالتمايز) في الزنازنة، أهداه علاء مباركتم تلفزيوناً (شاشة)، وأهداه جمال مبارك تاجلة، وفي السجن أقام حفصام طلع مصطنع مسجداً، وأنشأ أحمد زعد داخل مبنى السجن (صالة للجمب وسبا) ضمت أحدث الأجهزة الرياضية، وأقام ملعباً للجولف وصالة بلياردو، كما نعلب مباريات كرة القدم، فريق علاء، وفريق جمال، حدث أن أول قهقي ضابط أثناء اللعب، لأمه علاء وجمال (هذا ثروة قومية)، وكان يقوم بمهمة الحكم في المباريات، قلت لجمبي (يقصد جمال مبارك) أنا عندي ملاحظات، ووحد على خاطري من السيد الولد، (فإن الفن الطوال 30 سنة، ولا عيد من واحد)، سألته المذيع: ماذا شعرت بعد تجربة السجن معهم؟ رد هاني مهنا: شعرت أنهم ظلموا.

كفانا وهماً

إعلاناً صادماً أعلنتها إثيوبيا مؤخراً اطلع عليها عمرو الشويكي في "المصري اليوم": "الأول البدء في بناء سد نأان (أجما شاشا) في إقليم أبرة"، يصل ارتفاعه إلى 55 متراً ونصف طول 371 متراً، وطاقته التخزينية 45 مليون متر مكعب (حصة مصر السنوية تسفها)، والثاني إعلان إثيوبيا عن بدء المء الثاني لسد النهضة في شهر يوليو/سبتمبر المقبل، يعني يعني في حال حدوثه، من دون اتفاق مع مصر والسودان، انحصاراً كاملاً لإرادة الإثيوبية، واللائق أن المفاوضات التي انطلقت مؤخراً، بين الدول الثلاث لم تسفر، كما هي العادة عن أي تقدم، رغم تمسك مصر، وهو أمر في ذاته ليس ضاراً بشرط تبني خطاب سياسي وإعلامي قوي (وربما تحريضي) يوضح للعالم المخاطر الجمة على 100 مليون مصري من جراء المء الثاني، وتهديدهم بعبثش مائي حقيقي، وهو ما لم يحدث إلا مرة واحدة في كلمة وزير الخارجية، أمام مجلس الأمن، العام الماضي، لقد ترسخت لدى إثيوبيا ثقافة أنها في وضع تقاوضي أفضل منذ توقيع مصر على اتفاق إعلان المبادئ في 2015، وامتلك ورقة الأمر الواقع، أي بناء السد وفرصه، ورؤجت لخطاب سياسي ودعائي عبا خلفه قضاها وساعا من الشعب الإثيوبي (رغم انقسامه العرقي) ترسخت لديه ثقافة بأن السد هو مشروع نهضة واستقلاله فساهم في بناءه وتسمك بحقه في التنمية ولو على حساب مصالح الآخرين.

فلنحذر من هذا

مسار المفاوضات يقوم نظرياً، كما كشف عمرو الشويكي في مقالته، على فكرة أن لإثيوبيا الحق في بناء السد، وفق تصور أن التنمية من حق إثيوبيا فساهم في حق مصر، فالترتب لإثيوبيا بالنسق الأول ولم تحترم النسق الثاني، ودخلت مصر في مفاوضات طوال العام الماضي، واستمكتها بالمفاوضات السداسية التي جرت

موت سياحي

بحزن بالغ روت نور الهدى زكي في "المشهد" تجربة شبيهة شخصية واجهتها: "هنا في طوارئ القصر العيني (الفرنساوي) تتحول إلى رقم إلى شيء، وكنته كما تعرف نور الهدى زكي، عند نوبك واو لادك وينتاك أب غال، وأخ ثلاثين يوماً لإنقاذها كانت أحد أطرافها محزنة من أن كورونا بلا تفسير للموت، في ليلة سوداء قطعت سيارة إسعاف مجهزة طريق صالح سالم وصولاً إلى مجرى العيون في 20 دقيقة، ومن مجرى العيون إلى القصر العيني الفرنسي، داخل السيارة يردد والد أو لادى الراحل الكريم سعيد عبد العني والطبيب المرافق له، وأثنان من رجال الإسعاف كان الترتيب الذي تواصل مع إدارة المستشفى قبل ذلك بساعات أن تصل الإسعاف في الساعة 12 عند منتصف ليل الإثنين الماضي وبدء فجر الثلاثاء، وأن يدخل الراحل الكريم الرعاية (أم 18 ألف) بمجرد وصوله، مرض كورونا ويرافقه طبيب، ومعه تقريير والامور مرتبة مع الإدارة والفلوس جاهزة، وصلت الإسعاف، ففتح الأبواب أنزل المسعفان الراحل الكريم، طلب الطبيب المرافق أنبوية أوكسيجن من الطوارئ، يبضع شديداً ولا ميلاً يتحرك حامل الأوكسيجن، يبصر الطبيب أوكسيجن، لغطات لا تحسب بالثواني ولا بالدقائق في عمر الزمن، وإنما بالتفاع الأنفاس وأقتراب الموت، تجري في كل اتجاه، يدخل الراحل الكريم ومعه طبيبه المرافق والمسعفان إلى الطوارئ، طوارئ لماذا؟ لا أحد يجيب".

فلنمت في صمت

تابعت نور الهدى زكي في "المشهد": "تسامل متى يدخل العناية؟ لا أحد يجيب، بعد الدقائق والريش في طوارئ منطقة العزل الخفية، تتحول الدقائق إلى ساعة، صرخب الطبيب المرافق، تعلق أصواتنا جميعاً فانت ساعة ولا يدخل الراحل الكريم العناية، نطلب مدير المستشفى والحق والهدبا ومتفهماً، لكنه لا يقول الحقيقة؛ ويقسم أن الأستاذ سيد سيديلخ الرعاية بعد 5 دقائق، وتصدق جميعاً وبعد ساعة أخرى، وساعة ثالثة، ويقولون بعد 5 دقائق، بعد 10 دقائق، وفي ذروة التوتر والصراخ والخوف والأنفاس التي تتلاحق، والموت الذي يقرب فتح لنا نافذة صغيرة، يظهر منها رأس موظف الحسابات (50 ألف تمت الحساب)، اعتقدنا جميعاً أن هذه هي آخر خطوة قبل دخول الرعاية، وخاب ظننا للمرة الألف، لا أحد غير رجال الأمن يقول كل خير، إلا كلمات بلاستيك خالية من المعاني يبعثونها بعد 5 دقائق، جاوزت الساعة الثالثة فجاءت النجاة، لم يكن أمامنا اختيارات دخلنا منطقة العزل، منطقة الفيروس، نصرخ فيهم متى يدخل المريض الرعاية؟ طلبوا لنا حرس المستشفى، أيقنت لغلظتها ماذا تعني عبارة أنتظار القطار الصحي في مصر، أيقنت لغلظتها التي تستولي على ذوي أي مريض يصارع الموت على أبواب ومدخل الطوارئ المستشفيات، أيقنت ساعتها أن الموت في البيت أكرم من مهانة الطوارئ في مصر، دخل الراحل الكريم نعمة القصر العيني الفرنسي، وقد اقتربت الساعة من الثالثة والنصف من فجر الثلاثاء، مكث أسبوعاً في عنايتهم ورحل إلى عالم آخر ليس فيه إلا رحمة وسدق وحق وعدل الله بلا طوارئ، وبلا عناية مركززة ولا نهبهار ولا كاذيب، أدعو الله إذا جاء الموت بالفيروس، أو وبغيره أن اموت في بيتي وأحتاج إلى مستشفى أن اموت على طول".

مصاصو دماء

حرص محمود زاهر في "الوفد" على القفز نحو عالم خفي انبطه من الباحثين عن الثروة، ولوغ على جثث ضحايا كورونا: "نوع مختلف من التجارة، يُدعى مشاعر الخائفين المرتعنين، الذين تصحورت حياتهم حول غريزة البقاء، ومسألة الموت، ليجد هؤلاء "المستخفرون"، وقد اكتسب السريع، بذريعة تخفيف وطأة الوباء، أو وعد الروح المعنوية، برسالة طمانئة، وإن كانت من نوع آخر، هذا النوع الجديد من الاستعمار يُديره بعض "الحانوتية" الذين ترحبوا كثيراً، بسبب أعداد الوفيات الكبيرة التي خلفها الوباء، وما ترتب على ذلك من وجود نقص في المقابر، وإقبال كبير على الشراء، خصوصاً أولئك الذين يفضلون شراء مقبرة بأسعارهم، لهم وعائلاتهم من بعدهم، تكون قريبة من محل إقامتهم، حتى يسهل عليهم زيارة موتاهم، هؤلاء التجار أو "المستخفرون الجدد" وجدوا ضالتهم خلال الأشهر الأخيرة، في إنعاش تجارتهم، وتسويقها عبر منصات التواصل الاجتماعي، لقدرتها على الانتشار السريع، من خلال ترويج مكثف بأصاليب مبتكرة «إغراءات» جذابة، حيثما تولى وجهك، نحو «السوشيال ميديا»، تحاصر إعلانات مثيرة للدهشة والغرابة، وصور وفيديوهات «من أرض الواقع»، لجذب انتباه «الزبائن» في محاولة مستهتمة لبيع وتسويق المقابر والمدافن «والأوحاش»، في ما يبدو وكأنه استعداد مبكر لمرحلة ما بعد الموت، وهذا دعاية مجانية لا تكلف جنيهاً واحداً، وسيل من الإعلانات غير المرأية أو المنظمة، زادت بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، خصوصاً مع انتشار الموجة الثانية للجائحة، وكان «الاستثمار في المقابر» أصبح حجة للكثيرين من الباحثين عن الثراء السريع والريح الخفيف، لعل المتابع لتلك الإعلانات «السستفة»، يلحظ خللاً من الاستخفاف بجلال الموت وهيبته، خصوصاً التي تتحدث بالباح عن

أن يجيب

سؤال مباشر للدكتور مصطفى مدبولي طرحة محمد أمين في "المصري اليوم": "من الذي يحصل على الوظيفة في مصر الآن؟ وما هي فلسفة التوظيف التي تقرها حكومة الدكتور مدبولي؟ وكيف تستدّر خريجي الجامعات إلى المهني، وليس إلى المصانع؟ المفترض أن الحكومة لديها سياسة توظيف ثابتة وملائمة، تقوم على معرفة الحاجة الفعلية للوظائف، والمؤهلات والخبرات المطلوبة لتشغيلها، وشروط التعيين فيها، فضلاً عن وضع برامج تدريب ملائمة. هذه الأسئلة تنتظر إجابة واضحة. عندي استغاثات من أولياء أمور وزملاء وقراء، يبصرخون من بقلاء أبنائهم في البيت بعد دراسات في الهندسة وإدارة الأعمال في جامعات حكومية وخاصة، دفعوا فيها مال القلوب، ولم يعمل أبناؤهم في أي وظيفة، رغم أنهم تقدموا لها في كافة الولوجات والبنوك على الإنترنت، فلم يرصد عليهم أحد، هل تتخيل يا سيادة رئيس الوزراء، إن بعض هؤلاء حصلوا على مرتبة الشرف في التخصيص الهندسي، وأنت مهينس في الأمانة هل تتصور أن ابنك ينأى الليل والنهار في البيت بلا أمل في العمل، لا تأسيس بيت مستقل؟ السؤال الآخر الذي طرحة لك، أين تذهب عوائد التنمية؟ مع أن مصر تتوسع على الخريطة أضعافاً ما كانت عليه، وهي كلها تخصصات هندسية وإدارة أعمال، وهؤلاء لا يبحسون عن مكاتب مكيفة؟ أو عن التخصيص منهم في عدم الحصول على وظيفة مناسبة للتخصص؟ ولماذا لا تكون هناك سياسة توظيف تستوعب الخريجين والمعالة الدرية؟ إن دموع هؤلاء الخريجين كانت تستحق تحرك مجلس النواب والحكومة لوضع سياسة فكلية باستيعاب هؤلاء الشباب".

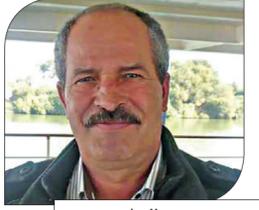
أثرأب بلا قلب

سأل أحد القراء محمد أمين: "الست تعمل في صحيفة خاصة؟ أجاب الكاتب: نعم، قال: أطلب من رجال الأعمال كل واحد يوظف عشرة خريجين، وابعثهم يعملون في المزارع، قلت: وماذا يجل هذا العدة؟ قال: أبداً أولاً، وذكري بنفسه عندما طلب من أحد رجل أعمال أن يوظف طالباً فقيراً في المزرعة، حتى يوفر نفقاته في كلية الطب، وأصبح هذا الطالب استاذاً في كلية الطب، ورئيساً للقس، في جامعة إقليمية، وهو فخور بأنه عمل في مزرعة، رغم أنه طالب طب متفوق، فلم أقتنع، فالزراعة تفسره ولكنها أيضاً مثل الهندسة والخبز، ولا يصح أن تكسر نفوس هؤلاء الشباب، ليعملوا في خدمة المزارع، مع غير المتعلمين أصلاً، أتم أن أذكر الكريم غاب وعاء ليقول: لن نتذكر الشباب التي حدثتكم عنه قلت: أنتوهم، قال: لئلا يفهم ما يوافي، وسافر إلى روسيا في عز الثلج، ألم تكن مصر أولى به؟ هذه قصة من القصص التي يعيشتها الكاتب مع جمهور القراء، ولا يجد لها حلاً لئلا يفهم، وكاتك الصحافة زمان ترقع طلبات الناس إلى الحكومة وكانوا يجدون لها حلاً، لأن سيدنكرك بأهمية المساواة بين الجميع، وضرورة التقدم المتسارعة وقابلية بعدها، وأخيراً كبر الكاتب السؤال، لن نتدبه الأوطاف في مصر؟ يسألني آباء المهندسين، طب قولي تعمل إيه؟ على رأي أم كلثوم، هل نساعدهم على الهجرة للخارج؟".

أحزاب فالصو

الذين يحاولون التقليل من شأن الأحزاب السياسية، اعتبرهم وجدي زين الدين في "الوفد" أعداء الديمقراطية والحرية وسحق الإنسان، وهؤلاء لا يبحسون إلا خدماً وحضماً للسلطة، لا يعينهم من قريب أو بعيد سوى تحقيق مصالحهم الشخصية والمنافع، ولأن هؤلاء المترددة لن يكون لهم وجود أصلاً على ظل الأحزاب في الدولة الديمقراطية، لذلك هم ينهالون طعناً بالأحزاب السياسية، في حين أنهم هم الذين زينوا للحكام السابقين الليلاد عدم الاهتمام بالأحزاب السياسية، واعتبارها يدكورا فقط لتزيين الحكم، بصراحة شديدة، كما يرى الكاتب، يقود هذا الهجوم تيران، الأول هو الجاعات الإراهيبية، وهؤلاء الآن باتوا في خبير كان، ولن تقوم إلا لآون قائمة بعد ذلك، أما التيران الثاني فهو أصحاب المصالح الخاصة الفاسدون الذين نهبوا أموال المصريين، وتكرست بطونهم من أموال سلب ونهب ثروات هذا البلد العظيم، بالفاعل هناك حملة منتهجة ضد كل الشرفاء الذين يريدون حياة سياسية سلمية، وأن هؤلاء لن يرضيهم سوى تحقيق مصالحهم الخاصة والشخصية، وهذه الحملة قائمة على تشويه الأحزاب والحياة السياسية، يعنى لا قدر الله إن تحقق هذا، فسبكون هذا هو الطامة الكبرى والصلبية التي ستحقق بالبلاد، فهؤلاء يصطادون في الماء العكر، يترصون بالأحزاب السياسية، ويتالون منها، ويسخرون كل إمكاناتهم في التطاول عليها والتقليل من شأنها، إن أحداث نوع من الفرقة بين الناس والأحزاب، والهدف واضح جداً وصريح هو ضرب الأحزاب السياسية، وبالأحرى محاولة تفكيك التحالفات السياسية والهجوم على الشرفاء الذين يفتخرون بالوطنية والسيادة والهجوم والبريدون حياة سياسية سلمية، وهذا يقتضى بالضرورة، وفق رأي الكاتب، أن يكون هناك تماسك شديد بين الأحزاب والقوى الوطنية للتصدي لكل السامخا التي يقوم بها المفسدون، والتركيزون من فساد الحياة السياسية، وكلنا يعلم أن هؤلاء الفاسدين يملكون الأموال الباهظة، التي تمتلكهم من شراء أي شيء، وهذه هي الكارثة الدوية التي تصيب باليأس والإحباط.

حلقة نواكشوط السردية



سعيد يقطين*

تأخر ظهور بعض الكليات والجامعات في بعض الدول العربية لأسباب متعددة، لكن هذا التأخر لم يحل دون ابتعاث بعض الطلاب للدراسة في الجامعات التي سبقتها إلى الظهور. وما إن تأسست بها حتى صار أولئك الطلاب أحد روادها وطلبيها، إلى جانب من تم استقدامهم من الأكاديميين العرب من جامعات كثيرة. وكان لهذا أثر مهم في تبادل الخبرات والتجارب من جهة، ومن جهة أخرى تعزيز لحضور تقاليد ثقافية وجامعية مشتركة في كل الوطن العربي. كل هذه التقاليد ما تزال مشتركة إلى اليوم، رغم التفاوت في التاريخ واعتماد الأنظمة الأكاديمية.

إن ذاك التفاوت في الظهور لم يمنع من أن تسهم الجامعات المتأخر ظهورها، بعد مرور الزمن، في أن يصبح لها دور طليعي في فرض تقاليد جديدة على حساب ما ظل سائدا. وفي هذا أيضا تأكيد على الاشتراك الذي أومأنا إليه، وتسليم بعلاقات التأثير والتأثير بين الجامعات العربية، ولاسيما في ما يخص بكليات الآداب والعلوم الإنسانية عامة، وشعب اللغة العربية وأدائها بصفة خاصة. ولهذا الاعتبار كنت دائما أرى أن هذه الكليات والشعب والأقسام، هي التي تمثل الثقافات الوطنية والعربية، وهي التي تسهم في تطوير الثقافة العربية المعاصرة بكيفية دائمة ومشتركة.

إن صورة التأخر والمواكبة تبدو لنا بجلاء مع التجربة المغاربية، التي لم تتأسس فيها الجامعات إلا في أواخر الخمسينيات، وظلت القرارات التي كانت تطبق في مصر والعراق والشام هي المعتمدة فيها. لكن مع الثمانينيات بدأ التحول في المغرب مثلا مع الاتجاه إلى التخلص من إرث دراسة الأدب، وفق المناهج التقليدية التي كانت تعتمدها التاريخ ودراسة المصاحف، إلى الاهتمام بالأسكال والبيئات، وصار ذلك سائدا في كل الجامعات العربية، وإن بصور مختلفة.

ظلت الجامعة الموريتانية تعتمد نظام ابتعاث الطلاب للدراسة في أحد الأقطار العربية، ولاسيما بعد مرحلة الإجازة، لغياب الدراسات العليا فيها، وكان الأساتذة الذين يدرسون فيها من خريجي إحدى الجامعات العربية، إلى أن كان اعتماد نظام الإمد (إجازة، ماجستير، دكتوراه) الذي تشرفت بالإسهام في إعداده مع أساتذة شعبة اللغة العربية وأدائها، في نطاق الشراكة مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الرباط، الذي نجمة عنه تشكيل «مكونة النص والمناهج، ضمن مدرسة تشكول الآداب والعلوم الإنسانية، التي كان يترأسها محمد الحسن ولد محمد المصطفى، إبان نشأتها، والتي صارت الآن، في دورتها الثانية لحمد الأمين ولد مولاي إبراهيم. كما كان لي شرف حضور حلقة من طلبة العناية بدراسة في سلك الدكتوراه منذ يناير/كانون الثاني 2014 في موضوعات حول المناهج والدراسات السردية والأدبية، إلى أن ناقشنا أول أطروحتين للدكتوراه قبل سنتين. وحالت جاكحة كورنوا دون تقديم باقي الأطرايح.

ورغم الظروف التي يعيشها العالم بسبب تلك الجائحة، كان الإصرار من لدن الجامعة على تقديم خمسين أطرايح للمناقشة في الأسبوع الثاني من يناير هذا العام 2021 ساهمت في مناقشة أربع منها، وتم تأجيل ثلاث أخرى أشرك في مناقشتها في الأشهر المقبلة.

تأخر ظهور الرواية في موريتانيا التي ظلت تعرف ببلد المليون شاعر، إلى بداية الثمانينيات، مع طبع أول رواية وهي «الأسماء المتغيرة» لأحمد عبد القادر، ثم سرعان ما بدأت أعداد الروايات والرواياتين تتزايد باستمرار.

وتظهر بين الفينة والأخرى أسماء جديدة من الكتاب والكتابات شرعت في فرض نفسها داخليا وفي العالم العربي.

وكان طبيعيا أن تبدأ بالظهور الدراسات السردية التي تعنى بأعمال هؤلاء إلى جانب العناية بدراسة السرد الموريتاني والعربي أيضا. فظهرت أسماء بدأت لها حضور عربي مثل محمد الأمين ولد مولاي إبراهيم، في مجال السرديات والبيوطيقا، ولد بن تتنا في السرد القديم، ومحمد الحسن ولد محمد المصطفى في النقد الروائي والسرد، إلى جانب باحثين آخرين، ومنهم العديد من طلاب وطالبات الدكتوراه ممن أياؤنا عن الجدية والطموح في المساهمة في تطوير الدرس الأدبي الموريتاني والعربي عامة، والسردية منه بصورة خاصة، من خلال رسالتهم في الماجستير والدكتوراه.

لاحظت من خلال حضور الحلقات ومناقشة الأطرايح، أن للباحث الموريتاني طموحا للمشاركة في التيارات العام الذي يشغل به الباحثون والأكاديميون العرب.

ويبدو أن الاهتمام بالسرد الموريتاني يسير إلى جانب العناية بالرواية العربية وفق المناهج المتداولة في الدراسات العربية المعاصرة. لكن ثمة خصوصية أحييت التركيز عليها، وهي المتصلة في العمل على إحياء الذات، وفرض تجربة متميزة من خلال اعتماد العمل الجماعي، والحرص على تبني البعد العلمي، وليس التأويلي في الدراسة الأدبية. كما أن تأسيس بنيت البحث ومكوناته تعرف نوعا من التعدد في التناول بين السردية والأدبي واللساني، ما يشي بإمكان تجسيد الطموح الذي يسعى إليه المشتغلون بالسرد، حلقة نواكشوط للدراسات السردية.

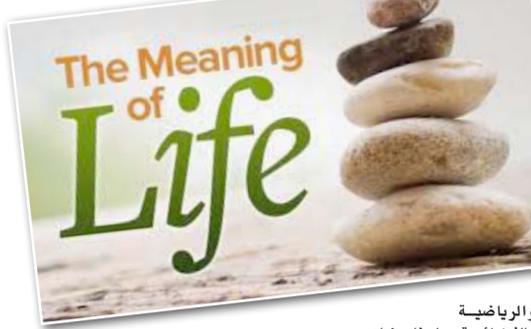
إن التأخر في الظهور ليس علة لعدم التطور إذا توفرت الإرادة والتصميم، واعتماد العمل العلمي الجماعي. ثمة الآن مختبرات عديدة للسرديات في الوطن العربي، ولعل التنسيق بينها، علميا وعمليا، كفيل بتطوير الدراسات السردية العربية، وجعلها ذات مستوى عالمي.

* ناقد مغربي

مع مطلع العام الجديد سياحة فلسفية في معنى الحياة



وودي آلن



المعنى كامن في الغاية ومشروط بوجودها: هذه هي العبارة الشهيرة التي صارت عنواناً عريضاً لعصر التنوير الأوروبي، مثلما صارت ميداناً لمباحث فلسفية كثيرة أرادت جعل موضوع (الغائية) مقترنة بكمال وجمال الوجود الإنساني، حتى على صعيد العلم الطبيعي، ويمكن في هذا الميدان أن نشهد كيف تحولت الفلسفة الديكارتية إلى نمط اختزالي ميكانيكي يجعل الموجودات (بدءاً من الكائن البشري وحتى الكون) محكومة بقوانين ميكانيكية محددة تتقافد للفزياء النيوتنسية، التي عدت المثال الصارخ في كيفية اقتران الغاية بالمعنى.

إذن، كل الأشياء موجودة من أجل غاية محددة جدية بإضفاء معنى مضمم بالمهابة والجلال، ويشي بالقدرة الخلاقة للصانع الأهم، ومن الطبيعي أن اللاهوتيين ومناصري الأنساق اللاهوتية، كانوا أكثر الناس براغماتية وواقحة، عندما وظفوا المبادئ الديكارتية من أجل ترسيخ سطوتهم الذنوبية، مستودين بدعم الحكومات القروسطية لهم، والعلماء من جانهم أبدو الميل ذاته، ولكن بعيداً عن النزوعات البراغماتية، بل بتأثير الصياغات الرياضية المحكمة، التي جاءت بها الميكانيكا النيوتنسية، والتي صارت مسك ختام العلم الطبيعي وأيقونة العصرية إلى اليوم، أو الأندثار، ظل الأمر على هذا النوال الميكانيكا الكمومية Quantum Mechanics التي قبلت الأسس الفلسفية للعلم الفيزيائي، لكن حتى في تلك الأوقات، كتب بعض أكثر العلماء تأثيراً في زمانهم (واقصد به السير جيمس جينز) يقول: «صار واضحاً لدينا أن خالق الكون هو رياضيائي من الطراز الأول».

إن موضوع غائية الحياة (والوجود الإنساني بعامة) وكونها مرتبطة على نحو شرطي بتوفر معنى الوجود، هو موضوع فلسفي - سيكولوجي - لاهوتي مركب في المقام الأول، وليس أسبقية أو ضرورة علمية، وإن كان العلم وقوانينه ووسائله توظف بطريقة قسرية سيئة (أغلب الأحيان) في حضي الجدالات الفلسفية منذ عصر الفلسفة القروسطية، مروراً بعصر التنوير الأوروبي حتى يومنا هذا.

مبدأ التصميم الذكي

لندقق مثلاً في مبدأ التصميم الذكي Intelligent Design، الذي يعدّ الحجة الأكبر لوجود غائية محكومة بسلسلة سببية حتمية، بين الواقع المادي منذ لحظة الخلق الأول حتى وقتنا هذا، وقد تولّت وسائل التصميم الذكي، وحجج العلماء الإعلام المدافعين عنه، مع رطم مرديهم، وكانت الحجة الأحدث بين حججهم الكثيرة هي، التغميم الدقيق Fine Tuning - تلك الإشارة التي تعني أن الوجود الفيزيائي للكون والموجودات الحية فيه، تعتمد على ثوابت كونية فائقة الصغر، وأن تلك الثوابت لو طالها تغيير صغير للغاية، لما كانت الحياة ممكنة على وجه الأرض، بل لما كان ثمة إمكانية لوجود الكون أصلاً.

قد لا يبدى بعض المناهجين عن وجود معنى وغاية للحياة، ولعاً بالتفاصيل الفلسفية

تميل للنوح بقناعاتها بوضوح ومباشرة، كما أن ملامح الرجل لا تشي بأي من مظاهر الاكتئاب، أو اكتناز الأسرار، أو الميل نحو نزع باطنية شائعة في أوساطنا، وساقول بوضوح، إنني أميل إلى ما ذهب إليه الرجل، إذ لم يرد في مسموعاتي، أو مقروءاتي، أن الذين أنجزوا إنجازات عظيمة في ميادينهم كانوا متفائلين، أو متشائمين، بل طبقاً لما تعلمه تشكلاتهم الذهنية والنفسية وموقفهم الفلسفي من الحياة، بل كانوا يعملون بدفع من الشعور الصارم بالضرورة الميتافيزيقية غير النسبية، لأن يعملوا ويوجدوا في معلم من غير مساهلة لضرورة وجود معنى أو غائية في الحياة.

يضي آلن في تأكيد فكرته بقوله: «كل شيء سبق لك أن حققته مصيره إلى زوال محتوم: الأرض ستزول، والشمس ستنفجر، والكون سينتهي، وكل أعمال شكسبير ومايكل أنجلو وبيتهوفن ستختفي في يوم ما، مهما قدرناها وأسبغنا عليها من عظمة ورفعة. إن من الصعب إقناع الناس بأي شيء إيجابي حول هذا الأمر». ولكن، كيف أمكن للوجود البشري أن يتواصل وسط هذا العماء الوجودي المفقود إلى معنى وغاية؟ ثمة فرق حاسم بين كون الحياة تركيباً مفقوداً للمعنى في ذاته، وما نخلعه نحن على الحياة من معنى، يتلون بلسون أمزجتنا العقلية ودوافعنا الذاتية: الروائي مثلاً يرى في الحياة لعبة تخيلية صالحة دوماً لأن تكون ساحة لفعالية روائية، والفيزيائي يرى في الحياة تركيباً يتبع بسحر الصياغات الرياضية المبهرة، التي تحمل في طياتها كل خزير العالم من معنى وغاية، ويسري الأمر ذاته مع الآخرين، وكل حسب مزاجه وثقافته وتدريبه المهني، وممارسته الحرفية، ولكن يبقى الأمر السائد هو أن الحياة - بذاتها - لا تمتلك غائية ذاتية، وهو الأمر الكافي للقول إنها بلا معنى.

حالة اللا معنى

ولكن من جانب آخر، كيف يمكن التعامل على نحو إيجابي يومي مع حياة تخلو من المعنى في ذاتها؟ يتحدّث وودي آلن عن آلية محددة يمكن أن يوظفها المرء في التعامل مع حالة اللا معنى السائدة في حياتنا، ويوضح مفهومه هذا بقوله: «استنتاجي الحاسم هو أن ما يُعول عليه في هذه الحياة هو التشتيت Distraction أنت حينما تشاهد مباراة بينيوسول، أو فيلما يرقص فيه فريد أستير، فإنك تعمل على تشتيت نفسك، وصناعة الأفلام بذاتها ما هي إلا مثال على تشتيت رائع، ولولا هذا التشتيت لبقى الجميع في منازلهم، ومضوا في التساؤل القاتل الذي لا ينتهي: يا إلهي، ما معنى هذه الحياة؟ سوف أتقدم في العر، وسوف أموت، وسوف يموت من تحبهم أيضاً، وربما نصابُ بالبعث».

ينتهي إليه وودي آلن، في كلامه المثير حول غائية الحياة، وعند هذا الفصل الحاسم تخيلت جمع مشاهدي الفيديو وما يمكن أن تبليه ردود أفعالهم من مدى متطرف تجاه ما سمعوه على لسان آلن، وربما سيقبل، الكثيرون إلى وض الرجل بنوع من قبول، غياب الإيمان، أو السوداوية العدمية، أو الكتابة الزمته والمستفظة، على الرغم من أن هيئة الرجل تتج عن شخصية طريقة متفكّحة،



لطفيّة الدليمي*

عن مواجهة الواقع. كثير من المفكرين العظام مثل فرويد ونيتشه ويوجين أونيل، اتفقوا على أن الغلب الواقع لا يمكن احتماله، وينبغي على المرء أن يفكر في كيفية الهروب من هذا الواقع، وهذا ما يحدث في واقع الحال عندما أذهب للسينما وأشاهد فيلماً يرقص فيه فريد أستير، لمدة ساعة ونصف الساعة فأتوقف حينها عن التفكير بلأني سأغدو عجوزاً في يوم الصبح».

أثارت كلمات وودي آلن في وحي تداعيات تتعلق بتسخيف المتعاطف لاستكشاف دور الرواية في عالمنا المعاصر، منذ أن بدأت بكتابة الرواية، ومن الأمور اللافتة للنظر في هذا الميدان هو ما كتبتة في تقديم كتابي المنشور عن دار المدى والمعنون «تطور الرواية العبارات التالية التي تستند للرواية دوراً نفسياً مماثلاً لدور الفيلم السينمائي الذي يلجأ إليه الأفراد للحصول على قسحة من الارتباط، مع الواقع الصلب، واشترطاته القاسية، والإبحار في عوالم مختلة لذيدة تشبه حلم يقظة ممتدّاً، ويستوي في ذلك مبدعو الأعمال الروائية وقارثوها. يمكن عدّ الرواية في هذا المجال، وهي عصر العقلانية العلمية الصارمة، البديل الأكثر جدارة عن الأسطورة، التي ساهمت مع فنون السحر البدائية - في تعزيز الوعي الداخلي للفرد البدائي، وترصين بنيانه الذهني والنفسي، ومفهوم (فك الارتباط مع الواقع الصلب) الذي تنهض به الرواية الحديثة.

قد تكون الخلاصة الفلسفية لمعنى الحياة متجورة في العبارات القليلة التالية: يمكن معنى الحياة وغايتها في قولنا وأرواحنا فحسب: قل كلمتك وأفعل الخير، وابدأ أقصى جهودك في فعل ما تحب وتهيم به بشغفاً، ولا تنتظر مكافأة فورية أو مؤجلة لكل فعل طيب تفعله، ولا تدنس ضميرك الحسي بصنائير الأفعال، واحرص على ربط بواعث سعادتك بمشغبات ميتافيزيقية رفيعة، عوضاً عن مشغبات مادية سريعة التبدل والعبث - هذا هو ما يلعب معنى الحياة، وليس كل ما سواه إلا فسفسطات مرتسية في دواخلنا بفعل سطوة اللاهوت، أو الراهة الموهومة الناجمة عن الارتكان للقناعات الزائفة أو الأمثولات المجتمعية البالية.

* كاتبة وروائية و مترجمة عراقية تقم في الأردن

معضلة الذكر والمؤنث قراءة كتاب «بنيان الفحولة» لرجاء بن سلامة



تعرّز رجاء بن سلامة في كتابها «بنيان الفحولة»: أبحاث في الذكر والمؤنث» الفصل في زيادة وتأسيس مفهوم «الجندر»، أو ما تسميه «النوع الاجتماعي» لفرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي، ومع ذلك كان منهجها أقرب للحفريات فوكو. فقد تابعت ولادة معنى الجنس الثالث والأجنسي في المدونات، ابتداءً من القرآن وحتى «الأغاني» لأبي فرج الأصفهاني، مروراً بكتابات الجاحظ. واعتبرت أن القرآن حزم بشدة المثلية الذكورية، ولكنه وعد الصالحين بولدان مخلصين، ورأت أن هذه الإشارة تدعم موضوع متعة الرجال بفلمن من الجدة.

مع أن السياق يشير لدور خدماتي لا يشمل الهجة الجنسية أو اللذة، ناهيك من أن كلمة ولدان تدل على يافعين وكلمة مخلصين تدل على أهل الجنة (من نشأ فيها بعيداً عن كل قيود وأعبئة الجنة الدنيوي) ثم إن العبارة غير نوعية ولا مخصصة، وتطلق على الذكر والمؤنث، ولا أعلم لماذا ترى ابن سلامة في هذا المشهد شيئاً يتجاوز حدود الخيال الإسلامي اللبوتوبيا. فهو مجرد وعد من الذات الإلهية بتوفير أساليب ووسائل الراحة للكبار، الذين اتبعوا توصيات الخالق وطبقوا كل تعليماته، وهي جزء من كم هائل من المشاهد فوق الطبيعية، سواء في القرآن أو الحديث والتي تأتي في إطار رموزي يتعد المبالغة.

مع ذلك هذا لم يمنعها من استنتاج ملاحظات مهمة عن الفجوة العرفية التي تتصل الواقع عن النص، فقد كان المجتمع العربي منذ بداياته يعاني من ازدواجية في المعايير، وهو ما رأت فيه ريكا غولو، ضمن دراساتها عن إسلام العصور الوسطى، اضطراباً بالتحديد المجازي، وهو ما تطور في العصر الحالي لنوع من المواجهة بين الولاة، وبلغة رجاء ابن سلامة، بين عرب محدثين وموجات تدخل في عداد ما يسمى الصحوة الإسلامية، وقادها ذلك إلى قراءة بعض المفاهيم منها مبدأ «القومة» الإسلام، وهو مبدأ اجتماعي وله أسباب اقتصادية فرضها النظام الاقتصادي المتبع في القرن السادس بعد الميلاد، الذي يتصف بأنه اقتصاد جائر وغير متوازن ويعبر عن اختلافات عميقة بين بقايا مجتمع البادية، ورواسب الحياة الحضرية، فقد كانت حياة

للموضوع المنعدم بالتحكم بحياتنا ومصيرنا».

وعلى هذا الأساس تنظر لمشكلة الحجاب الذي تختص به المرأة ويُعفى منه الرجل، ولكنها تقسم الحجاب النسوي لنوعين: حركي (خضار وفوقه جلباب) وفضائي (يفرض إقامة جبرية على النساء في محميات لا تصل إليها عيون الذكور البالغين) وتقصد به على نحو خاص عزل نساء النبي عن الحياة العامة. واعتقدت هذه المناسبة لتوضيح نقطتين: الأولى أن الخضار تقليد اجتماعي معروف قبل الإسلام، وهذا باعتراف الكاتبة بن سلامة التي بنت فكرتها على بحوث روزين لامبان المختصة بالثياب الدينية. النقطة الثانية أن توضيح الحركة على النساء مذكور حتى في معلقة طرفة العبد، المتوفى قبل البعثة بحوالي 40 عاماً، وذلك في معرض كلامه عن البكينة في حرما العمدة (المرأة البدينة بيضاء اللون التي لا تضطر لداء أعمال سخرة عضلية). فقد كانت زينة نوات الخضور لا تكتمل إلا بلون البشرة الأبيض، وهذا بالضرورة يتطلب ارتداء كساء فوق كساء أو جلبابا مع خمار، بالإضافة إلى الاحتماء تحت سلقا يمنغ أشعة الشمس والغيار، وأنا مع ابن سلامة أن الخاء كان علامة طبقية خاصة بالحرائر، كما لاحظت في خطاب للخليفة عمر بن الخطاب مع جارية مكممة، وحين فرض الإسلام الحجاب على كل النساء لم تكن الغاية تحصيل المجتمع من الفتنة، كما هو شائع، ولكن لتحقيق المساواة ولتحريير الإماء من علامة التبعية.

ثم تضع ابن سلامة قائمة بانتهاكات الوكالة الدينية ضد المرأة، ولكن لم أجد أي عيب فعلي في النصوص، فالأديان لتجأ للاساطير والرميز للترويج لنفسها، إنما تخلف الحضارة وفضور عقلية التخلف، جحد من مروتة التواصل مع المعنى، فالتخلف لا يعتمد كما يفترض أونيس على نقل وتمكين الأسطورة، وكأنها واقع، أو التصورات وكأنها أحداث جرت فعلا، وإنما يلجأ التخلف للمحاكاة، ويقلد أوهامه الذاتية قبل أن

القبائل تعتمد على الصدفة والمغالبة، بينما استقر في المدن نظام عمالة هرمي وطبيعي، وبقيت من المرونة يمكن أن تفهم أن الحياة في المضارب تحتاج لزراع لحمل السيف، إن لم يكن بهدف الحراية، فعلى الأقل لمواجهة مخاطر وغدر الطبيعة، مقابل الإيمان بالقيمة التبادلية للسلع والحرف في المدن، حتى أن الأمر الإلهي كان مشروطاً، فقد ربط القواميس بالفضيل والإنفاق، وكما لاحظت ابن سلامة، «أن انتهاء الطرف يفرض إنهاء المفعول» ولذلك تدعو بسدون موازنة لإنهاء وصاية التراث وفرض الحدثة ولتيني «عمل حداد» بلغة فرويد. وتضيف لاحقا: «أن الحداد لا يسيء لأحد، ولكن يضي جو من الاحترام والتقدير، بدون أن يسمح



صالح الروزوق*

يقلد تصورات غيره، وهنا أود أن أستعير من أحمد خليل مخططة عن البنية الهرمية للقيادة عند العرب، في وقت الرخاء يكون التابع مساويا للمتبوع، لكن في أوقات الشدة تفصل الطرفين مساحة غامضة من الأفعال المؤجلة، ولذلك إن بنية التخلف ليست تبعية فقط، ولكنها معلومة، وتزداد فيها الاحتمالات.

ويأتي آخر فصل بشكل مسك الختام، ويعبر عن التفاضل بالحدثة العربية، وتقسيما لأنواع: منسية ونهضوية ومعاصرة، ولا جدال أن لدينا كما هائلا من المقاربات لمشكلة الحدثة، ولكن هل نحن على وشك أن نفهم هذا اللغز الغامض؟ إن كل ما فعلناه حتى هذه اللحظة هو البحث عن اسم لتفكيرنا ولأساليب المناورة مع هذا التفكير، وبالنسبة للحدثة تحديدا فهي رماد لأوراقنا المحترقة التي لا يسعني أن أرى فيها غير بقايا رومانسيات وميتافيزيقا، والحوران يتناحر دأثم، كل منهما يلعب بعروس الحدثة بطريقته، ولم تفوت رجاء ابن سلامة الفرصة على نفسها، وأعلنت عن أقتعة حدائنا الميستره وقليلة الدسم، بمعنى غير النافعة إن لم تكن الضارة (في كل أساليب تطبيقاتها) حينما قالت «إنها شيء بأسما يعتمد على ماهيات تعيق المعرفة التاريخية العلمية»، وتضيف في السطور القليلة التالية: «حتى أن كل هذه الأسماء الشائعة، لا تشير إلى فكرة وصورة الخروج أو القطعية أو التبدل الجذري، بل تحولت لشروع مجتمعي يروج لرواية رسمية أو شبه رسمية عن نهضة ميته».

بنيان الفحولة: أبحاث في الذكر والمؤنث. رجاء بن سلامة. 2005. ط1. دار بئرا للنشر والتوزيع. دمشق. 174 ص.

* كاتب سوري

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

أقامت مؤخرا مؤسسة اليابان في القاهرة معرضاً بعنوان «ما وراء الصورة» في قاعة صلاح طاهر في دار الأوبرا المصرية. ويأتي المعرض الذي أقيم من قبل في عدة دول عربية وغربية، للتعريف بالفن الفوتوغرافي الياباني، خاصة في فترة السبعينيات من القرن الفائت، الذي يعد العقد الذي تطور من خلاله هذا الفن، فكان بمثابة ثورة فنية أثرت في الاتجاهات الحديثة للفن اليوم.

الهامش

لم يأت التطور الذي شهدته الفوتوغرافيا اليابانية من فراع، لكنه كان حورا مع فنون غربية، كانت ثورة الطلية في فرنسا 1968، التي أسسقت الثوابت والمقولات والدونوات الكبرى هي الأساس في تيلورها، وجعلها تحتل الساحة الفنية في العالم، ومن هنا كان المنطلق لصوت الهامش بأن يعلو ويوجد من يعبر عنه، ومنها حركات فنية كانت متواجدة، لكنها لم تكن بهذا الانتشار والتأثير، كالفن الإختزالي، ومن قبله الفن الجماهيري والمفاهيمي.

الصورة

يقدم المعرض أعمالاً فنية لـ 14 فنانا، من خلال مجموعة من الطبوعات أنتجت في فترة السبعينيات، شهادها على تطور التعامل مع الصورة الفوتوغرافية، سواء من خلال توظيفها في عمل فني، يمكن من خلاله إنتاج عدة معان لا تقتصر على مفردات الصورة أو جمالياتها، بمعنى اختلاقي معنى آخر من خلال عناصر جمالية أخرى،

معرض «ما وراء الصورة» في القاهرة
مطبوعات فوتوغرافية من يابان السبعينيات



سواء صورة فوتوغرافية أو رسوم الطبوعات، أو الرسوم البيانية، أو حتى صورة لوجوه معروفة، تحمل دلالة ما، ويتم توظيفها لإنتاج معنى آخر، ما بين التحكم والتأسي ما كان، أو ما يجب أن يكونه هذا الشخص، أو صاحب الوجه، بغض النظر عما يمثل في المخيلة الرسمية، نضف إلى ذلك استخدام التقنيات المختلفة والحديثة - وقتها - لتصوير المون، النقش الضوئي، والطباعة الحريرية.

المادة

أما فكرة الإحتفاء بالمادة والإكتفاء بإختزالها، وجعلها مصدراً للتعبير في ذاتها، فيعود إلى توظيف المادة، أخشاب، أحجار، ورق، شرائح معدنية، وتقدمها في عمل فني مستقل، لتأثر الفنان الياباني بحركة فنية ظهرت في طوكيو خلال منتصف ستينيات القرن الماضي، عرفت باسم (مدرسة الأشياء)، وبالتالي أصبحت الأعمال الفنية تدور في فلك المادة، بدون أن تصحح وسيطا أو أداة للفن التعبيري، وهو ما يتفق أيضا



صورة من المعرض

تظهر في بعض الأعمال مدى التطور الذي طال فن الطبوعات - وقتها - كتحويل اللقطات الفوتوغرافية إلى طبوعات، كما في أعمال تيتسويا نودا، الذي قام بتحويل لقطات فوتوغرافية خاصة بعائلته إلى مطبوعات، وبذلك خرجت فكرة الصورة الفوتوغرافية، من مجرد ذكريات محفوظة - خاصة الصور العائلية - إلى مطبوعات يمكن تداولها، وبالتالي جعلها دلالات أخرى، فنية وجمالية، فالأشخاص أصحاب الصور ليسوا مشاهير أو وجوها معروفة، بل يتشابهون، والكثير منهم، وجوه عادية - تحدث

المطبوعات

أعمال فنية منذ نصف قرن - يجد الفرد تشابهاً معها، إضافة إلى بعض الأفكار التي يمكن تمريرها من خلال أعمال كهذه، شاهدة على تطور المجتمع والأسرة من ناحية، ومحاولة التواصل مع العالم، وتجاوز محنة الحرب من ناحية أخرى، كصورة الأسرة والملابس المختلفة، ما بين تقليدية وحديثة، لتتجاوز الصورة بذلك طبيعتها وتتحول إلى رمز أو فكرة، أكثر من كونها مجرد صورة عائلية.

فكرة عن قيمة الأدب في عصرنا

نبيل ياسين*



نبيل ياسين مع الشعاعين محمود البريكان ورشيد ياسين - البصرة 1978

لن استشهد بأي كاتب أو مفكر غربي، كما جرت عادة كثير من الكتاب العرب فلنا منهم بأن ذلك يعزز كتاباتهم. لن أقتطف فكرة علمية تعزز قيمة الأدب، أدبنا خصوصا. ساروي ما يشعري بقيمة الأدب من تجربتي الشخصية، وأستطيع القول في إنها تجربة ثلاثة أو أربعة أجيال منذ نشوء الحديث لدولنا بعد الحرب العالمية الأولى.

في عام 1964 دعا أخي -المعلم- زميلا معلما تزوج معه من معهد المعلمين، كان قد تعين في أحد الأقسام التابعة لمحافظة العمارة (ميسان) في شرقي جنوب العراق.. إلى مأثدة الغداء، كان قد ترك عدد شهر تموز/ يوليو من مجلة «الأدب» اللبنانية الشهيرة. وبعد الغداء سألتها ما إذا كانت الآداب تصل العمارة فقال بالطبع، لكنني في بغداد منذ خمسة أيام، وشيئت حين أعود إلى العمارة فأجدها قد نفذت، فاشتريتها من بغداد. كانت محافظة العمارة من المحافظات المملة من قبل الحكومات المتعاقبة، وكانت توصف بالتخلف، رغم أنها إحدى أهم سلال الغذاء العراق. كانت «الأدب» تنفذ في أفضية ونواح بعيدة، كما تنفذ مجلات أدبية أخرى. وحين نشرت قصيدة لي في «الأدب» عام 1970 أذاع البرنامج الثاني في الإذاعة المصرية (تعد العدد الماضي) وهو تقليد حرص عليه مؤسسها سهيل إدريس بتكليف ناقدتين مشهورا لنقد قصائد «الأدب» وقصصها. وفي عام 1974 كنت

في مهمة صحافية في محافظة أربيل لإجراء بعض التحقيقات الصحافية لمجلة «الف باء» الأسبوعية. وأثناء جولتنا في المدينة، أنا والمصور، وفي شارع فرعي غير رئيسي رأيت العدد الجديد من مجلة «الأدب الأجنبية» التي كانت تصدر عن وزارة الثقافة السورية، وفي أجهة مكتبة صغيرة، دخلت واشترت العدد خوفا من نفاذه حين عودتي إلى بغداد. كان قطاع المعلمين في العراق ينتمي إلى الطبقة الوسطى بشكل عام، وكانت هذه الطبقة تدرى الأدب ضرورة من ضروريات وجودها ونموها، وكان هناك إيمان سائد بأن الأدب والمعلم متلازمان، وأن الأدب، بمثابة ظاهرة اجتماعية قبل أن يكون ظاهرة ثقافية، ومنذ العهد الملكي كان معظم العسكريين العراقيين يعيشون على الأدب، باعتباره جزءا مكملا للشخصية العسكرية، حتى إن عددا من العسكريين كانوا شعورا

وهو المحل الثاني فانتبه لهذا الخطأ مباشرة وصححه قائلا: هو أول، وهي المحل الثاني، ولم يكن هذا الاهتمام بالأدب وقيمته يقتصر على المعلمين والمحامين والتجار ورجال الدين والسياسيين والزعماء العسكريين العراقيين، وإنما كانت مرحلة عربية عامة، كانت فيها الطبقة الوسطى في عدد من الدول العربية تستهلك الأدب، وتضفي عليه قيمة اجتماعية وثقافية، الأمر الذي يعكس على الإنتاج الأدبي.

كانت قيمة الأدب تبدأ من القراءة، وكانت الكتابة لا تنتقل إلا من خلال مفتاح القراءة، ورغم أن الأمية كانت واسعة ومنتشرة في مجتمعات نامية، خاصة الأمية في صفوف الذين لم يتسن لهم التعلم بسبب كبر السنهم، أو تواجدهم في القرى والأرياف، أو مزاولتهم لهم من تتطلب التعلم، إلا أن النخب كانت تتسع كلما دفعت الجامعات بمئات جديدة من خريجيها إلى الحياة العلمية والثقافية والاقتصادية.

في عام 1978 صدر ديواني الثاني «الشعراء يهجون الملوك» بعد أربع سنوات من منعه وتم تقيد توزيعه. وفي العام نفسه تواجدت في البصرة في مهرجان مسرحي، كانت البصرة أكثر من غيرها، تسقى الحقول الثقافية في بغداد بالأدباء، حين التقيت بالشاعر الراحل محمود البريكان، وهو من جيل السياب، سألني ما إذا كنت قد جليت نسخا من ديواني، لأنه اعتاد أن يشتري الكتب من مكتبة يعرفه صاحبها، فيحتفظ له بنسخة من كل كتاب، لكنه هذه المرة لم يستطع نسخ صورة معبودة جدا من ديواني، فلم يستطع الاحتفاظ بنسخة له. لكن الأمر لم يتوقف عند البريكان، فقد شكى عدد من أدباء البصرة من عدم حصولهم على نسخ من الديوان. حين عدت إلى بغداد أبردت للبريكان نسخة مهواة، قيمة الأدب تكمن في تداوله وانتشاره،

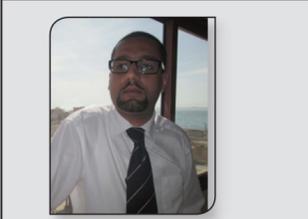


وهذا يجعل من الكتاب مصدر معرفة ومصدر متعة في الوقت نفسه. فالقراءة هي قيمة الأدب وكثيرا ما كنت أتساءل عن هذه القيمة حين تمت تسمية المصحف «القرآن» وليس به الكتابان.

لا أشير إلى كتاب مانفويل «تاريخ القراءة» رغم أهميته لمعرفة قيمة أدب أوروبا، ولكنني أشير إلى تاريخ القراء، وهم الطبقة التي اقتصت بتواتر قراءة القرآن وهم سبعة ما يزال القرآن يقرأ وفق قراءاتهم، فإني قيمة كانت وما تزال للقراء:

البيست القراء: للربط بوجود القارئ، هي ما تتجلى فيها قيمة الأدب، فما قيمة أدبنا بلا قراءة؟ فالقراءة هي التقويم الاجتماعي للأدب، قبل التقويم النقدي الذي كان مرافقا للإنتاج الأدبي العربي. وماذا عن عصرنا؟ حين تكون القراءة عسيرة في مجتمعات تحفل بالانطلاق، يكون الأدب قد فقد تراثه وقدر التاريخ. فمن يورخ للأدب اليوم في بلدنا، بينما يتراكم تاريخ أدب أوروبا حتى صرنا نتخيل أنه تاريخ أدبنا.

* شاعر وكاتب عراقي



عبد الجواد العوفير*

الأيادي التي تخرج من الظلام وتعود هي التي نسميها أما وأبا وخوة. المصحف أفكر أيضا في هذا الزوجي الصغير، الذي يبكي بلا سبب، ربما بأسباب كثيرة كاجتحة تخفتي في العتمة. أتأمل الأيادي التي تعانق، والتي تصمخ السماء بمنشقة كل يوم. ديمشقي انحناء ظهر عجوز، تحمل الشمس كل يوم في الأسواق. قدماي تتدليان من الحلم يد تمسك، وأخرى تدفع.

أسمع عبيدا

أسمع القلب يقفز، ويبحث في العتمة عن فراشة، برقا صغيرا، يخفق قرب النافذة، ثم يتظاهر بالنعاس. أسمع صائدي الليل، وهم يركضون خلفه، بسلال صغيرة.

* شاعر و مترجم مغربي *



نادية هناوي*

المؤلف ميتاً... المؤلف حياً

■ ظهر كتاب واين بوث «بلاغة السرد The Rhetoric of fiction» 1961. ترجمة أحمد عدرات وعلي الغامدي عام 1994 بعنوان «بلاغة الفن القصصي» - في وقت كانت فيه مدرسة السرد الفرنسية هي المهمة على الساحة النقدية العالمية. لذا لم تلق أفكار بوث - التي فيها تمرد على السائد النقدي آنذاك - آذانا صاغية، حتى نهاية تسعينيات القرن العشرين حين أخذت مدرسة النقد الأمريكية، وتحديدًا نقاد جامعة أهايو وعميدهم ديفيد هيرمان تهتم (بـعلمة السرد) أو ما سمي (علم السرد الكلاسيكي وما بعد الكلاسيكي) والمرجع الأساس في ذلك هو واين بوث، وما طرحه من أفكار ومفاهيم من قبيل السرد المضاد والسرد التحتي أو المتأسرد والمؤلف الضمني. وكان لهذا المفهوم الأخير أهمية كبيرة عند بوث، وفيه حاول توضيح طبيعة العلاقة المعقدة بين المؤلف والسارد، بوصف الأخير هو الشخصية الثانية للأول أو النسخة الضمنية منه والتي عادة ما تكون مختلفة عن أي من المؤلفين الذين نقابلهم في أعمال مؤلفين آخرين (كتأنيب: بلاغة الفن القصصي). ويعتمد عمل المؤلف الضمني داخل بنية النص على طرائق سردية تسمح بظهور المؤلف، أو من ينبو عنه ظهورا مباشرا على مسرح الأحداث، كان يتدخل ليخبرنا بشيء من قصته أو يظهر كصوت واحد أو أصوات متعددة. ومثال بوث على ذلك هو ميروس في الإلياذة وقد بدأ (ما يسرده علينا) بجري في أمثاقنا) أو بوكاشيو في «الديكاميون»، وهو يدخل ويخرج من تفكير الشخصية، مغيرا وجهة نظره لأشياء سوى أن المسافة بين العرض والسرد عشوائية إلى حد ما. وهذا التأكيد على أهمية المؤلف الضمني هو تدليل على حقيقة صوت المؤلف داخل عمله الروائي أو القصصي الذي يراه بوث مدويا دائما، ومع ذلك لا يزجنا البتة؛ لأنه يجربنا نحن القراء على أن ننظر عن قرب إلى ما يحدث فنعرف هل توخى هذا المؤلف الموضوعية أم لا ؟ وهل استطاع أن يجعل لشخصيته نسخة واحدة أم أنه صنع لها نسخا متعددة؟ وقد ألهم هذا التنظير للمؤلف الضمني - الذي فيه تعامل بوث مع السرد بوصفه إجراء بلاغيا - ناقدين من نقاد المدرسة الأمريكية في السرد وهما جيس فيلان وبيتر راينويتز، على إعادة الاهتمام بهذا الطرح مطلع القرن الحادي والعشرين بعد أن أهملته السرديات الفرنسية أبان ستينيات القرن العشرين، ولم تعطاه اهتماما يذكر. ليكون (المؤلف الضمني) موقوما من مفاهيم علم السرد ما بعد الكلاسيكي، الذي هو ليس بنية نصية في شكل حروف؛ بل هو العامل الذي يبني النص كصورة للمؤلف الفعلي نفسه. وأهمية وجوده داخل السرد أنه يجعل المؤلف في مثنى عن الجمهور، من منطلق أن الكتاب الكبار هم الذين يكتبون لأنفسهم، كما أنه - أي المؤلف الضمني - يعني المؤلف الفعلي من ضرورات صنع الوهم الواقعي، وتوخي الموضوعية والحذر من التورط العاطفي ومن الذاتية، ومسائل أخرى تتعلق بالإمكانيات في السرد، أو ما سماه مترجما كتاب واين بوث (بالإدلة).

وإذا كان جيرار جينيت قد نظر إلى ما طرحه واين بوث حول المؤلف الضمني غير ضروري، ورأى غيره هذا الطرح غير دقيق إلى حد كبير؛ فإن جيمس فيلان وبيتر راينويتز في بحوثهما المعنون «القراء، السرد» احتجا بتنظير المؤلف الضمني مؤكداين (إن للمؤلف في سرده صورة لنفسه، أو على نحو أكثر دقة سلسلة من الصور عن نفسه تحمل اسمه) مدللين على الكيفية التي بها يمنح المؤلف الضمني القراء فرصة لطرح الأسئلة الاجتماعية والتاريخية الخطيرة، التي يصعب الإمساك بها. ومن حسنات هذا المنظور الخطابي، تعزيز مكانة القارئ داخل السرد فلا يعود كالطفل يسمع ويتعلم بتلقينية ببغاوية.

ووضح هذان الناقدان، أن الفصل بين المؤلف الحقيقي والمؤلف الضمني هو الذي جعل بعض نقاد إنرست همغواي يرون في ما قاله عن التناقض في قصته «مكان نظيف جيد الإضاءة» بأن همغواي الضمني لم يكن ليقتصد التناقض الذي قصده همغواي الفعلي.

وفي هذا - كما رأى الناقدان - استيعاب نية المؤلف التي جعله هو نفسه الحقيقي والضماني بقصد ونهج بلاغي.

ويساعد اعتبار همغواي هو نفسه الفعلي والضماني في تفسير أي عمل ينتج بنسخ مختلفة من قبل همغواي، ومن ثم لا تختلف قصته «مكان نظيف جيد الإضاءة» عن قصته «تلال الأفيال البيضاء». وبناء على هذا التنبؤ النظري لمفهوم المؤلف الضمني، يغدو السرد عملية توجيه خطابية مرتبطة بالنية كالتسوية الذاتية. ومن ثم نستبعد من السرد خياليته وتغدو النصوص سردية مثملا أي نصوص مدرسية في الأحياء أو الغزياء، يكتبها شخص وهذا الشخص هو الذي يقول، وفي أقواله نوابا حتى لا فرق في أن ينقسم إلى شخصيتين اثنتين هما: الكاتب والسارد. وما أراه جيمس فيلان وبيتر راينويتز من تبني هذا المنظور الخطابي للسرد هو إثارة الإشكالية الخطابية حول، من هو المؤلف؟ وهل من جديفة نظرية في قول البيويين بصوت المؤلف، كامتداد ما طرحه الشكلاني فلايمير بروب حول وصف قواد الحكايات الشعبية الروسية، من دون أي مناقشة لدور المؤلف في ومن الحجج التي بها يعترض الناقدان على موت المؤلف بميتين الخطأ في تجاهل أغراضها، ما سألني:

- 1) إن من يتكبد له ساطي، على الأقل في التصميم والترتيب وانتقاء الأفراد، وفق خلفية كتابية ما.
- 2) إن ما يتشكل للمؤلف ليصور المؤلف داخل نصه، هو أن السرد عملية اتصال وتواصل، والنص السردية عبارة عن خطاب بلاغي يتطلب التفكير في نوايا الكاتب وعواقب كتابته.
- 3) أهمية الدور الذي يلعبه المؤلف في تقديم توجيه أيديولوجي معين إلى القراء، ولا يعني هذا الدور، استيعاب دور القراء في عملية التفسير، وإنما هو اكتشاف نوايا المؤلف في الإبلاغ الخطابي، ومن ثم اكتشاف علاقات نصية واستجابات قرائية.

وكانت رواية «توم سوير» لمارك توين هي المثال التطبيقي الذي استند إليه الباحثان في الاحتجاج النظري على موت المؤلف من جهة، وفي البرهنة على أهمية المؤلف الضمني من جهة أخرى، ناظرين إلى السرد بوصفه بلاغا لا يختلف في أي بلاغ فيه تكمن نية المؤلف في تبليغ القراء رسالة ما. وبالرغم من هذه الرواية الأخلاقية وتحتل في الصراع بين البيض والزنوج، كموضوع يتعين فيه على توين أن يكتب روايته قبل الحرب الأهلية الأمريكية، فلا يتطرق إلى العواقب الاقتصادية الوخيمة بعد هذه الحرب. وهو ما يجعله في مثنى عن أي عواقب غير مقصودة، أو غير متوقعة لبعض الأمور التي يختارها المؤلف؛ بل هي «حقائق غير مباشرة» معينة في النص، وردود أفعال وانطباعات مفهومة في الغالب.

وتتلخص الوسيلة في توكيد هذا المنظور الخطابي للسرد أولا، في التعامل مع المؤلف بقصدية، وثانيا في منطوية النصوص الروائية والقصصية التي بها يتحقق الفهم الأولي، وبعد ذلك بوسعتنا أن نتخذ الخطوة التالية لتقييم دور المؤلف في الإبلاغ والتوصيل ثالثا، وقد شدد الناقدان جيمس فيلان وبيتر راينويتز على أن من التعسف أن تجاهل هذه المنطقية في السرد، كما أن من المستحيل أن نتغاضى عن دور المؤلف في هذه المنطقية، فهو الذي يختار الكلمات وهو الذي يجعل الشخصيات تتخذ قرارات، وهو الذي يراجع وينقح، وهو الذي يضع افتراضات واستجابات ينبغي أن تكون معقولة وقابلة للتفسير، فلا نتوقف عند الدلالات اللغوية المباشرة والمعاني الحرفية، بل نذهب إلى ما هو أبعد، كأن نقرر ما تكشف عنه كل شخصية، وكيف يؤثر التبادل على فهمنا للسرد، وعلى أحكامنا الأخلاقية بشكل أكبر.. وعندها قد ندافع عن رواية مارك توين وربما لا.

وعلى الرغم من كل هذا الاحتجاج والتليل الذي قدمه فيلان وراينويتز في بحثهما «المؤلفون، القراء، السرد» فإنهما لم يجيبا عن التساؤل حول فاعلية المؤلف الضمني في النصوص مجهولة المؤلف، أو فيها اسم المؤلف مستعار وغير حقيقي، أو التي يشترك في كتابتها أكثر من مؤلف؛ باستثناء إشارتهما المبسرة والعبارة وغير الواضحة إلى أن السرد في مثل هذه الحالات سيكون نسخة مختلطة من المؤلفين الفعليين الذي هم أنفسهم الضمنيين؛ وما تراه أن النص الأدبي ليس مقطوع الجذر بلا مؤلف أنشأه وأبدعه، كما أن المؤلف لا يكون مؤلفا من دون نص يؤلفه، فيحمل اسمه وحده منسوبيا إليه، مفردا كان هذا المؤلف أو مشتركا. ومن ثم فإن جمالية النص الأدبي لن تكتمل بالنظر إليه مستقلا عن ألفه، ولا بحضور المؤلف موصولا بنصه، وإنما بهما معا. بعبارة أخرى نقول إن المؤلف حي وحاضر حتى لو أميت بالنظر إلى البنية النصية وحدها، أو كانت له صورة ثانية، أو صوت آخر ينبو عنه داخل نصه.

* كاتبة و أكاديمية من العراق

بعد أن تصدر وسائل التواصل وتصريحه أن الزمان جار عليه علي حميدة لـ «القدس العربي»: وزارة الصحة تكفلت بعلاجي

القاهرة - «القدس العربي»
من فائزة هندواي:

مطروح، والذي يتواجد فيه منذ أسبوع تقريبا، وسط أسرته، وقام بعمل سونار وأشعة مقطعية وكل التحاليل اللازمة واكتشف وجود تليف في الكبد وحصوة في المرارة، والدكتور طالب بعلاجها بقاصي سرعة في مكان مخصص في القاهرة أو الإسكندرية حتى لا تتسبب في مضاعفات خطيرة، لكن حالته المادية لم تكن تسمح بذلك، لذلك فقد كان يستخدم المسكنات حتى يتخلص من الألم جزئيا.

يذكر أن علي حميدة أحد أبرز المطربين المصريين، الذين ظهروا في عقد الثمانينيات من القرن العشرين هو الذي أحدثت أغنيته الشهيرة «لولاي» بقيادة موزع الموسيقى حميد الشاذلي وفرقة بالعزف حين صدورها في عام 1988 ثورة كبيرة جدا في عالم الأغنية العربية، حيث تم بيع أكثر من 6 ملايين نسخة، وهو رقم قياسي لم يتحقق من قبل، وأصدر بعد ذلك عدد من البومات اضافية منها «كوني لسي»، و«ناديلي»، وغيرها ثم توجه للسنيما للقيام ببطولة فيلم سينمائي له بعنوان «لولاي» لاستغلال النجاح الكبير للأغنية.

بعدها اختفى الفنان تدريجيا عن الأنظار، قبل أن يعود، وبعد من الأغنيات التي لم تحقق أي نجاح، وشاكر مؤخرًا في فيلم قهوة «بورصة مصر» والذي يجتمع فيه عدد من النجوم، وشاكره علاء مرسى من بطولة الفنان الكبير الراحل حسن حسني، ولطفي لبيب، ونجوى فؤاد ومحمد شروت، ومحمد لطفي، ومدحت تيجا، وكلوديا، وساندي، ومرسو عبد المنعم، وريكو، والمطربة هند طاهر، ورائيا محمود ياسين، وعبد الله مشرف، وهاجر الشرنوبلي، وأحمد صيام، وياسر الزكوتني ومحمد جمعة، إخراج أحمد نور.



أكد الطرب المصري علي حميدة، أن وزارة الصحة استجابت لمناشدته بطلب العلاج على نفقة الدولة، وأنه يتلقى الرعاية الصحية اللازمة في أحد مستشفيات الدولة.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» إنه يعاني من وجود حصوة في المرارة تحتاج لتدخل جراحي سريع، لكن هذه الجراحة ستتطلب أموالا لا يمتلكها، نظرا لأنه يباع كل ممتلكاته منذ عدة سنوات لتسديد ضرائب بقيمة 13 مليون جنيه، ولم يعد يمتلك سوى شقة متواضعة في الهرم، لم ينه من تسديد ثمنها حتى الآن، لذلك فقد استغاثت بوزارة الصحة والنقابات الفنية من خلال برنامج «الحكاية» الذي يقدمه الإعلامي عمرو أديب، على قناة «أم بي سي مصر»، وفوجئ بالاستجابة السريعة، من كل الجهات، حيث اتصل به فورًا، الفنان أشرف زكي نقيب المهنة التمثيلية، ونسّق بينه وبين الفنان هاني شاكر نقيب المهن الموسيقية، الذي اتصل به أيضا على الفور، وسأله عن سبب عدم تواصله المباشر مع نقابة الموسيقيين، وعندما علم أنه لم يدفع اشتراك النقابة لمدة عامين، وعده بأنه سيدفعها من أمواله الخاصة، ثم تواصل مع مسؤولين في وزارة الصحة، ومع المستشفى العسكري في الإسكندرية.

وتابع حميدة، الذي شغل وسائط التواصل خلال اليومين الماضيين، أن حالته الصحية تدهورت بعد تعرضه لأمه صعبة مؤخرًا، مما استدعى سفره إلى مسقط رأسه في مرسى



هند صبري تبعث برسالة فرعونية لجمهورها من الأقصر

الأقصر - «القدس العربي»:

بعثت الفنانة التونسية هند صبري لجمهورها، رسالة بعبارة جدا من أمام أحد المعابد الأثرية في محافظة الأقصر المصرية، مشيرة إلى أن السعي لأداء واجباتك يجعل أفعالك بلا عتاب.

وعلمت على الصورة عبر «إنستغرام»: «أسع أداء واجباتك بأعلى قدراتك، وبهذه الطريقة ستكون أفعالك بلا لوم، الأمثال المصرية القديمة».

وتستكمل الفنانة تصوير مسلسلها الجديد «هجمة مرتدة» الذي تتقاسم بطولته مع النجم أحمد عز، عن نص للكاتب باهر دويدار، وهو مأخوذ عن أحد ملفات المخابرات، وسوف يكون أول الأعمال الجاهزة للعرض في الماراثون الرمضاني، ويشارك في البطولة الفنانون أحمد عز وهشام سليم وصالح عبدالله ونضال الشافعي وندى موسى وإخراج أحمد علاء الديب.

جومانا مراد تعلن تعافيا وأسرتها من كورونا

القاهرة - «القدس العربي»:

كشفت الفنانة السورية المقيمة في مصر جومانا مراد تعافيا هي وأسرتها من فيروس «كورونا» المستجد. ونشرت عبر صفحتها الشخصية على موقع «فيسبوك»: «الحمد لله أتم الله شفائي وأسرتي من فيروس كورونا.. أسأل الله الشفاء ودوام العافية لكل مريض».

وأعلمت عن عدده من الفنانين في مصر مؤخرا إصابتهم بفيروس كورونا، منهم يسرا وأمير أكرارة والنجم جمال العدل والمنتج والمطرب هشام جمال.

يذكر أن الفنانة جومانا مراد شاركت مؤخرا في فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، كما عرض لها مؤخرا مسلسل «مدرسة الحب» الذي حقق نجاحا كبيرا فور طرحه عبر شاشات التلفزيون.



لقاء مؤثر بعد فراق 5 سنوات بين سوزان نجم الدين وأولادها

القاهرة - «القدس العربي»:

كان يكبر فيها الحلم ويكبر معه الألم.. خمس سنوات صاروا الصغار كبار.. خمس سنوات كنت عدّ فيها الأيام والساعات وال دقائق والثواني بانتظار هي اللحظة.. فراق قسري من.. لكن تلك اللحظات بذت كل شيء واعادت توازن الحياة الى طبيعتها.. فما انا ذا اعانق فلذا كيدي، بينما انتهى عهد تراحم الطالم بالذم والمهانة.. ليقلب السحر على الساحر.. فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما حتى يبلغ الحمد منتهاه..



بعد فراق 5 سنوات، بسبب قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بمنع دخول السوريين لأمريكا لثقت المعتلة السورية سوزان نجم الدين بأولادها، ونشرت فيديو يوثق لحظة استقبلها لهم في مطار القاهرة الدولي أظهر لحظات مؤثرة وفرحة.

وعلمت على صفحتها الخاصة: «خمس سنوات من الغم والحزن والوحدة والحين.. خمس سنوات كان يكبر فيها الحلم.. خمس سنوات

محللو السينما الأمريكية يبدؤون العام الجديد بـ «آمال عظيمة» في فتح دور العرض وحضور الجمهور

يوليو / تموز الماضي، بينما تم تقديم مجموعة من الأفلام، التي كان من بينها الفيلم صاحب الإيرادات الأضخم في العالم خلال العام الماضي، وهو فيلم دراما الحرب التاريخية «ذا إيت هاندريد» (الثمانمئة)، وتدور أحداث الفيلم الذي بلغت إيراداته العالمية نحو 473 مليار دولار، حول قتال مجموعة من الجنود الصينيين ضد الجيش الياباني من أجل الانتصار أو الموت خلال معركة شنجهاي في عام 1937.

وقد بدأت الصين عام 2021 بتسجيل أرقام قياسية في إيرادات شباك التذاكر في ليلة رأس السنة الجديدة، حيث قفزت إيرادات دور العرض في هذه الليلة إلى 545 مليون يوان (83 مليون دولار) لتصبح الإيرادات الأعلى في هذه المناسبة منذ بدء التسجيلات في عام 2011 حسب ما ذكرته منصة «مايوان» للخدمات الترفيهية.

وكانت الأفلام المحلية الصينية أكبر المساهمين في هذا الرقم، وعلى رأسها فيلما «زهرة حمراء صغيرة»، وهي رواية تدور حول أسرتين تعانيان من السرطان، والكوميديا الرومانسية «عناق دافي».

وجاءت تلك الزيادة في مبيعات التذاكر، كإضافة إلى المؤشرات التي ترى أن أكبر سوق للأفلام السينمائية في العالم حاليا، يحقق انتعاشا بعد أن تكبدت الإيرادات تراجعاً بواقع الثلثين في العام الماضي، في ظل قرارات الإغلاق التي امتدت لسنة أشهر في دور السينما، من أجل مكافحة تفشي جائحة فيروس كورونا.

ونقلت «بلومبرغ» عن ديرجارايديان القول: «نتطلع إلى عام 2021 يعج بالأفلام الناجحة»، مضيفا: «علينا فقط أن نأمل في أن تكون دور العرض متاحة وأن يحضر الجمهور».



بوستر الفيلم الكرتوني «الكروودز: عصر جديد»

«إيمكس كورب»، ففي اليابان، سجل عدد الأشخاص الذين توجهوا إلى دور عرض «إيمكس» مشاهدة الأفلام خلال عطلة نهاية الأسبوع، رقما قياسيا، في حين قفزت مبيعات تذاكر دور العرض الخاصة بالشركة في الصين خلال شهر كانون أول/ديسمبر الماضي بنسبة 28 المئة بالمقارنة مع العام السابق، حسب تلفزيون «بلومبرغ».

وبعد أن تمكنت الصين من احتواء تفشي الفيروس بقوة في غضون أشهر، أعيد فتح دور العرض في البر الرئيسي، في وقت مبكر بدأ في منتصف شهر تموز/



«جيمس بوند»

عندما يبدأ العمل الفعلي في دور العرض، فإنه من الممكن أن يؤدي الطلب المتراكم على الأفلام السينمائية الجديدة إلى تجنب بعض الأضرار التي شهدها عام 2020 حيث انخفضت إيرادات دور العرض بنسبة 80 بالمئة بالمقارنة مع العام السابق.

السينما في آسيا

أما في آسيا، فقد أعيد فتح دور العرض إلى حد كبير، كما أنها تحقق إيرادات ضخمة سجلت أرقاما قياسية.

وعلاوة على ذلك، تخطط شركات الإنتاج السينمائي في هوليوود لإطلاق فيض من الأفلام الكبرى التي تم تأجيل طرحها، بداية من جزء جديد من سلسلة أفلام الجاسوسية «جيمس بوند» وصولا إلى فيلم «الأرملة السوداء» الذي طال انتظاره، وهو من إنتاج شركة «مارفل كومكس».

وتزدهر دور العرض في آسيا بشكل عام، حسب ما يقوله ريتش جلفوند، الرئيس التنفيذي لشركة

«المرأة العجزة 1984» - وهو من إنتاج شركة «ورنر براذرز» الأمريكية - في مطلع الأسبوع المقبل. ومن المرجح أن تصدر الفيلم الذي تم طرحه في دور العرض يوم عيد الميلاد (الكريسماس) إيرادات شباك التذاكر، حسب تحليل أجراه موقع «يوكس أوفيس برو» الإلكتروني.

ومن المتوقع أن تستمر الأفلام التي أنتجتها شركات الإنتاج السينمائي الكبرى الأخرى في تحقيق مبيعات في شباك بيع التذاكر، وذلك بعد مرور فترة على عرضها الأول.

ومن المحتمل أن يحقق فيلم «آل كروودز: 2 عصر جديد» وهو من إنتاج شركة «يونيفرسال بيكتشرز» الأمريكية ومن بطولة النجم نيكولاس كيدج - أكثر من مليوني دولار من إيرادات شباك بيع التذاكر المحلية في مطلع الأسبوع المقبل، وأن يليه في المركز الثاني الفيلم الدرامي الأمريكي «أخبار العالم» الذي تم طرحه في الولايات المتحدة في 25 من كانون أول/ديسمبر، وهو من بطولة النجم توم هانكس، وهناك دلائل تشير إلى أنه

■ نيويورك - دب: سيكون هذا العام مختلفا، أو على الأقل، كان من الأفضل أن يكون كذلك، بالنسبة لإيرادات دور العرض في الولايات المتحدة، والتي أصابتها حالة أشبه بالشلل بسبب قرارات الإغلاق التي تم فرضها لمكافحة تفشي وباء فيروس كورونا، والخوف التي تساور رواد دور العرض، وقلّة توفر الأفلام السينمائية الضخمة الجديدة.

ونشرت وكالة «بلومبرغ» للأبناء أن دور العرض في الولايات المتحدة قد بدأت بداية عسيرة بالفعل. ويتوقع المحللون وشركات الإنتاج السينمائي أن تكون أفضل الأفلام من حيث الإيرادات في مطلع الأسبوع المقبل، هي تلك التي تم طرحها قبل أسابيع، ومن بينها فيلم «المرأة العجزة 1984» الذي تم طرحه بالولايات المتحدة في 25 من كانون أول/ديسمبر، وهو من نوعية أفلام البطل الخارج، بالإضافة إلى فيلم الرسوم المتحركة «آل كروودز: 2 عصر جديد» الذي تم طرحه في الولايات المتحدة في 25 من تشرين الثاني/نوفمبر.

وقد تم إغلاق ثلثي دور العرض المحلية، ومن غير المرجح أن يؤدي العدد القليل من الأفلام الجديدة التي تم إنتاجها بميزانيات محدودة، والتي تم طرحها بصورة ممدودة أيضا، إلى زيادة حجم الطلب على دور العرض بالقدر الكافي الذي يسمح بإعادة فتحها.

كلمة السر: الانتظار

وبدلا من ذلك، تتمثل الخطّة في الانتظار حتى تكون الأيام مواتية بصورة أفضل - وهو ما لن يحدث، على الأرجح، قبل نيسان/أبريل أو ما بعد ذلك - عندما يكون قد تم طرح أفلام بميزانيات إنتاج ضخمة من جديد.

من ناحية أخرى، نقلت وكالة «بلومبرغ» للأبناء عن بيول ديرجارايديان، وهو محلل إعلامي بارز في شركة «كومسكور» المتخصصة في الإحصاءات وبحوث التسويق: «سنبدأ هذا العام الجديد بأمال عظيمة»، مضيفا أن هناك الكثير من الأفلام الرائجة في الطريق، ولكن يجب أن تكون لدينا البيئة الآمنة والصحية لمشاهدتها.

ولن يكون هناك طرح بصورة واسعة النطاق لفيلم

حل العله السابق

7	3	1	8	2	9	6	5	4
9	6	8	5	4	3	7	1	2
4	2	5	6	1	7	9	3	8
8	9	2	4	6	1	5	7	3
1	7	3	9	5	8	4	2	6
5	4	6	7	3	2	1	8	9
2	5	9	1	8	6	3	4	7
6	8	4	3	7	5	2	9	1
3	1	7	2	9	4	8	6	5

الجدي
تعيش أجمل الأوقات وتكون الحظوظ قوية وتمهد لنجاح وانتصار وتسوية. لا تقف مكتوف اليدين بل تحرك على كل الصعد. اليوم من أجمل أيام الشهر

الدلو
تكون سيد الموقف. أنت تملك القدرة على الجدل والحوار وطرح الأفكار. كثرة الحركة وتنشط التفتلات

الحوت
حاضر من الإهمال وعدم الجوزية. تواجه مسألة طارئة أو تعيش لحظات مربةكة تتفقد خلالها تركيزك

الميزان
تسير الأمور على ما يرام وتحقق أرباحا وإنجازات كبيرة. كثف أعمالك. فترة إيجابية تعيد البهجة إلى قلبك

العقرب
تجنب الجدل مع الأحياء والمقربين. الظروف لا تيسر بالتقدم بل قد تخفي جزئا أو غضبا. طباعك صعبة وربما تقلق لظرف شخصي

القوس
حقق أهدافا مهمة ولا تتأخر أو تعطل. سوف تشعر بالقلق والتعب والإرهاق. نظم وقتك تفاديا للتقصير

السرطان
تمضي وقتا جميلا بالقرب من الأصدقاء ويزول التوتر ويتعزز رصيدك الشعبي. اطب المساعدة أو الدعم حين الحاجة

الأسد
حازن من تراجع صحي أو مهني. إنها فترة مقلقة تتطلب راحة صدر وقبولا بالأمر الواقع

العذراء
لا توجه انتقادا أو ملاحظة قاسية لأحد. إنها فترة متوترة وقد تحمل تعباً أو خصومة أو منافسة

الجمل
تعيش أجمل اللحظات وأقوى الحظوظ. إنها أفضل الأيام لتكرار المحاولات أو لاتخاذ قرارات مهمة

الثور
تعيش لحظات مخيبة. لا تباشر عملا جديدا كي لا تمنى بالخيبة لاحقا. تأخر أعمالك وتتذمر من الفوضى والانتبسات

الجوزاء
نظم أقساطك وديونك ولا تستخف بالفواتير الصغيرة. كثف جهودك هذه الأيام

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	9	6	3					
			3	1				
5		8	4					7
9	1					7	3	
				2		6		
8	7			4	1			
6			1	3				
			5	6				
					7	9		

نجوى كرم وماجد المهندس معا في حفل ضخم في دبي قريبا

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تحية المطربة اللبنانية نجوى كرم أولى حفلاتها الفنية في العام الجديد 2021 بعد عدّ الجمعة بالاشتراك مع النجم العراقي ماجد المهندس في مركز دبي التجاري العالمي ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق الذي يضم تولىفة حفلات لأبرز نجوم العالم العربي، وافتتح سهراته الرسمية منتصف كانون الاول/ ديسمبر المنصرم بحفل تامر حسني وحسين الجسمي.

ومن المقرر أن تقدم نجوى في هذا الحفل الضخم الذي هو من تنظيم «مونتس اينفت» مجموعة من أجمل أغانيها القديمة والجديدة ومنها أحدث أعمالها «معنور قلبي» التي طرحتها مؤخرا وهي من كلمات عامر لاوند والحن وتوزيع علي حسون وصورتها تحت إشراف المخرج وليد ناصيف.

وكان كليب «معنور قلبي» قد حصص مليونه الأول من المشاهدة بعد أسبوع من إطلاقه، وتصدّر الترانز الأول في الدول العربية، والعمل هو من إنتاج شركة «روتانا» التي اعتمدت أسلوبا جديدا في الترويج للعمل بعد نشر فيديو قصير تم حذفه بعد ساعة قبل إعادة نشر النسخة النهائية من الكليب الذي أطلت فيه نجوى بصورة صاخبة تصخّ طاقة.

وسيطّل الفنان ماجد على جمهوره الإماراتي الذي التقاه في سهره رأس السنة الى جانب نجوى كرم، وقبيل الحفل بأيام معدودة طرح ماجد المهندس أغنية جديدة بعنوان «وأهيام» وهي رومانسيةً بامتياز وهي من كلمات الجميلة والحن أحمد الهرمي وتوزيع سيروس ومكس وماستر جاسم محمد.

أما مطلع الأغنية ف جاء على النحو التالي: «قلبي اللي من هسوى/هام في حبك وجاب المستحيل/ عاقد النية صدوق لك نوى/ والهوى غيرك فلا عمره بميل».

وحققت الأغنية بعد ساعات على طرحها نسبة مشاهدة تحطت 240 ألف مشاهدة.



ماجد المهندس

نجوى كرم



فضائيات

وأرضيات

صراع مريب على هوية القائد شيشناق بين أمازيغ ومصريين وطالع الجزائر لهذا العام

مريم بوزيد سباجو *

في الأس فقط كانت توقعات المحللين والفلكيين لسنة 2021 وكيف سيكون طالعها على بلدان العالم والبلدان المغاربية، وكل بلد استلمت ما يخص شأنها ونشرته عبر مواقعها الإلكترونية وتلقنتها التلفزيونات الحلية ومواقع التواصل الاجتماعي.

لا يبدو أن سيناريو الجزائر أفضل حالا من غيره، في ظل الأوضاع العامة المتردية على جميع الأصعدة، وحياة الناس فيها لن تكون سهلة بالمرّة، وتباشر هذا الوضع في البطالة، التي تتزايد وارتفاع الأسعار الجوني، والذي برز منه جانب ارتفاع المعونات، مهرب الجزائري متواضع الدخل ليسد جانبا من حاجياته الأساسية والبيولوجية.

لكن لا يظهر أي تنبؤ أو توقع عن سنة 2021 الأمازيغية، وهل ستكون سعيدة وتتمتع عن القاعدة بكل صور التزييق والتنميق والأسطرة والهالة التي تحيط بها احتفالات رأسها؛ يناير... ستكون احتفالات رسمية تحت أرجل «شيشناق العملاق» وستتبادل المعلومات علينا، بينما ينتظر المواطن حلا لأزماته، يبرز الرفهين الباحثين عن تاريخ قديم غير مؤكّد وغير مدروس.

وتظهر فتاوى لتحريم وتحليل الاحتفالات بهذه المناسبة، نحن على كف عفريت.

وستتساوى أقدارنا عربا وشرفيين كنا أم مغاربة، وسنتهزج على وقع زلازل أرضية وسياسية واقتصادية، وستكتسب موجهاتنا عن أنفسنا أكثر من مواجهتنا مع الغير.

وسندخل في مئاهة وفوضى، لا سمح الله، ومع هذا ففئة الأماهت في الله لا تتزعزع، ويرد الله أكبر من الجميع، وقادر على تغيير السيناريوهات الأكثر سوداوية إلى خير.

عودة شيشناق من مفاه

انطلقت الاحتفالات الرسمية في يناير/كانون الثاني لسنة 2021 في الجزائر، هذا العام من بلاد النفاوية وفي مدينة منعة تحديدا، لكن الحداث الذي شكل جدلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي جاء من مدينة تيزي زو، بعدما انتشرت صور تنصيب تمثال «الملك شيشناق» بالقرب من متحف المدينة، وأمام صمت رسمي على الأمر.. لا تعرف من تفاصيل ذلك سوى اليسير. التمثال من تصميم الفنانين حميد فردي وسيسير ساسلي، والتدقيق التاريخي أوكل للدكتور حارث أسناد التاريخ. لم نجد الكثير من التفاصيل ما عدا لقاء جمع الباحث في التاريخ الدكتور حارث في مكتب في مقر ولاية أو بلدية تيزي زو، حيث تكلم لميكروفون «النهار» عما حدث.

خبرة الدكتور حارث

منذ ستة جاءت فكرة تمثال شيشناق، وهو مشروع المجلس الولائي لمدينة تيزي زو، وهذا الأخير الذي أراد أن ينجز التمثال ببقارية أكاديمية تاريخية وبعطاء الصورة الحقيقية للشخصية. ولأجل ذلك تم استدعاء الباحث في التاريخ الدكتور حارث، الذي صرح لقناة «النهار»، وقتها بأنه كان قد اشتغل على الموضوع قديما، وكتب له السفر إلى مصر فقام بالقاط صور لشيشناق وتمساحه ونعاه، وما كان يرتديه من أقتعة ذهبية.. وهذا التقريب الصورة للفنانين وتسهيل العمل لهم. لكن هل هذا معقول بدون حقوق مؤلف وتأشير إدخال ممتلكات مادية ثقافية. وبدون رسوم جمركية؟ ولم يمكن تصوير أي معلم وتقوم بتقليده دون أن يغير هذا تساؤلات «أخلاقية»؟ ألم تنتفض عندما عرض رأس يوبا الثاني باسم المغرب في ابوظبي. كنا في التحدي مغاربا!

وتبقى مسؤولية الباحثين خارج أجنداث السياسيين والمطالبيات الوبائية المنتهجة للحسم في مسائل «شائكة»، تتركها كل سنة، ونشرتها ونضع لها تماثيل. كم سيكتفينا هذا التمثال المقدد القريبي من أموال من خزينة الشعب. الشعب الذي سيسمو وينام بعيدا بتعلق بتورة شيشناق، كما يتعلق باستار الأضرحة. فقد كتف تمثال ماسينيسا أكثر من 120 ألف دولار، ولم يدخل لها لساعة قنسا من سياحة مزعومة، فكم كتفنا تمثال شيشناق؟

ماذا لو تركتمونا تحفظ بطوقس يناير الفلاحية، ربما ستزدهر الفلاحة من جديد وتحسّن حياتنا ويوثر اقتصادنا ولا ندخل بنورا مسمومة من ليتوانيا أو من غيرها.

دون السفر في تاريخ قديم لم يحل لغزه العلمي عندنا أحد، ولم تصل حفرة لنتائج توحى بأن شيشناق كان «جزائريا». وبما أنه كان من الشعوب الليبية التي تعتمد من هنا حتى بلاد المغرب، لماذا عنيتوه ولم تتركوه يرتفع في واحة سبوة أو إحدى الواحات الليبية؟ أم خشيت عليه من الأزمات الاقتصادية والحروب، وجنم به لينعم بالأمان هنا، أم جاء ليشعل فتنة نحن في غنى عنها؟ أي شيء لا نفهمه نربطه بشيشناق، تقويم سنوي مختلف، لباس، فكرة عقربية في نهاية المطاف. هل كتب شيشناق بالتيفيناغ أم بالخط الهيروغليفي؟

هل صرح بأنه لبيبي من أي من البلدان المغاربية الحالية؟ فعلا نحتاج لإجابة صريحة من الرجل الذي خلفناه بتمثال، والأمر لا يحتاج لتأويل فقط وخطاب لهلوية وإن كان وهما بل يحتاج لحسم، وإن كان منا وعليا فنستقيم له تماثيل في كل مكان مرت به الشعوب الليبية. نحتاج لعلاج نهائي من وباء «الهوية» غير المحددة باليقين.

شيشناق المصري... والخرافة الجزائرية

صفحات كثيرة نقلت الخبر بحماس وفخر عن الموضوع وأخرى تطرقت للموضوع بأسف خاصة بعدما نقلت ما كتبه الباحث والروائي المصري «محمد الإدريسي» عن الحدث، تحت عنوان: «خرافة شيشناق» (كما كتبها الباحث المصري) وأزمة الهوية في الجزائر» والذي طرح عدة أسئلة، والسؤال الأول جاء فيه: «شيشناق ابن مدينة إغناسيا، ابن محافظة بني مسروق المصرية الواقعة في قلب مصر وفي وادي وادي النيل ما علاقته بالجزائر؟

والسؤال الثاني، الذي طرحه: «ما علاقة شيشناق، الذي ولد وعاش ومات في مصر بالجزائر؟ وما علاقة السنة الفلاحية الأمازيغية بشيشناق؟ ما علاقة شيشناق الكاهن ثم الصابط ثم الجنرال الأعظم والقائد العام للجيش المصري بالجزائر؟ ويواصل قائلا: «أنا امتلك الدليل القاطع أنه مصري وامتلك حتى ما دونه هو بخط يده على معابده وعن سيرته التي كتبها كفرة عن مصري مبدل لأرض مقدسة، ماذا تملك أنت؟ بهذا التمثال ساقول دونالد ترامب مصري وأخرع القصص حول ذلك ولا يستطيع أحد تكذيبها طالما أنه لا قيمة للعقل والمنطق؟

وواصل في سرد أفكاره، التي يمكن تلخيصها فيما يلي: اعتبر أن الجزائر هويتها الخاصة وروحها، هذه الهوية المهسدة من الحركات الانفصالية مثل «الملك» التي تنسب الجزائر لحضارة غير حضارتها ولشعب ليس شعبها، علاوة على سرقتها للتاريخ المصري، والجزائر يقول: «... لا تحتاج أن يسرق أحد تاريخ مصر ووضيفه إلى تاريخ الجزائر قسرا، الجزائر لديها هويتها الخاصة الجميلة والوردية.

ثم يواصل منتقدا الانفصاليين: «هم ليسوا فقط يشوهون صورة الجزائر في الأوساط العلمية المختصة بالتاريخ عموما ويعلم المصريين خصوصا، ولكن يزورون هويتهم ويفرضون أنفسهم علينا قرضا، لا توجد جامعة واحدة أو مركز بحثي معتبر في العالم كله يقر بهذه الخرافات، في جميع اقسام التاريخ وفي كل جامعات العالم المشهورة والمعمورة تستجد أن شيشناق فرعون مصري، تسلم الحكم بعد انتخابه من قادة أفرع الجيش المصري، لكن حسب الخرافة المنتشرة في عدة مناطق جزائرية أن شيشناق خرج على رأس جيش عرمرم لحاربة رمسيس الثاني أو رمسيس الثالث لتحرير مصر من الظلم والانتصر على الفرعون في عقر دارهم؟

ويصف هذا القول والتصور «بالخيال الطفولي المرضي والغير للسخرية والسفقة»، ويواصل: «من المؤكد أن من قام بتأليف هذه الأضوكة لا يعرف من هو رمسيس الثاني ومن هو رمسيس الثالث، لا يعرف أن هذا هو عصر الإمبراطورية المصرية الحديثة وعصر الجدد العسكري ولا يعرف أن رمسيس الثاني أخضع تقريبا نصف العالم القديم لنفوذه، ولا يعلم كذلك أن رمسيس الثالث هزم بعفوه كل شعوب البحر الأبيض المتوسط في معركة شعوب البحر النهرية، إمبراطورية منتفذة بهذا الحجم يأتي شيشناق من الجزائر الواقعة على بعد آلاف الكيلومترات ويهزمها هكذا ببساطة؟»

وجالة الرمسيسين الأول والثاني توفيا تباعا عام 1213 و 1155 ق.م، أي قبل تولي شيشناق الحكم سنة 950 ق.م. فكيف حارب وانتصر على فرعون ماتوا قبل ولادته أصلا بـ 250 عاما؟ هل سافر عبر الزمن مثلا؟

لا نذكر شيشناق في كل الترات

قبر الرجل اكتشف في 1940 في مصر. ولم يعلم الأمازيغ بوجوده أصلا. لكن اغتصبه بالوقود في الثمانينات، فيضيف محمد الإدريسي: «مزهلة كبرى وسرقة عنيفة وغبية، واتحدى عالم أمازيغي في شمال أفريقيا وفي العالم أن يأتي بدليل اركيولوجي واحد على وجود شيشناق في الجزائر أو في أي منطقة غرب مصر عموما. وهذا التحدي مفتوح إلى يوم القيامة، ويختم مراغفة قائلا: «ما يحدث سرقة عنيفة لتاريخ مصر، عيب وعار على مثقفي الدولة الجزائرية أن يسلموا بهكذا ترات، ولكن يجب أن تتحرك وزارة الآثار المصرية ووزارة الثقافة بشخصي ضد الجزائر لالاسف في اليونيسكو، كما فعلتها مصر ضد الصين سابقا ونجحت في إجبار الصين على هدم تمثال أبو الهول الزيف هناك، أقول ذلك وقلبي يعترض أنا، وأعلم أن مصر لن تقوم بذلك».

نعم مصر لن تقوم بفعل شيء، لأنها تعلم أن لا أحد يأتي لزيارة نسخة شيشناق الحقيقي، الذي كتب تاريخه بيده. شيشناق الذي يلبس أقتعة ذهبية، بينما ضاع ذهبا في السوق السوداء، في زمن أصبح التنقيب عن الذهب متاحا في صحرانا ولم يعد من التابوهات الاقتصادية!

.....

* كاتبة من الجزائر

تركيا تحقق في الشروط الجديدة لتطبيق «واتساب» التي تسرق البيانات الشخصية

■ أنقرة - الأناضول: أعلنت هيئة حماية البيانات الشخصية في تركيا، إجراء مراجعة شاملة للشروط التي وضعتها شركة تطبيق «واتساب» للمراسلات من أجل استخدام خدماتها.

وحسب معلومات من اجتماع الهيئة أمس، ستتم دراسة كل الأبناء المتعلقة بالتطبيق ولا سيما مشاركة المعلومات الشخصية للمستخدم مع جهات خارج تركيا.

كما تتابع التدقيق في الشروط الجديدة التي وضعتها شركة «واتساب» ومن المقرر أن تبت في الأمر من جديد في 2020.

والإثنين قررت هيئة المنافسة التركية، فتح تحقيق بحق شبكتي «فيسبوك» و«واتساب» في انتهاكهما من الثامن من فبراير/ شباط المقبل.

حول المشاركة الإلزامية لبيانات مستخدمها التطبيق الأخير. وأوضحته الهيئة في بيان، أنها فتحت تحقيقا بحق الشبكتين، لتحديد ما إذا كان هناك انتهاك لمادة «إسأب» الاستخدام، في قانون حماية المنافسة.

وتواجه خدمة «واتساب» انتقادات إثر طلبها من مستخدميها البالغ عددهم حوالي مليارين حول الموافقة على شروط استخدام جديدة تتيح لها مشاركة مزيد من البيانات مع المنافسه.

«فيسبوك» المالكة للتطبيق، وحذرت الشركة مستخدمي التطبيق الذين يرفضون الموافقة على الشروط الجديدة، من أنها ستمنعهم من استعمال حساباتهم اعتبارا من الثامن من فبراير/ شباط المقبل.



عرض لـ«الكون» في قبة الثريا الفلكية في الدوحة

الدوحة - «القدس العربي»:

الجيل القادم من العلماء والمهندسين، وتنمية معارف متابعيها.

وأقامت قبة الثريا الفلكية في كتارا، مساء أمس، عرضًا جديدًا بعنوان «الكون» تعرف خلاله الجمهور على المكونات الفلكية بأسلوب تفاعلي أتاح لهم فرصة توسيع مداركهم وجذب اهتمامهم بالعلوم الحديثة، فضلا عن تحصيل المزيد من المعرفة ذات الصلة بالكون والعلوم الحديثة.

وأتاحت كتارا حضور الفعالية بعد قيام الراغبين في التواجد بتسجيل الحضور، حيث لم يتوفر سوى 40 مقعدا، نظرا للإجراءات الاحترازية التي تتبعها كتارا، علما أن الفعالية المستهدفة من خلال تلك الفعالية هي الأعمار ما فوق 18 عامًا.

وبدأت الفعالية في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء في مبنى 41.

وأقيمت الفعالية في إطار حرص المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا» في الدوحة على غرس حب الاستطلاع العلمي في نفوس الجمهور بكافة فئاته، فهي تساهم في إعداد

وأيضا، وساهمت في إنتاجه عبر شركتها «جيانفو أفلام»، التي أسستها منذ ثلاث سنوات في المغرب. ويحكي الفيلم، كما جاء في بيان خاص به، «قصة عاد الله الشاب الراعي ووالده الذين يشهدان نفوق ماشيتهما في أعالي جبال الأطلس، ونتيجة لذلك يذهب عبد الله إلى قرية مجاورة لاقتناء العلف قبل أن يكتشف بأنها هجرت بسبب حدث غامض».

فيلم مغربي بالأمازيغية يتنافس على جوائز الأوسكار

الرباط - «القدس العربي»:

بكليرمون فيران (فبراير - شباط 2020) أكبر موعد للفيلم القصير في العالم، قبل أن يشترك في المهرجان الوطني للفيلم بطنجة في (مارس/آذار 2020) ثم في المهرجان الدولي للفيلم القصير بساو باولو (أغسطس/ سبتمبر 2020) والمهرجان الدولي للفيلم الافتراضي لتامبير (أكتوبر 2020).

وفيلم «لا يهم إن نفقت البهايم» إنتاج مشترك بين المغرب وفرنسا، أخرجه المغربية الشابة صوفيا عولي (29 سنة) التي كتبت السيناريو الخاص به أيضا، وساهمت في إنتاجه عبر شركتها «جيانفو أفلام»، التي أسستها منذ ثلاث سنوات في المغرب.

ويحكي الفيلم، كما جاء في بيان خاص به، «قصة عاد الله الشاب الراعي ووالده الذين يشهدان نفوق ماشيتهما في أعالي جبال الأطلس، ونتيجة لذلك يذهب عبد الله إلى قرية مجاورة لاقتناء العلف قبل أن يكتشف بأنها هجرت بسبب حدث غامض».

ويأتي هذا الاختيار، بعد فوز هذا الفيلم بالعديد من الجوائز، أبرزها الجائزة الكبرى للجنة تحكيم مهرجان صندانس، المهرجان الأمريكي المرموق الذي يعد أحد أهم المهرجانات السينمائية المستقلة في العالم، ليكون بذلك أول عمل سينمائي مغربي قصير يتنافس على جوائز الأوسكار في دورة 2021.

وبعد مهرجان «صندانس» شارك هذا الفيلم القصير في المسابقة الرسمية للمهرجان الدولي للفيلم القصير

الجزائر تسحب ترشيح فيلم «هيليوبوليس» من الأوسكار



بوستر الفيلم

مسابقة الأوسكار. ويحظى هذا الفيلم باهتمام كبير من النقاد منذ أن حاز على جائزة مهرجان برلين مما يجعله منافسا قويا لدخول قائمة الـ9 أفلام المرشحة رسميا للأوسكار، ويشارك في المسابقة الفيلم الفلسطيني «غزة مون أمور» للأخوان ترازان، والفيلم التونسي «الرجل الذي باع ظهره» لكوثر بن هنية» والفيلم الأردني 200 متر» لأمين نايفة، والفيلم المصري «لما بنتولد» للمخرج تامر عزت، والفيلم المغربي «معجزة القديس المجهول» للمخرج علاء الدين الجم، والفيلم اللبناني «المغايح المتكسرة» لجمي

وقد كانت المفاجأة هذه السنة هي رفض ترشيح فيلمين لاحتوائهما على الكثير من الحوار باللغة الإنكليزية وهما الفيلم الكندي «الطفل الطريف» والبرتغالي «استمع» وقد رفضت الأكاديمية ترشيح الفيلم البيلاوسوي «دروس اللغة الفارسية» في بيلاروسيا لعدم الحصول على مدخلات إبداعية كافية من هذا البلد، بينما تم رفض ترشيح دولة بوتان وأوزبكستان لعدم أهلية البلدين من الناحية القانونية للترشح للأوسكار.

أفضل فيلم دولي

وفي هذه الأثناء يقوم أعضاء اللجنة بالتصويت على الأفلام المرشحة، حيث سيتم تحديد قائمة قصيرة مختصرة من المتنافسين لأفضل فيلم دولي أوسكار قبل أن تنتقل العملية إلى المرحلة الثانية وذلك بعد إعلان القائمة النهائية المرشحة للأوسكار، من الناحية النظرية، يجب أن يكون الفيلم قويا من الناحية الفنية بقدر كافي كي يلفت انتباه أعضاء اللجنة، وإلا سيتم إقصاءه بشكل آلي. وتعلن الأكاديمية عن القائمة الرسمية الكاملة للأفلام العشرة المرشحة في 9 الشهر المقبل، ولاحقا في 15 مارس/ آذار يتم الانتقال إلى قائمة الخمسة أفلام والتي عبرها يتم الإعلان عن الفائز في حفل توزيع جوائز الأوسكار المقرر بشكل استثنائي هذه السنة يوم 25/ أبريل نيسان.

الجزائر - «القدس العربي»:

قررت الجزائر سحب فيلم «هيليوبوليس» للمخرج جعفر قاسم من سباق الدورة 93 للأوسكار لعام 2021 عن فئة أفضل أجنبي.

وقد أشار موقع «ذا الراب» الأمريكي ومقره لوس أنجليس والمتخصص في السينما العالمية، أن الجزائر سحبت ترشيح فيلم «هوليوبوليس» من مسابقة الأوسكار دون تقديم أي مبررات.

وكشفت أكاديمية فنون وعلوم الصورة المتحركة، أول أمس، عن قائمة الـ93 فيلما أجنبيا التي تتنافس في هذه الفئة ولم يكن من بينها الفيلم الجزائري.

أوسكار

وبدأت الجولة الأولى للتصويت على الأفلام المرشحة للأوسكار، وتضم القائمة الأولى 12 فيلما من أصل 93، وهي أفلام متاحة حصرا في غرفة العرض الإلكترونية المخصصة للأعضاء البالغ عددهم 8469 عضوا.

وقد فرضت جائحة كورونا إجراءات جديدة تبدو معقدة على الأفلام المرشحة، فعلى خلف العادة فإن مشاهدة الأفلام من طرف أعضاء سبكون عبر منصة خاصة بسبب إجراءات الحجر التي أدت إلى غلق قاعات السينما في كاليفورنيا ونيويورك ولندن.

ولا توجد وسيلة أخرى متاحة أمام الدول اليوم غير عرض الفيلم على منصة «غرفة العرض

أسعار النفط تتجاوز 56 دولاراً للبرميل مع تبيد شح الإمدادات أثر مخاوف الفيروس

63 دولاراً للبرميل في النصف الثاني من 2021. ويقول أنه بالنظر إلى طلب أقوى على النفط وبقلة مجموعة «أوبك+» بشأن زيادة الإمدادات، فإن سوق النفط بصد أن تسجل عجزاً في الإمدادات في 2021. ويتوقع ارتفاع الطلب على البنزين بآكثر من مليوني برميل يومياً على أساس سنوي، وعلى الديزل بنحو 1.5 مليون برميل يومياً على أساس سنوي وعلى وقود الطائرات بنحو مليون برميل يومياً على أساس سنوي في 2021.

جائحة كورونا. ورحب النفط أيضاً بفضل توقعات بمزيد من الانخفاض في مخزونات الخام الأمريكية. ويتوقع محللون في استطلاع أجرته رويترز هبوط مخزونات النفط الخام الأمريكية 2.7 مليون برميل لتسجل انخفاضا للأسبوع الخامس على التوالي. من جهة ثانية توقع بنك «ي.بي.إس» السويسري أن تشهد سوق النفط عجزاً في الإمدادات بنحو 1.5 مليون برميل يومياً خلال 2021. كما يتوقع سعر الخام برنت عند

■ سنغافورة – رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الثلاثاء فوق 56 دولاراً للبرميل، وظلت قريبة من أعلى مستوى في 11 شهراً، إذ بيده شح الإمدادات وتوقعات بانخفاض المخزونات الأمريكية أثر مخاوف إزاء ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا عالمياً. وتقول السعودية أنها ستخفض الإنتاج مليون برميل يومياً إضافية في فبراير/شباط ومارس/آذار لمنع المخزونات من الارتفاع. ومن المتوقع أن تظهر أحدث تقارير لإمدادات النفط الأمريكية تراجع مخزونات الخام للأسبوع الخامس على التوالي.

■ صعد سعر عقود خام برنت 58 سنتاً أو ما يعادل واحداً في المئة إلى 56.24 دولاراً للبرميل بحلول الساعة 09:20 بتوقيت غرينتش، بينما ارتفع سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 24 سنتاً أو ما يعادل 0.8 في المئة إلى 52.67 دولاراً للبرميل. وكتب ستيفن إينس، كبير إستراتيجي الأسواق العالمية لدى «أكسي» في تقريره «اعتقد أن السوق ستستتجج سريعاً أن التراجع المتواضع للأسعار أمس الإثنين، بشرط استمرار احتواء انتشار الفيروس في الصين، لم يكن سوى أمراً هامشياً».

وعد الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن الذي سيتولى منصبه في العشرين من يناير/كانون الثاني الجاري «بتريولات» من الإنفاق الإضافي للتخفيف من تداعيات

السعودية تعلق خطط تمويل توسيع مطار الرياض

■ دبي – رويترز: قالت مصادر أن السعودية علقت خطط تمويل بقيمة يحتمل أن تكون بمليارات الدولارات لتوسيع مطار الرياض، في مؤشر على أن المملكة تعيد تقييم الأولويات الإستراتيجية بعد أزمة فيروس كورونا. وأجرت شركة مطارات الرياض، التي تدير وتُشغل مطار الملك خالد الدولي في العاصمة السعودية، اتصالات مع بنك في العام الماضي لطلب مقترحات تمويل للتوسعة المزمعة للمطار، والتي قالت مصادر أنها ستكون بعدة مليارات من الدولارات. والتوسعة جزء من هدف الحكومة لتنويع الاقتصاد وخلق فرص عمل وتقليل الاعتماد على إيرادات النفط.

وقالت ثلاثة مصادر مصرفية أن الشركة الآن تعلق العملية. وقال أحد المصادر الذي تحدث شريطة عدم نشر اسمه لأن المسألة غير معلنة «في هذه المرحلة، أفي الأمر... في هذه البيئة، اعتقد أنهم قرروا أنه ليس من المنطقي بالضرورة اقتراض المال لتوسعة المطار حالياً»، وقال مصدر ثانٍ «تم تعليقه وتأجيله، إنهم يعطون الأولوية للمشروعات على أساس احتياجات الميزانية».

والم ترد المصادر السعودية حتى الآن على طلب للتعليق. وبدأت السعودية الاستعدادات في 2017 لبيع حصة أقلية في مطار الرياض، ثاني أكبر مطار في البلاد. وقالت مصادر في 2018 أن تلك الخطط جرى تعليقها أيضاً. وشهدت البلاد، أكبر مُصدر للنفط في العالم، انكماشاً حاداً في اقتصادها العام الماضي بسبب تأخر انخفاض عائدات النفط وأزمة فيروس كورونا. وتخطط لخفض الإنفاق الحكومي هذا العام بنحو سبعة في المئة في مواجهة عجز مالي متسع. في غضون ذلك، أعلنت مطلع هذا الأسبوع عن خطط بقيمة مئات المليارات من الدولارات لبناء «مدينة خالية من انبعاثات الكربون» في «نيوم» وهو مشروع يعتمد على التكنولوجيا المتقدمة، ويقام المشروع على مساحة 26500 كيلومتر مربع على البحر الأحمر، ومن المقرر الانتهاء منه في عام 2025.

3.3 مليار دولار أرباح

بنك قطر الوطني في 2020

■ الدوحة – الأناضول: أعلن «بنك قطر الوطني» الأكبر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أمس الثلاثاء، تحقيق صافي أرباح بلغ 12 مليار ريال (3.3 مليار دولار) في 2020، بانخفاض 16 في المئة عن 2019، تحت ضغط جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط. وقال البنك في بيان أن دخله التشغيلي زاد بنسبة 1 في المئة، رغم تأثير الوباء وانخفاض أسعار النفط «ما يعكس نجاح مجموعة بنك قطر الوطني في تحقيق نمو قوي في مختلف مصادر الدخل».

وتراجعت أسعار النفط الخام بحدة مع تراجع الطلب العالمي، في ظل قيود فرضها وباء كورونا، وخسر الخامن القياسيان برنت وغرب تكساس الأمريكي أكثر من 21 في المئة في 2020.

وذكر البنك في البيان أنه جَنَّبَ 5.8 مليار ريال (1.59 مليار دولار) مخصصات خسائر قروض العام الماضي كإجراء وقائي لحماية المجموعة، وأضاف «اختار البنك الاستثمار في اتباع سياسة متحفظة لبناء احتياطات إضافية لخسائر القروض المحتملة، من خلال تسجيل المزيد من المخصصات».

وتظهر البيانات المالية للبنك أن إجمالي أصوله تجاوزت تريليون ريال (282 مليار دولار) في نهاية 2020، ليكون المؤسسة المصرفية الأولى التي تتجاوز هذا الحاجز في المنطقة. ونمت ودائع البنك بنسبة 8 في المئة في 2020 على أساس سنوي، لتصل إلى 739 مليار ريال (203 مليار دولار).

وقال البنك في البيان أن مجلس الإدارة رفع توصية للمجموعة العمومية بالموافقة على توزيع أرباح نقدية على المساهمين بواقع 0.45 ريال للسهم الواحد. ويخدم «بنك قطر الوطني» أكثر من 20 مليون عميل بدعم من 20 ألف موظف عبر ألف فرع ومكتب وفقاً للبيان.

ضعف الطلب المحلي يقلص عجز ميزان تجارة تونس

■ تونس – الأناضول: قلص ضعف الاستهلاك المحلي عجز الميزان التجاري التونسي (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات) بنسبة 34.5 في المئة خلال 2020 مقارنة مع عام 2019. وأورد المعهد الوطني للإحصاء أغنى استطلاعاً تقريراً جاء فيه أن عجز الميزان التجاري للبلاد تراجع إلى 12.7 مليار دينار (4.72 مليار دولار) في 2020، نزولاً من 19.4 مليار دينار (7.19 مليار دولار) في 2019.

وتأثر الطلب المحلي على الاستهلاك داخل تونس وعالمياً، بفعل عمليات غلق غالبية المرافق الحيوية للوقاية من تفشي جائحة كورونا، مما أدى إلى هبوط أسعار السلع بفعل تراجع الاستهلاك، وبرزها أسعار الطاقة. وتراجعت الواردات التونسية من الخارج بنسبة 18.7 في المئة خلال العام الماضي على أساس سنوي، إلى مستوى 51.4 مليار دينار (19.0 مليار دولار أمريكي). ويعود ذلك إلى تراجع استيراد مواد التجهيز بـ 24.6 في المئة والمواد الأولية ونصف المصنعة بـ 14.5 في المئة، و مواد الطاقة بـ 37.2 في المئة، في المقابل، تراجعت قيمة الصادرات التونسية بنسبة 11.7 في المئة إلى 38.7 مليار دينار (14.3 مليار دولار). ويعود التراجع المسجل على مستوى الصادرات إلى تراجع أغلب القطاعات باستثناء قطاع المنتجات الزراعية والغذائية التي ارتفعت بنسبة 12 في المئة.

وبلغ عجز الميزان التجاري، باستثناء قطاع الطاقة، 8.55 مليار دينار (3.16 مليار دولار) علماً أن العجز في ميزان الطاقة بلغ 4.2 مليار دينار (1.55 مليار دولار) خلال العام الماضي.

المغرب: شركتان يابانيتان تعترمان استثمار

103 ملايين دولار في قطاع مكونات السيارات

■ الرباط – رويترز: قالت وزارة الصناعة المغربية أمس الثلاثاء أن شركتي صناعة ضاغط الكابلات اليابانيتين «يازاكي» و«سوميومو» تعترمان إنشاء مصنع جديد في المغرب، بتكلفة إجمالية 103 ملايين دولار، لتوريد لقطاع صناعة السيارات. وقالت الوزارة أن «يازاكي» ستستفيد ثلاثة مصانع جديدة في طنجة والقنيطرة ومكناس بقيمة 52 مليون دولار، بينما ستؤسس «سوميومو» مصنعها الخامس في المغرب في الدار البيضاء بتكلفة 51 مليون دولار، سيصدر إنتاجه إلى شركتي صناعة السيارات «إف.سي.إيه» و«سي.إر.إتش غلوبال».

وتوجد في المغرب مصانع لجميع لشركتي صناعة السيارات الفرنسيتين «رينو» و«بي.إس.إيه» مما يشجع الاستثمار من جانب موزري مكونات السيارات.

ويأتي قطاع السيارات في مقدمة الصادرات المغربية على الرغم من انخفاض صادراته عشرة في المئة إلى 6.6 مليار دولار في أول 11 شهراً من العام الماضي بسبب جائحة فيروس كورونا.

تجمع دول الساحل والصحراء يسعى لزراعة

500 مليون هكتار من الأراضي القاحلة

■ نواكشوط – د ب أ: أعلن الرئيس الموريتاني، محمد ولد الشيخ الغزواني، أن تجمع دول الساحل والصحراء الأفريقية يسعى في إطار مبادرة «السهور الأخضر الكبير» إلى إعادة زراعة 500 مليون هكتار من الأراضي القاحلة التي أنتجتها التصحر ودمرت العوامل المناخية، ومن أبرزها الجفاف، غطاهما النباتي.

وقال الرئيس الموريتاني الذي تحدث باسم هذه الدول أمس الأول في قمة «كوبك واحد» حول المناخ والتنوع الحيوي في باريس «نتعهد اعتماد مقاربة مُسَحَّدة ترمي إلى إعادة زراعة 500 مليون هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة».

وأشاد الرئيس الموريتاني الذي يرأس دول مجموعة الساحل الخمس بإعلان الدول الغنية المجتمع في باريس مبادرة تخصيص عشرة مليارات دولار لمبادرة «السهور الأخضر الكبير» في الفترة 2025-2021 موجهة للتنمية وحماية التنوع البيئي في هذا الفضاء. واقترح إنشاء صندوق للتنوع البيئي حيث تضع الدول المعنية كل الموارد المتاحة من الإغاثة ديونها في هذا الصندوق.

وأثنى ولد الغزواني على مبادرة «السهور الأخضر الكبير»، لأنها «تشكل إطاراً إستراتيجياً مناسباً لمجموعة الخمس في الساحل لخلق فرص جديدة للاستثمار في التنمية الزراعية التي من شأنها خلق فرص مستدامة للشغل».

وتضم مبادرة «السهور الأخضر الكبير»، التي أطلقها الاتحاد الأفريقي أحد عشر بلداً هي السنغال وموريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر ونيجيريا وتشاد والسودان وجيبوتي وأنتيغوا.

وتهدف إلى إقامة سهور أخضر يمتد من السنغال غرباً إلى جيبوتي شرقاً بهدف التصدي لزحف الرمال والمساهمة في الحياة الوسط الطبيعي والزراعة وسد الجوع الغذائية الكبيرة التي تعاني منها هذه المنطقة من القارة السمراء.



عراقيون يتبضعون في أحد الأسواق الشعبية شبه الخالية من التجف

سابق من العام الماضي، يواجه العراق أزمة سيولة غير مسبوقة، اضطرت حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى الاقتراض من احتياطات البنك بالدولار، لسداد 5 مليارات دولار شهرياً لدفع رواتب موظفي القطاع العام ومعاونات القطاع. وتعدت الحكومة العراقية رفع أسعار الدولار مقابل الدينار العراقي، لتوفير فروقات مالية كبيرة على أمل تحقيق وفرة مالية لخزينة الدولة.

المحلية، إذ سترتفع تكلفة تحويل الدنانير المخزرة إلى العملة الأجنبية، ما يعني خسارة تصل نسبتها إلى 24 في المئة، وهي نسبة خفض سعر صرف الدينار. وبالآرقام فإن مخدرات بقيمة مليون دينار عراقي وفق أسعار الصرف الجديدة سيشتري 680 دولاراً أمريكياً، مقارنة مع 847 دولاراً حسب أسعار المسابقة، ما يعني أن الأسعار الجديدة أفقدت المتأخر 167.5 دولاراً. يذكر أنه منذ انهيار أسعار النفط في وقت

الباب أمام مطالبات القطاعين العام والخاص بزيادة الأجور، لمواجهة الغلاء في السوق المحلية. وفي حال عدم مصاحبة خفض سعر العملة المحلية زيادة في الأجور، فإن المجتمع سيكمن أمام انتقال قسري لفئات من الطبقة المتوسطة إلى الطبقة الأقل حظاً، نتيجته زيادة نسب الفقر. كما أن خفض قيمة الدينار سيؤدي بشكل تلقائي إلى تآكل قيمة مخدرات العراقيين بالعملة

السودان: ارتفاع نسبة التضخم السنوي 163% العام الماضي

■ الخرطوم – الأناضول: صعد معدل التضخم السنوي في السودان بنسبة 163 في المئة خلال 2020. من 51 في المئة في 2019، مع استمرار تراجع سعر صرف الجنيه أمام النقد الأجنبي في السوق المحلية.

وقال الجهاز المركزي للإحصاء السوداني أمس الثلاثاء أن متوسط معدلات التغير الشهري لأسعار المستهلك، بلغ 11.57 في المئة في 2020، مقابل 3.84 في المئة خلال العام السابق له. وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أعلنت الحكومة الانتقالية تطبيق رفع الدعم عن الوقود (البنزين، الديزل) ودخوله حيز التنفيذ، ضمن إجراءات ميزانية معدلة أجازتها في أغسطس/آب الماضي، وتستهدف الحكومة في ميزانية العام الحالي معدلات تضخم في حدود 95 في المئة. ويشهد السودان تطورات متسارعة ومتشابهة، ضمن أزمة الحكم، منذ أن عزلت قيادة الجيش عمر البشير من الرئاسة، في أبريل/نيسان الماضي، تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر 2019، تنديداً بتزدي الأوضاع الاقتصادية.

ويعاني السودان أزمات متجددة في تأمين الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية (غير الرسمية) إلى أرقام قياسية مقابل الدولار الواحد. وأغلق سعر صرف الدولار في تعاملات السوق الموازية خلال العام الماضي عند 290 جنيتها مقارنة بـ 120 في نهاية 2019، فيما كان السعر الرسمي 55 جنيتها للدولار الواحد.

البنك المركزي المصري يمنع المصارف

من توزيع أرباح نقدية على المساهمين

من ناحية تحوُّط البنوك ضد أي مخاطر قد تنتج جراء أزمة فيروس كورونا...وسلبي من ناحية التأثير على أسهم البنوك الكبيرة مثل التجاري الدولي وكريدي أغريكول في اعتماد بعض المساهمين على تلك التوزيعات النقدية السنوية. وأضافت الوثيقة أن المركزي المصري سيجب البنوك بإجراء توزيعات للمساهمين وصرف مكافأة لمجلس الإدارة عن السنة المالية 2020.

■ القاهرة – رويترز: قرر البنك المركزي المصري عدم السماح للبنوك بإجراء توزيعات نقدية من الأرباح السنوية أو المحجزة القابلة للتوزيع على المساهمين. وتحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر 2019، تنديداً بتزدي الأوضاع الاقتصادية.

محللون يستبعدون وقف التبرعات لمجموعات الضغط على المدى الطويل

قطاع الأعمال الأمريكي يسعى إلى معاقبة ترامب والجمهوريين... مؤقتاً على الأقل



دونالد ترامب

إلى أنها «تقوم دائماً بتعليق تبرعاتها في الربع الأول من الكونغرس الجديد».

وقالت «فيسبوك» في بيان أن التعليق سيطلق فقط خلال الربع الأول «على الأقل»، لكن فقط ذلك المتعلق بلجان العمل السياسي، وليس بالاتفاق السياسي العام.

ولا مفر على ما يبدو من عودة مؤسسات كبرى مجدداً، إلى مجموعات ضغط في الكونغرس مجدداً، وخصوصاً مع عود بايدن بإصلاحات مثل زيادة الضرائب على الشركات ورفع الحد الأدنى للأجور للساعة الواحدة.

وتلوح في أفق 2022 الانتخابات التشريعية التي يمكن أن تعيد مجلسي النواب والشيوخ إلى سيطرة الجمهوريين الذين غالباً ما تعتبر سياساتهم أكثر مراعاة للشركات.

السياسية للمشرعين الذين صوتوا برفض المصادقة على فوز جو بايدن الأسبوع الماضي قرار ميرر.

لكنه شدد على ضرورة القيام بمزيد من الخطوات للتقليل من تأثير الشركات على الحياة السياسية، مشيراً إلى مشروع قانون في ذلك الاتجاه عرضه الديموقراطيون الذين سيسيطرون على مجلس النواب قبل أيام من الهجوم على الكابيتول.

وأعلنت العديد من الشركات أنها تأخذ فحسب «فترة استراحة» من عالم التمويل السياسي. وقالت «غوغل» أن إسهاماتها مجمدة «رغمنا نقوم بمراجعة وإعادة تقييم سياساتها في أعقاب الأحداث المقلقة للغاية الأسبوع الماضي»، فيما لفت «مايكروسوفت»

العلاقة للفنادق، ورابطة شركات التأمين الصحي «بلو كروس بلو شيلد» وشركة الخدمات المالية «أمريكان إكسپرس» عن وقف التبرعات للمشرعين الجمهوريين الذي حاولوا وقف المصادقة على فوز بايدن.

لكن مصرف «جيه.بي. مورغان تشيس» قال أنه بصدد وقف التبرعات لمرشحين من الحزبين، وكذلك «فيسبوك» و«مايكروسوفت» و«غوغل» ما يعني أن الديموقراطيين الذين يستعدون للهيمنة بغارق ضئيل على مجلسي الكونغرس، لن يروا بالضرورة فائدة من تعليق التبرعات في الوقت الحالي على الأقل.

وقال دانيال جي نيومان، رئيس مؤسسة «مابلايت» التي تُعنى برصد تأثير المال على السياسات الأمريكية، أن تعليق المساهمات

وهز الهجوم على الكونغرس الأسبوع الماضي الديموقراطية الأمريكية في الصميم واستدعى إدانته دولية. وولد أيضاً جهداً جديداً لإزاحة ترامب المتهم بتحفيز الحشد لاحتحام المجلس فيما كان المشرعون يصادقون على فوز بايدن في انتخابات الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني.

وسارعت مجموعات مناصرة كبيرة ونقابات تجارية لإدانة ترامب حتى فيما كانت أعمال الشعب مستمرة.

ودعت الجمعية الوطنية للصناعيين، التي طالما كانت مؤيدة لأجندة ترامب، نائب الرئيس مايك بنس إلى أن «يفكر جديداً» بتفعيل التعديل الخامس والعشرين للدستور والذي يسمح له بتولي الرئاسة مؤقتاً بعد اعتبار ترامب غير أهل للحكم.

■ نيويورك - أ ف ب: في الأيام الأخيرة المتبقية من ولايته، تتخلى كبريات الأسماء في قطاع الأعمال الأمريكي عن الرئيس دونالد ترامب على خلفية اتهاماته له بالتحريض على الهجوم الدامي الذي شنته حشد من مناصريه على مبنى الكابيتول الأسبوع الماضي.

فقد حظرت «تويتر» الرئيس عن منصتها التي كان يعزّل عليها لإرسال رسالته، كما أغلقت «شوبيفاي» صفحات التجارة الإلكترونية التي تباع لوزم متلفحة به، فيما تقول منصة الدفع «سترايب» أنها لن تجري بعد الآن معاملات لحملات ترامب السياسية أو شركاتها.

وحلّت شركات أخرى أنظارها إلى السياسات الحادة للحزبين، مع إعلان كل من «مايكروسوفت» و«فيسبوك» و«غوغل» تعليق التبرعات للمرشحين الجمهوريين والديموقراطيين على حد سواء.

لكن لا شيء يضمن استمرار هذه البرودة المفاجئة في علاقة عالم الأعمال الأمريكي بواشنطن، خصوصاً في وقت يسعى جو بايدن لإبطال العديد من سياسات ترامب المرامية للشركات عندما يتولى مهامه الأسبوع المقبل.

وقال رئيس مركز «الحاسبة السياسية» بروس إيف فريد «إنها لحظة الحقيقة فعلاً. هل يغيرون سلوكهم؟ أو يعودون إلى سابق عهدهم بعد فترة؟... الزمن وحده سيخبر».

«دويتشه بنك» أكبر مقرضي ترامب يقرر وقف التعامل معه أو مع شركائه في المستقبل

موقعه الإلكتروني «استقالة الرئيس... هي الأصلح لأمتنا والشعب الأمريكي». وامتنع المتحدث باسم «دويتشه بنك» عن التعليق أمس الثلاثاء على تقرير «نيويورك تايمز».

ولم تجزّ «مؤسسة ترامب» حتى الآن على رسالة بالبريد الإلكتروني تطلب التعليق خارج ساعات العمل المعتادة، كما لم ير المكتب الصحافي للبيت الأبيض على اتصالات هاتفية.

بأن قيمة القروض المستحقة للبنك على «مؤسسة ترامب»، وهي مظلة لجماعة الشركات التي يمتلكها الرئيس الأمريكي ويشرف عليها حالياً نجله، تبلغ حوالي 340 مليون دولار.

والخطوة التي كشفت عنها صحيفة «نيويورك تايمز» نقلاً عن مصدر مطلع على نهج التفكير في البنك تأتي في وقت دعا فيه بنك «سيفنتشر» ترامب إلى الاستقالة، حيث قال

■ فرانكفورت - رويترز: أوردت صحيفة «نيويورك تايمز» أن «دويتشه بنك» الألماني قرر عدم إجراء أنشطة في المستقبل مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أو شركائه، وذلك في أعقاب هجوم انتصاره على مبنى الكونغرس الأمريكي.

و«دويتشه بنك» هو أكبر مقرض لترامب، إذ تفيد إفصاحات الأخير لمكتب الأخلاقيات الحكومي الأمريكي ومصادر بنكية

أما شركات التواصل الاجتماعي المقلدة لاستخدام ترامب ومناصريه منصتها للترويج للهجوم وتنظيمه، فتحركت تالياً مع حظر «تويتر» و«فيسبوك» و«إنستغرام» بواشنطن، خصوصاً في وقت يسعى جو بايدن لإبطال العديد من سياسات ترامب المرامية للشركات عندما يتولى مهامه الأسبوع المقبل.

وقال رئيس مركز «الحاسبة السياسية» بروس إيف فريد «إنها لحظة الحقيقة فعلاً. هل يغيرون سلوكهم؟ أو يعودون إلى سابق عهدهم بعد فترة؟... الزمن وحده سيخبر».

الدولار يتمسك بمكاسبه مع ارتفاع عائدات سندات الخزنة الأمريكية واحتمالات التحفيز

■ واشنطن - أ ف ب: حوّل الممثل التجاري في الإدارة الأمريكية المنتهية ولايته الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن على إبقاء الرسوم المفروضة على السلع الصينية، معتبراً أنها ربحت كفة واشنطن على صعيد موازين القوى.

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس الأول دافع الممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهايزر، عن نهج دونالد ترامب الذي فرض رسوماً على سلع صينية بمئات المليارات الدولارات اعتباراً من العام 2018.

ويعد لايتهايزر مهندس سياسة فرض الرسوم التي يعتبر أنها صبّت في مصلحة العمال الأمريكيين، رغم أن خبراء اقتصاديين يخالفونه الرأي.

وقال لايتهايزر «لقد عرّينا نظرة العالم للصين. لقد حوّلنا نظرة العالم للصين كما حوّلنا النتائج التي كانت قاشة... أمل أن يستمر هذا الأمر».

وحذر من عودة واشنطن إلى السياسات التي كانت معتمدة في تسعينيات القرن الماضي حين كان اهتمامها منصبا بشكل كبير على حوار مع بكين «لم يضر شيئاً»، معتبراً أن كل تلك الجهود «كانت مضیعة للوقت».

وكان ترامب قد تعهد خلال حملته الانتخابية بتقليص العجز الأمريكي في الميزان التجاري مع الصين، واصفاً ممارسات بكين التجارية بأنها «غير منصفة»، واتهمها بإجبار الشركات الأجنبية على نقل درابيتها التكنولوجية إلى الصين من أجل السماح لها بالعمل في سوقها.

وتسبب النزاع التجاري باضطرابات في الأسواق العالمية، وأوجد أجواء ضبابية كما قلص التبادل التجاري بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم.

وإزاء رسوم جمركية بقيمة 370 مليار دولار، وقعت الصين اتفاقاً مطلع العام الماضي تعهدت بموجبه زيادة مشترياتها من السلع والخدمات الأمريكية بمقدار 200 مليار دولار، وفتح أسواقها المالية وتخفيف القيود المفروضة على الشركات الأمريكية.

وخلفاً لتوقعات خبراء كثر، لم يتسبب النزاع التجاري بكارثة اقتصادية، واقتصرت تداعياته الأساسية على زيادة أسعار السلع الصينية المستوردة في الولايات المتحدة.

وأعلن بايدن الذي سيتولى الرئاسة الأمريكية الأسبوع المقبل أنه لا يعتزم المضي فورا في تعديل السياسة التجارية المعتمدة حيال الصين.

■ فرانكفورت - رويترز: أوردت صحيفة «نيويورك تايمز» أن «دويتشه بنك» الألماني قرر عدم إجراء أنشطة في المستقبل مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أو شركائه، وذلك في أعقاب هجوم انتصاره على مبنى الكونغرس الأمريكي.

و«دويتشه بنك» هو أكبر مقرض لترامب، إذ تفيد إفصاحات الأخير لمكتب الأخلاقيات الحكومي الأمريكي ومصادر بنكية

■ شيكاغو - رويترز: تمسك الدولار بمكاسب حققها على مدار أربعة أيام مقابل عملات مناظرة رئيسية أمس الثلاثاء، إذ دفعت احتمالات تقديم تحفيز مالي حكومي ضخم العائدات الأمريكية للارتفاع.

ووعد الرئيس الشهر الماضي في ظل سيطرة الحزب الليبرالي الذي ينتهي إليه على مجلسي الكونغرس، «بتريليونات» من الإنفاق الإضافي للتحفيز من تداعيات جائحة كورونا.

وتعاقب مؤشر الدولار من أدنى مستوى في ثلاث سنوات تقريباً الذي بلغه الأسبوع الماضي إذ تجاوز عائد سندات الخزنة القياسية الأمريكية لأجل عشر سنوات واحداً في المئة للمرة الأولى منذ مارس/ آذار وارتفع 1.148 في المئة أثناء ليل الإثنين/الثلاثاء.

وفساق الدعم من ارتفاع العوائد حتى الآن المخاوف من أن الإنفاق الإضافي سيرفع مستويات الدين العام ويثير تضخماً أسرع وتيرة، وهو ما يؤدي في العادة إلى تقليص جاذبية العملة الأمريكية.

تراجع الأسهم بفعل متاعب في واشنطن وتباطؤ توزيع اللقاح يصعدان بأسعار الذهب

■ لندن - رويترز: ارتفع الذهب أمس الثلاثاء، ليعتاق من أدنى مستوى في ستة أسابيع والذي لامسه في الجلسة السابقة، إذ نزلت الأسهم بفعل اضطراب سياسي في واشنطن وبطء وتيرة التطعيم بلقاحات مضادة لكوفيد-19 في أنحاء العالم.

وصعد الذهب في المعاملات الفورية المبكرة في لندن من 0.8 في المئة إلى 1860.10 دولار للاوقية (الأونصة).

وفي جلسة الإثنين الماضي أسعار المعدن

■ واشنطن - أ ف ب: حوّل الممثل التجاري في الإدارة الأمريكية المنتهية ولايته الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن على إبقاء الرسوم المفروضة على السلع الصينية، معتبراً أنها ربحت كفة واشنطن على صعيد موازين القوى.

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس الأول دافع الممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهايزر، عن نهج دونالد ترامب الذي فرض رسوماً على سلع صينية بمئات المليارات الدولارات اعتباراً من العام 2018.

ويعد لايتهايزر مهندس سياسة فرض الرسوم التي يعتبر أنها صبّت في مصلحة العمال الأمريكيين، رغم أن خبراء اقتصاديين يخالفونه الرأي.

وقال لايتهايزر «لقد عرّينا نظرة العالم للصين. لقد حوّلنا نظرة العالم للصين كما حوّلنا النتائج التي كانت قاشة... أمل أن يستمر هذا الأمر».

وحذر من عودة واشنطن إلى السياسات التي كانت معتمدة في تسعينيات القرن الماضي حين كان اهتمامها منصبا بشكل كبير على حوار مع بكين «لم يضر شيئاً»، معتبراً أن كل تلك الجهود «كانت مضیعة للوقت».

وكان ترامب قد تعهد خلال حملته الانتخابية بتقليص العجز الأمريكي في الميزان التجاري مع الصين، واصفاً ممارسات بكين التجارية بأنها «غير منصفة»، واتهمها بإجبار الشركات الأجنبية على نقل درابيتها التكنولوجية إلى الصين من أجل السماح لها بالعمل في سوقها.

وتسبب النزاع التجاري باضطرابات في الأسواق العالمية، وأوجد أجواء ضبابية كما قلص التبادل التجاري بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم.

وإزاء رسوم جمركية بقيمة 370 مليار دولار، وقعت الصين اتفاقاً مطلع العام الماضي تعهدت بموجبه زيادة مشترياتها من السلع والخدمات الأمريكية بمقدار 200 مليار دولار، وفتح أسواقها المالية وتخفيف القيود المفروضة على الشركات الأمريكية.

وخلفاً لتوقعات خبراء كثر، لم يتسبب النزاع التجاري بكارثة اقتصادية، واقتصرت تداعياته الأساسية على زيادة أسعار السلع الصينية المستوردة في الولايات المتحدة.

وأعلن بايدن الذي سيتولى الرئاسة الأمريكية الأسبوع المقبل أنه لا يعتزم المضي فورا في تعديل السياسة التجارية المعتمدة حيال الصين.

■ لندن - رويترز: ارتفع الذهب أمس الثلاثاء، ليعتاق من أدنى مستوى في ستة أسابيع والذي لامسه في الجلسة السابقة، إذ نزلت الأسهم بفعل اضطراب سياسي في واشنطن وبطء وتيرة التطعيم بلقاحات مضادة لكوفيد-19 في أنحاء العالم.

وصعد الذهب في المعاملات الفورية المبكرة في لندن من 0.8 في المئة إلى 1860.10 دولار للاوقية (الأونصة).

وفي جلسة الإثنين الماضي أسعار المعدن

اكتفت بوعود عامة دون تخصيص أموال كافية

قمة «كوكب واحد» للتنوع الحيوي

تحقق في إحراز تقدم كبير لحماية البيئة

■ باريس - أ ف ب: تعهد قادة عالميون ومؤسسات اقتصادية الأثنى تعزيز جهودهم في تسهيل التنوع الحيوي الذي يؤدي دوراً مركزياً في بقاء البشرية، خلال قمة «وان بلاينت» (كوكب واحد) في باريس، من دون تفصيل الوعود أو تركيز مبالغ مالية كافية. ومن خلال هذه القمة التي عُقدت بالقسم الأكبر منها بواسطة الفيديو، أذرت فرنسا إعادة إطلاق «الدبلوماسية الخضراء» بعد تباطؤ جهود حماية البيئة في العام المنصرم بفعل جائحة كوفيد-19. وسبق القمة لقاء مخصص لمشروع «الجدار الأخضر العظيم»، لمكافحة التصحر في أحد عشر بلداً في جنوب الصحراء الكبرى.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في كلمته خلال الحدث إن «بدء العام 2021 مع قمة «كوكب واحد» هذه مهم جداً لأنها ستسنة المواءمة بين كل تحديياتنا»، وستشهد 2021 المؤتمر العالمي للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (في سبتمبر/أيلول) والاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن التنوع الحيوي ومؤتمر الأطراف السادس والعشرين من أجل المناخ (في نوفمبر/تشرين الثاني) ومؤتمر الأطراف بشأن مكافحة التصحر.

وركزت القمة على أربعة مواضيع هي حماية الأنظمة البيئية الأرضية والبحرية، والترويج لعلم البيئة الزراعي، وحشد التمويل، والصلة بين إزالة الأضرار والحفاظ على الأجناس وصحة البشر.

وعلى المستوى الدولي، ذكر ماكرون بعدم بلوغ أي من الأهداف المحددة للعقد المنصرم على صعيد حماية التنوع الحيوي. وقال «علينا الإقرار بهذا الفشل، ليس لتحويل الأمر مناسدة باتناً (...) بل لتسريع عملنا مع أمور ملومسة جداً ومتابعة واقعية لها».

من ناحيته شدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في كلمة عبر الفيديو على أن العالم لا يستطيع «العودة إلى الوضع الطبيعي» بعد أزمة كوفيد-19 التي تجسد فداحة المخاطر الناتجة من الاختلالات البيئية.

كما أن «حفظ التنوع الحيوي يمثل تحدياً عالمياً يستدعي رداً عالمياً»، على

■ باريس - أ ف ب: تعهد قادة عالميون ومؤسسات اقتصادية الأثنى تعزيز جهودهم في تسهيل التنوع الحيوي الذي يؤدي دوراً مركزياً في بقاء البشرية، خلال قمة «وان بلاينت» (كوكب واحد) في باريس، من دون تفصيل الوعود أو تركيز مبالغ مالية كافية. ومن خلال هذه القمة التي عُقدت بالقسم الأكبر منها بواسطة الفيديو، أذرت فرنسا إعادة إطلاق «الدبلوماسية الخضراء» بعد تباطؤ جهود حماية البيئة في العام المنصرم بفعل جائحة كوفيد-19. وسبق القمة لقاء مخصص لمشروع «الجدار الأخضر العظيم»، لمكافحة التصحر في أحد عشر بلداً في جنوب الصحراء الكبرى.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في كلمته خلال الحدث إن «بدء العام 2021 مع قمة «كوكب واحد» هذه مهم جداً لأنها ستسنة المواءمة بين كل تحديياتنا»، وستشهد 2021 المؤتمر العالمي للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (في سبتمبر/أيلول) والاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن التنوع الحيوي ومؤتمر الأطراف السادس والعشرين من أجل المناخ (في نوفمبر/تشرين الثاني) ومؤتمر الأطراف بشأن مكافحة التصحر.

وركزت القمة على أربعة مواضيع هي حماية الأنظمة البيئية الأرضية والبحرية، والترويج لعلم البيئة الزراعي، وحشد التمويل، والصلة بين إزالة الأضرار والحفاظ على الأجناس وصحة البشر.

وعلى المستوى الدولي، ذكر ماكرون بعدم بلوغ أي من الأهداف المحددة للعقد المنصرم على صعيد حماية التنوع الحيوي. وقال «علينا الإقرار بهذا الفشل، ليس لتحويل الأمر مناسدة باتناً (...) بل لتسريع عملنا مع أمور ملومسة جداً ومتابعة واقعية لها».

من ناحيته شدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في كلمة عبر الفيديو على أن العالم لا يستطيع «العودة إلى الوضع الطبيعي» بعد أزمة كوفيد-19 التي تجسد فداحة المخاطر الناتجة من الاختلالات البيئية.

كما أن «حفظ التنوع الحيوي يمثل تحدياً عالمياً يستدعي رداً عالمياً»، على

■ لندن - رويترز: ارتفع الذهب أمس الثلاثاء، ليعتاق من أدنى مستوى في ستة أسابيع والذي لامسه في الجلسة السابقة، إذ نزلت الأسهم بفعل اضطراب سياسي في واشنطن وبطء وتيرة التطعيم بلقاحات مضادة لكوفيد-19 في أنحاء العالم.

وصعد الذهب في المعاملات الفورية المبكرة في لندن من 0.8 في المئة إلى 1860.10 دولار للاوقية (الأونصة).

وفي جلسة الإثنين الماضي أسعار المعدن

2020 كان أسوأ عام لتجارة التجزئة منذ 1995

وزير مالية بريطانيا: الاقتصاد سيزداد سوءاً قبل أن يتحسن



شارع التسوق الرئيسي في مدينة ليدز البريطانية شبه خالٍ من الزبائن

■ لندن - وكالات الأنباء: حذر وزير المالية البريطاني، ريشي سوناك، من أن الاقتصاد البلاد سيزداد سوءاً قبل أن يتحسن، وذلك في ظل إغلاق شامل هو الثالث لبريطانيا وصعوبات يواجهها البلد لاحتواء تفشي كوفيد-19.

وقال أن القيود الصحية الجديدة ضرورية لكن ستكون لها تداعيات اقتصادية كبيرة، وأوضح أمام البرلمان «ينبغي أن نتوقع ديمشور الاقتصاد قبل أن يتحسن»، ويبدو من المرجح أن يعاود الاقتصاد البريطاني الركود، ليتكشف في الربع الأخير من 2020 والربع الأول من 2021، عقب تراجع غير متوقع لإجمالي الناتج المحلي بلغ 25 في المئة في أول شهرين من الإغلاق خلال العام الماضي.

وفي وقت سابق أمس الأول قال رئيس الوزراء بوريس جونسون إن بريطانيا في «سباق مع الزمن» لتوزيع لقاحات كوفيد-19 مع بلوغ الوفیات مستويات قياسية مرتفعة ونفاذ الأكسجين

■ لندن - وكالات الأنباء: حذر وزير المالية البريطاني، ريشي سوناك، من أن الاقتصاد البلاد سيزداد سوءاً قبل أن يتحسن، وذلك في ظل إغلاق شامل هو الثالث لبريطانيا وصعوبات يواجهها البلد لاحتواء تفشي كوفيد-19.

وقال أن القيود الصحية الجديدة ضرورية لكن ستكون لها تداعيات اقتصادية كبيرة، وأوضح أمام البرلمان «ينبغي أن نتوقع ديمشور الاقتصاد قبل أن يتحسن»، ويبدو من المرجح أن يعاود الاقتصاد البريطاني الركود، ليتكشف في الربع الأخير من 2020 والربع الأول من 2021، عقب تراجع غير متوقع لإجمالي الناتج المحلي بلغ 25 في المئة في أول شهرين من الإغلاق خلال العام الماضي.

وفي وقت سابق أمس الأول قال رئيس الوزراء بوريس جونسون إن بريطانيا في «سباق مع الزمن» لتوزيع لقاحات كوفيد-19 مع بلوغ الوفیات مستويات قياسية مرتفعة ونفاذ الأكسجين

■ لندن - وكالات الأنباء: حذر وزير المالية البريطاني، ريشي سوناك، من أن الاقتصاد البلاد سيزداد سوءاً قبل أن يتحسن، وذلك في ظل إغلاق شامل هو الثالث لبريطانيا وصعوبات يواجهها البلد لاحتواء تفشي كوفيد-19.

وقال أن القيود الصحية الجديدة ضرورية لكن ستكون لها تداعيات اقتصادية كبيرة، وأوضح أمام البرلمان «ينبغي أن نتوقع ديمشور الاقتصاد قبل أن يتحسن»، ويبدو من المرجح أن يعاود الاقتصاد البريطاني الركود، ليتكشف في الربع الأخير من 2020 والربع الأول من 2021، عقب تراجع غير متوقع لإجمالي الناتج المحلي بلغ 25 في المئة في أول شهرين من الإغلاق خلال العام الماضي.

وفي وقت سابق أمس الأول قال رئيس الوزراء بوريس جونسون إن بريطانيا في «سباق مع الزمن» لتوزيع لقاحات كوفيد-19 مع بلوغ الوفیات مستويات قياسية مرتفعة ونفاذ الأكسجين

«فورد» الأمريكية تعلق آخر مصانعها في البرازيل

■ ساو باولو - أ ف ب: أعلنت شركة «فورد» الأمريكية لصناعة السيارات إغلاق آخر ثلاثة مصانع لها في البرازيل، وتسريح نحو 3 آلاف عامل في هذا القطاع الذي يواجه أزمة بسبب وباء كوفيد-19. وتكررت في بيان «ستتوقف فورد عن الإنتاج (...)» وزاد الوباء من كمية الإنتاج غير المستخدمة وادى انخفاض المبيعات إلى سنوات من الخسائر الضخمة.

وأوضحت أن إعادة الهيكلة هذه تمثل ما قيمته 4.1 مليار دولار، منها 2.5 مليار في 2020 و1.6 مليار في 2021.

ونقل البيان عن رئيس الشركة جيم فالري

■ ساو باولو - أ ف ب: أعلنت شركة «فورد» الأمريكية لصناعة السيارات إغلاق آخر ثلاثة مصانع لها في البرازيل، وتسريح نحو 3 آلاف عامل في هذا القطاع الذي يواجه أزمة بسبب وباء كوفيد-19. وتكررت في بيان «ستتوقف فورد عن الإنتاج (...)» وزاد الوباء من كمية الإنتاج غير المستخدمة وادى انخفاض المبيعات إلى سنوات من الخسائر الضخمة.

وأوضحت أن إعادة الهيكلة هذه تمثل ما قيمته 4.1 مليار دولار، منها 2.5 مليار في 2020 و1.6 مليار في 2021.

ونقل البيان عن رئيس الشركة جيم فالري

■ لندن - وكالات الأنباء: حذر وزير المالية البريطاني، ريشي سوناك، من أن الاقتصاد البلاد سيزداد سوءاً قبل أن يتحسن، وذلك في ظل إغلاق شامل هو الثالث لبريطانيا وصعوبات يواجهها البلد لاحتواء تفشي كوفيد-19.

وقال أن القيود الصحية الجديدة ضرورية لكن ستكون لها تداعيات اقتصادية كبيرة، وأوضح أمام البرلمان «ينبغي أن نتوقع ديمشور الاقتصاد قبل أن يتحسن»، ويبدو من المرجح أن يعاود الاقتصاد البريطاني الركود، ليتكشف في الربع الأخير من 2020 والربع الأول من 2021، عقب تراجع غير متوقع لإجمالي الناتج المحلي بلغ 25 في المئة في أول شهرين من الإغلاق خلال العام الماضي.

وفي وقت سابق أمس الأول قال رئيس الوزراء بوريس جونسون إن بريطانيا في «سباق مع الزمن» لتوزيع لقاحات كوفيد-19 مع بلوغ الوفیات مستويات قياسية مرتفعة ونفاذ الأكسجين

كومان يبحث عن تنويع أول كمدرب لبرشلونة... والريال يفك حصاره ويتجه مباشرة الى ملقة!



كومان يسعى الى تحقيق لقبه الأول مع برشلونة

■ مدريد - أ ف ب: حين عاد الى برشلونة، الفريق الذي تالت في صفوفه كلاعب، ليتولى مهمة المدرب في آب/أغسطس الماضي، تعهد الهولندي رونالد كومان بإعادة النادي الكتالوني الى القمة، لاسيما على صعيد دوري أبطال أوروبا حيث فشل في الوصول الى بعد من حيث النهائي في الموسم الخمسة الماضية. وعندما بدأ مشواره التدريبي كخلف لبيكي ستيفين إشر الهزيمة المذلة أمام بايرن ميونيخ 8-2 في ربيع نهائي دوري الأبطال، بشكل متعثر جدا جعل من "بلاوغرانا" يقدم أسوأ بداية موسم له من حيث عدد النقاط بعد 6 مباريات (8 وهو نفس عدد نقاطه موسم 2002-2003)، نجح كومان في الأسابيع الأخيرة في إعادة فريقه الى المسار الصحيح بثلاثة انتصارات متتالية. وها هو الآن أمام فرصة الفوز بلقبه الأول كمدرب مع الفريق الذي دافع عن الوانه كلاعب بين 1989 و1995 وساهم في قيادته لاحراز لقب الدوري أربع مرات متتالية بين 1991 و1994 وخلال حقبة "فريق الأحلام" بإشراف مواطنه الراحل كرويف. كما لعب دورا أساسيا في نيله لقب كأس الأندية البطلة (دوري الأبطال حاليا) عام 1992 بتسجيله الهدف الوحيد في النهائي ضد سامبدوريا من ركلة حرة صاروخية. ويبدأ الهولندي مشواره القصير نحو اللقب الأول اليوم حين يتوجه الأجنبيين ليونيل ميسي ورفاقه مع ريال سوسيداد في نصف نهائي الكأس السوبر التي كان من المفترض أن تقام بملعبها الجديدة في السعودية

المصدر (2-صفر) وخضم الخميس بلباو (3-1)، أهدر الريال 4 نقاط في المراحل الثلاث الأخيرة بتعاقبه مع ايلتشي (1-1) وأواساسونا، لكن من المتوقع الا يواجه فريق المدرب زين الدين زيدان صعوبة كبرى في تجديد التفوق على بلباو الذي لم يحقق سوى فوزين في مبارياته التسع الأخيرة. ولم يكن زيدان راضيا بسبت عن إقامة المباراة ضد أواساسونا في هذه الظروف المناخية الصعبة، قائلا: "خضنا المباراة لأنهم طلبوا منا أن نلعب المباراة، لكن الظروف كانت صعبة للغاية. بالنسبة لي هذه ليست كرة قدم". وشهد السبت الذي توج باللقب كمدرب عامي 2017 و2020 وكلاعب عامي 2001 و2003، أنه ليس عنرا. ما يريده الجميع هو مشاهدة مباراة، والسبت الظروف لم تكن ملائمة لمشاهدة مباراة". والآن وبعدما أصبحت مباراة أواساسونا خلفه، سيكون تركيز فريق زيدان منصبا على مباراة بلباو التي قد يمنح فيها البلجيكي إيدن هازارد المزيد من الدقائق في طريق العودة بعد تعافيه من الإصابة، كما يعود أيضا القائد سيرخيو راموس الذي لم يحل حتى الآن مسألة استمراره مع النادي الملكي من عدمه. وإذا سارت الأمور كما يجب من دون مفاجآت، سيكون ملعب "لاكاروخا" الأحد في إشبيلية على موعد مع الـ"كلاسيكو" الثاني لهذا الموسم بعد الذي انتهى للريال 3-1 في عقربار غريمه الكتالوني في 24 تشرين الأول/أكتوبر ضمن المرحلة السابعة من الدوري، لكن برشلونة كان حينها في خضم تحفظه مع كومان.

تتمكن ريال مدريد الإثني من المغامرة متوجها مباشرة الى ملقة عوضا عن المرور بالعاصمة، حيث سيواجه بلباو الخميس. وبعد سلسلة من خمسة انتصارات متتالية، بينها على إشبيلية القوي خارج ملعبه (1-صفر) وجاره اتلتيكو مدريد

ويسعى لتأكيد ذلك اليوم في قرطبة من خلال تجديد تفوقه على سوسيداد الذي لم يفز على النادي الكتالوني في آخر 11 مواجهة. وبعدما علق في مابلونا إثر التعادل مع أواساسونا بسبب الأحوال الجوية والعاصفة الثلجية،

انتخابات جديدة في 24 الحالي، قال كومان: "البارسا بحاجة الى ليو لأهميته في خلق الفرص، ولأسيما لجهالتيه. إنه أمر مهم أنت بحاجة له للمنافسة على الألقاب". ويبدو أن فريق كومان ألقم وقتا الجدل الذي ترافق مع رغبة ميسي بالرحيل،

مدريد المصدر الذي تأجلت مباراة مع بلباو بسبب الأحوال الجوية، ليرتفع عدد مبارياته المؤجلة الى ثلاث. وابتظار معرفة إذا كان ميسي سيبقى مع النادي لما بعد الصيف المقبل لاسيما بعد استقالة الرئيس جوزيب ماريا بارتميو وتنظيم

ألفيس وويسكا يقبلان مديريهما لمحاولة النجاة من الهبوط

إدارة النادي بإمكانية استمرار النتائج الإيجابية، وكان ماشين بعد من أبرز مواهب المدربين في الكرة الإسبانية بعدما أدى عملا راعيا مع جيرونا وانتقل الى إشبيلية، لكنه أقبل ثلاث مرات في أقل من عامين حيث فقد منصبه في إشبيلية في 2019، ثم استقال في 2019 في ثلاثة شهور الموسم الماضي مع إسبانيول الذي هبط الى الدرجة الثانية بعد إغفاء المدرب من مهامه.

الاول للمدرب ميشيل الذي سبق له قيادة رايو فايكانو الى الدرجة الأولى قبل أن يفقد منصبه أيضا. وأقال ألفيس مديره بابلو ماشين عقب الخسارة 3-1 أمام قادش ليصبح بالمركز السادس وله 18 نقطة ويقارع نقطتين عن منطقة الهبوط. وتولى ماشين قيادة ألفيس في بداية الموسم، وحقق فوزا مفاجئا على ريال مدريد حاصل هذا الموسم، منذ تعادل على أرضه مع برشلونة، لكنه لم يقنع

■ مدريد - رويترز: أعلن ألفيس وويسكا إقالة مديريهما في محاولة الهروب من الهبوط في دوري الدرجة الأولى الإسباني. وقرر ويسكا فريق الذيل الانفصال عن المدرب ميشيل أمس بعد الخسارة 2-صفر على أرضه أمام ريال بيتيس. وحقق ويسكا فوزا واحدا في 18 مباراة هذا الموسم، منذ تعادل على أرضه مع برشلونة، لكنه لم يقنع

وتوني فريتشا وإيميلي روسو، مضيفا: "لم يتمكن خوردي فراري وكزافييه فيلاغوانا وأغوستي بونيديلو ولويس فيرنانديز وبيري ريبيرا من الوصول الى الحد الأدنى من عدد التوقع المطلوبة". وستبدأ عملية عقد التوقيع والتحقق من صحتها اليوم على أن تنتهي الخميس. وتخص اللوائح في النادي على أنه يجب على

انتخابات نادي برشلونة

لابورتا وثلاثة مرشحين يجتازون المرحلة الأولى

■ مدريد - أ ف ب: أعلن نادي برشلونة أن رئيسه السابق خوزان لابورتا وثلاثة مرشحين آخرين اجتازوا المرحلة الأولى من الترشح للانتخابات الرئاسية، بحلول كل منهم على 2257 توقيعاً ضرورياً من المنتسبين للنادي. وأشار النادي الكتالوني إلى أن المرشحين المقبولين الإضافي إلى لابورتا هم فيكتور فونت

■ لندن - د ب أ: أسفرت قرعة الدور الرابع لكأس الاتحاد الإنجليزي عن وقوع ليفربول ومواجهة قوية مع مانشستر يونايتد. ويلتقي ليفربول بطل الدوري مع يونايتد على ملعب "أولد ترافورد" في 23 كانون الثاني/يناير. ويلتقي أرسنال حامل لقب الكأس مع ضيفه ساوثهامبتون إذا فاز الأخير في مباراته أمام شروزبري بينما يلتقي مانشستر سيتي مع ضيفه شيلتنهام. وفي مباريات الدور الرابع يلتقي برايتون مع بلاكبول وتوتنهام مع ويكومب، وفولهام مع بيرنلي، وشيفيلد يونايتد مع بليموث، وتشلسي مع لوتن، وليستر مع برينغفورد، وإيفرتون مع شيفيلد يونايتد وبارنسللي مع توريث. كما أجريت قرعة

الدور الخامس، حيث يلتقي الفائز من مباراة ليفربول ويونايتد مع الفائز من دونكاستر وستهام، وتقام فعاليات الدور الخامس في العاشر من شباط/فبراير حيث يلتقي الفائز من مباراة شيفيلد يونايتد مع بليموث مع الفائز من مباراة ميلوال مع بريستول سيتي والفائز من مباراة تشورلي مع ولغرهامبتون مع ساوثهامبتون أو شروزبري أو أرسنال. ويلتقي بارنسللي أو توريث مع تشلسي أو لوتن، كما يلتقي إيفرتون أو شيفيلد وبنزادي مع ويكومب أو توتنهام، ويلتقي سوانزي أو توتنهام فوريس مع شيلتنهام أو مانشستر سيتي ويلتقي برينغفورد أو ليستر مع برايتون أو بلاكبول.

فاولر: ليفربول يواجه مهمة صعبة لكنه يستطيع الاحتفاظ باللقب

■ ليفربول - رويترز: قال روبي فاولر أهداف ليفربول السابق إن الفريق ليس في أفضل حالاته، لكنه يعتقد أنه يستطيع النجاح في المهمة "الصعبة جدا" بالدفاع عن لقب الدوري الإنجليزي. وأضاف: "ليفربول في أفضل مستوياته، وأضاف: "ليفربول فريق رائع ويملك لاعبين رائعين ولديه مدرب رائع، وفي الواقع فإن وجوده في هذا المركز بدون اللعب بأداء مميز هذا العام أمر رائع. يتبقى الكثير من المباريات، ويتبقى الكثير من النقاط، وليفربول لم يصل الى قمة مستواه. هو يؤدي بشكل جيد ويحقق نتائج جيدة، لكن دائما يستطيع أن يتحسن كثيرا ونحن ندر ذلك".

الاول للمدرب ميشيل الذي سبق له قيادة رايو فايكانو الى الدرجة الأولى قبل أن يفقد منصبه أيضا. وأقال ألفيس مديره بابلو ماشين عقب الخسارة 3-1 أمام قادش ليصبح بالمركز السادس وله 18 نقطة ويقارع نقطتين عن منطقة الهبوط. وتولى ماشين قيادة ألفيس في بداية الموسم، وحقق فوزا مفاجئا على ريال مدريد حاصل هذا الموسم، منذ تعادل على أرضه مع برشلونة، لكنه لم يقنع

وتوني فريتشا وإيميلي روسو، مضيفا: "لم يتمكن خوردي فراري وكزافييه فيلاغوانا وأغوستي بونيديلو ولويس فيرنانديز وبيري ريبيرا من الوصول الى الحد الأدنى من عدد التوقع المطلوبة". وستبدأ عملية عقد التوقيع والتحقق من صحتها اليوم على أن تنتهي الخميس. وتخص اللوائح في النادي على أنه يجب على

■ باريس - أ ف ب: يخوض مارسيليا اليوم مباراة كأس الأبطال، الموازية لكأس السوبر التي تجمع ستونيلا بين بطلي الدوري والكأس الفرنسيين، باحثا عن تجاوز الفوارق المالية بينه وبين غريمه باريس سان جيرمان وحرمان المدرب الجديد لالاخير ماركوس بوشتشيتينو من لقب، بعد أيام معدودة على وصوله الى النادي الباريسي. وحين التقى الفريقان في أيلول/سبتمبر الماضي ضمن المرحلة الثالثة من الدوري، عاد مارسيليا منتصرا من العاصمة 1-صفر في مواجهة عنيفة انتهت بخمس حالات طرد، ويصيح جناح سان جيرمان أنخيل دي ماريا على المدافع الفارو غوزاليز الذي اتهم من التجم البرازيلي نيمار باهائنه عنصريا خلال اللقاء، وحاول نيمار أن يتار لنفسه ضرب الإسباني على مؤخرة رأسه في المشادة الكبيرة التي حصلت في الثواني الأخيرة وأدت أيضا الى طرده زميله لايفن كورزاو ولينارو باردييس إضافة الى جوردي أمافي وداريو بينيديتو من الجهة المقابلة، والآن وبعد أربعة شهور يجد الفريقان موعد في لنس على كأس الأبطال، لكن مارسيليا حجت بظافته فيها نتيجة حلوله ثانيا في الدوري وفوز سان جيرمان بلقب "ليغ 7" بعد تعليق الموسم بسبب "كوفيد-19"، ثم بالكأس.

قرعة كأس إنكلترا مواجهة قوية بين ليفربول ومانشستر يونايتد في الدور الرابع

■ لندن - د ب أ: أسفرت قرعة الدور الرابع لكأس الاتحاد الإنجليزي عن وقوع ليفربول ومواجهة قوية مع مانشستر يونايتد. ويلتقي ليفربول بطل الدوري مع يونايتد على ملعب "أولد ترافورد" في 23 كانون الثاني/يناير. ويلتقي أرسنال حامل لقب الكأس مع ضيفه ساوثهامبتون إذا فاز الأخير في مباراته أمام شروزبري بينما يلتقي مانشستر سيتي مع ضيفه شيلتنهام. وفي مباريات الدور الرابع يلتقي برايتون مع بلاكبول وتوتنهام مع ويكومب، وفولهام مع بيرنلي، وشيفيلد يونايتد مع بليموث، وتشلسي مع لوتن، وليستر مع برينغفورد، وإيفرتون مع شيفيلد يونايتد وبارنسللي مع توريث. كما أجريت قرعة



صراع العلاقات ليفربول ومانشستر يونايتد أبرز مواجهات الدور الرابع

الدوري الاسكتلندي 13 لاعبا من سيلتك في العزل بعد رحلة مثيرة للجدل الى دبي

■ غلاسغو - أ ف ب: سيكون سيلتك الاسكتلندي بدون مدربه نيل لينون و13 من لاعبي الفريق الأول في مباراة الإثنين ضد هيبيرنيان، بعدما وضعا أنفسهم في العزل الذاتي عقب رحلة مثيرة للجدل الى دبي. وأجبر لينون و13 من لاعبيه على وضع أنفسهم في العزل الذاتي بعدما اعتبروا أنهم كانوا على احتكاك وثيق بالمدافع كريستوفر جوليان الذي جاء نتيجة اختياره إيجابية بغيرروس كوروسا، وأثار المعسكر التدريبي الذي خاضه سيلتك في دبي خلال توقفه في العزل، الجدل، لاسيما أن اسكتلندا في خضم فترة إغلاق على مستوى البلد بأكمله لمحاولة الحد من تفشي الفيروس بعد ارتفاع عدد الحالات الإيجابية بشكل كبير، وجاءت نتائج اللاعبين الآخرين سلبية، إنهم كانوا على احتكاك وثيق بجوليان خلال الرحلة، إضافة الى وجودهم مع في الحافلات التي أقلت الفريق. ويغيب جوليان لفترة قد تصل الى أربعة شهور بسبب إصابة في الركبة، إلا أنه سافر مع الفريق الى دبي فواصله التعافي. وقال سيلتك: "في حين أن نتائج جميع الأعضاء الآخرين في الفريق والطواقم جاءت سلبية، أبغضنا السلطات أنه، بعد أن تم اعتبارهم على اتصال وثيق بالحالة الإيجابية، سيكون على المدرب لينون ومساعده جون كينيدي و13 من لاعبي الفريق الأول الدخول في عزل ذاتي على أساس احترازي، كما تنص عليه اللوائح

الذي خاضه سيلتك في دبي خلال توقفه في العزل، الجدل، لاسيما أن اسكتلندا في خضم فترة إغلاق على مستوى البلد بأكمله لمحاولة الحد من تفشي الفيروس بعد ارتفاع عدد الحالات الإيجابية بشكل كبير، وجاءت نتائج اللاعبين الآخرين سلبية، إنهم كانوا على احتكاك وثيق بجوليان خلال الرحلة، إضافة الى وجودهم مع في الحافلات التي أقلت الفريق. ويغيب جوليان لفترة قد تصل الى أربعة شهور بسبب إصابة في الركبة، إلا أنه سافر مع الفريق الى دبي فواصله التعافي. وقال سيلتك: "في حين أن نتائج جميع الأعضاء الآخرين في الفريق والطواقم جاءت سلبية، أبغضنا السلطات أنه، بعد أن تم اعتبارهم على اتصال وثيق بالحالة الإيجابية، سيكون على المدرب لينون ومساعده جون كينيدي و13 من لاعبي الفريق الأول الدخول في عزل ذاتي على أساس احترازي، كما تنص عليه اللوائح

الذي خاضه سيلتك في دبي خلال توقفه في العزل، الجدل، لاسيما أن اسكتلندا في خضم فترة إغلاق على مستوى البلد بأكمله لمحاولة الحد من تفشي الفيروس بعد ارتفاع عدد الحالات الإيجابية بشكل كبير، وجاءت نتائج اللاعبين الآخرين سلبية، إنهم كانوا على احتكاك وثيق بجوليان خلال الرحلة، إضافة الى وجودهم مع في الحافلات التي أقلت الفريق. ويغيب جوليان لفترة قد تصل الى أربعة شهور بسبب إصابة في الركبة، إلا أنه سافر مع الفريق الى دبي فواصله التعافي. وقال سيلتك: "في حين أن نتائج جميع الأعضاء الآخرين في الفريق والطواقم جاءت سلبية، أبغضنا السلطات أنه، بعد أن تم اعتبارهم على اتصال وثيق بالحالة الإيجابية، سيكون على المدرب لينون ومساعده جون كينيدي و13 من لاعبي الفريق الأول الدخول في عزل ذاتي على أساس احترازي، كما تنص عليه اللوائح

الذي خاضه سيلتك في دبي خلال توقفه في العزل، الجدل، لاسيما أن اسكتلندا في خضم فترة إغلاق على مستوى البلد بأكمله لمحاولة الحد من تفشي الفيروس بعد ارتفاع عدد الحالات الإيجابية بشكل كبير، وجاءت نتائج اللاعبين الآخرين سلبية، إنهم كانوا على احتكاك وثيق بجوليان خلال الرحلة، إضافة الى وجودهم مع في الحافلات التي أقلت الفريق. ويغيب جوليان لفترة قد تصل الى أربعة شهور بسبب إصابة في الركبة، إلا أنه سافر مع الفريق الى دبي فواصله التعافي. وقال سيلتك: "في حين أن نتائج جميع الأعضاء الآخرين في الفريق والطواقم جاءت سلبية، أبغضنا السلطات أنه، بعد أن تم اعتبارهم على اتصال وثيق بالحالة الإيجابية، سيكون على المدرب لينون ومساعده جون كينيدي و13 من لاعبي الفريق الأول الدخول في عزل ذاتي على أساس احترازي، كما تنص عليه اللوائح

الذي خاضه سيلتك في دبي خلال توقفه في العزل، الجدل، لاسيما أن اسكتلندا في خضم فترة إغلاق على مستوى البلد بأكمله لمحاولة الحد من تفشي الفيروس بعد ارتفاع عدد الحالات الإيجابية بشكل كبير، وجاءت نتائج اللاعبين الآخرين سلبية، إنهم كانوا على احتكاك وثيق بجوليان خلال الرحلة، إضافة الى وجودهم مع في الحافلات التي أقلت الفريق. ويغيب جوليان لفترة قد تصل الى أربعة شهور بسبب إصابة في الركبة، إلا أنه سافر مع الفريق الى دبي فواصله التعافي. وقال سيلتك: "في حين أن نتائج جميع الأعضاء الآخرين في الفريق والطواقم جاءت سلبية، أبغضنا السلطات أنه، بعد أن تم اعتبارهم على اتصال وثيق بالحالة الإيجابية، سيكون على المدرب لينون ومساعده جون كينيدي و13 من لاعبي الفريق الأول الدخول في عزل ذاتي على أساس احترازي، كما تنص عليه اللوائح

الذي خاضه سيلتك في دبي خلال توقفه في العزل، الجدل، لاسيما أن اسكتلندا في خضم فترة إغلاق على مستوى البلد بأكمله لمحاولة الحد من تفشي الفيروس بعد ارتفاع عدد الحالات الإيجابية بشكل كبير، وجاءت نتائج اللاعبين الآخرين سلبية، إنهم كانوا على احتكاك وثيق بجوليان خلال الرحلة، إضافة الى وجودهم مع في الحافلات التي أقلت الفريق. ويغيب جوليان لفترة قد تصل الى أربعة شهور بسبب إصابة في الركبة، إلا أنه سافر مع الفريق الى دبي فواصله التعافي. وقال سيلتك: "في حين أن نتائج جميع الأعضاء الآخرين في الفريق والطواقم جاءت سلبية، أبغضنا السلطات أنه، بعد أن تم اعتبارهم على اتصال وثيق بالحالة الإيجابية، سيكون على المدرب لينون ومساعده جون كينيدي و13 من لاعبي الفريق الأول الدخول في عزل ذاتي على أساس احترازي، كما تنص عليه اللوائح

الذي خاضه سيلتك في دبي خلال توقفه في العزل، الجدل، لاسيما أن اسكتلندا في خضم فترة إغلاق على مستوى البلد بأكمله لمحاولة الحد من تفشي الفيروس بعد ارتفاع عدد الحالات الإيجابية بشكل كبير، وجاءت نتائج اللاعبين الآخرين سلبية، إنهم كانوا على احتكاك وثيق بجوليان خلال الرحلة، إضافة الى وجودهم مع في الحافلات التي أقلت الفريق. ويغيب جوليان لفترة قد تصل الى أربعة شهور بسبب إصابة في الركبة، إلا أنه سافر مع الفريق الى دبي فواصله التعافي. وقال سيلتك: "في حين أن نتائج جميع الأعضاء الآخرين في الفريق والطواقم جاءت سلبية، أبغضنا السلطات أنه، بعد أن تم اعتبارهم على اتصال وثيق بالحالة الإيجابية، سيكون على المدرب لينون ومساعده جون كينيدي و13 من لاعبي الفريق الأول الدخول في عزل ذاتي على أساس احترازي، كما تنص عليه اللوائح

متنازلاً وداعياً لكتلة وسط-يسار...

غانتس: أخطأت... تعالوا نتحد ضد ننتياهو مرة أخرى

يوفال كارني

■ هل سنزرى قريباً خطوات مفاجئة تسرع الأوراق قبيل الانتخابات؟ لأول مرة منذ قسر الدخول إلى حكومة برئاسة ننتياهو، اعترف رئيس «أزرق أبيض» بيني غانتس، بأنه ارتكب خطأ، ادعى بأن رئيس الوزراء خدعه وخدع الجمهور – ودعا إلى الارتباطات.

فعل غانتس أس ما لا يحب الكثير من السياسيين فعله: فقد تخلى عن كرسي رئيس الحزب وأعلن بأنه سيكون مستعداً لأن يتخلى عن القيادة في إطار التعاون داخل الكتلة، وأمس، نقل رجال غانتس رسائل إلى رئيس «يوجد مستقبل، يثير لبيد، تدعو إلى اللقاء لقيادة ارتباط بين «يوجد مستقبل» و«أزرق أبيض» هذه المرة بقيادة لبيد.

و توجه مكتب غانتس أمس إلى لبيد، وخولدائي، وهورويتس، ويعلون، وليبرمان، وبيرتس، وشليح، وزليخا، للشروع في مفاوضات متسارعة لتوحيد الأحزاب في الكتلة. لم يعلق «يوجد مستقبل» الباب وقال: «سنبتذل كل جهد لنقود ارتباطات تؤذي إلى حكومة سوية وليبرالية تفيخر الدولة، ولكن مصادر في الحزب وفي حزب «الإسرائيليون» لخولدائي، كانت شكاكة أكثر، وأعربت عن تخوفها من أن يهرب غانتس بأصواتهم. وقال مصدر سياسي: «ليس مؤمداً أن غانتس شريك جيد للوحة»، إضافة إلى ذلك، ثمة اتصالات من خلف الكواليس لعقد لقاء بين غانتس ولبيد.

ووصف مقربو لبيد خطوة غانتس بأنها «بائسة»، بعد أن أدرك عبر تحقيقاته العميقة بأنه لا يجناز نسبة الحسم ويبحث عن يأخذه، وترفع أقوال غانتس لبيد بأنه هو فقط من يمكنه من إيجري مثل هذه الارتباطات. خطاب غانتس طريقة للتلوز عن الشجور. إذ لم تكن هناك وحدة سيعتزل غانتس، وعندما استكون له الشرعية لعل ذلك، وادعت أوساط بيان لبيد «لا يخلق الباب على أي حزب ومرشح، بل إنه مستعد للقاء والاستماع إليه».

«خطات» لجمال غانتس بكلمة واحدة قصة غرامه السياسي الفاشلة مع ننتياهو، في خطاب ألقاه لأول مرة بدون شعار حزب «أزرق أبيض»، «بينما كان وباء حقيقي وقتنا يعربد ويهدد حياتنا جميعاً، وأصل بيبي التحريض والشقاق والنزاع

والتفكك من الداخل»، واعترف غانتس لأول مرة بأنه مستعد لتقديم «متنازلات شخصية» بمعنى أن يتنازل عن الصدارة كي لا يفوت فرصة إسقاط ننتياهو، فقال: «لن نسمح له بتفكيكنا إلى شظايا أحزاب، وعليه، أدعو كل من فهم إسرائيل، وكل من لا يسير مع بيبي، أن يتنازل عن الأنا ويتحد.لبيد، خولدائي، بوغي، شليح، ليبرمان، هورويتس، شمولي، زليخا، تعالوا لنلتقي ونجد الطريقة والقاسم المشترك بيننا جميعاً ونجد الحلول. بدون رؤاسب الماضي، بدون خوف، بدون أنا. وأنا مستعد بكثير من الشخصية، مثلما أثبت في السابق كي يرحل بيبي. إذا ذهب الأنا – يذهب بيبي. تعالوا نتحد كي يذهب بيبي».

وتعقبا على ذلك، جاء من اللكود: «في الوقت الذي ينشغل فيه السياسيون بالسياسة، يجلب رئيس الوزراء ننتياهو ملايين التلغيمات لكل مواطني إسرائيل ويقود إسرائيل لكي تخرج الأولى في العالم من كورونا، فتفتح الاقتصاد وتعود إلى الحياة»، وبعد الإعلان، أمر ننتياهو بإلغاء جلسة الحكومة المخططة لليوم، والمعنى هو تأجيل تعيين المفتش العام الجديد للشرة.

وعقب رئيس «إسرائيل بيتنا» أفيغور ليبرمان، بتهمك قائلاً: «يا غانتس، سبق أن املكنا فرصة لإسقاط بيبي، ولكنك اخترت أن تكون رئيس وزراء في الاحتياط، الأمر الوحيد الذي يمكنك أن تفعله الآن من أجل الدولة هو أن تعلن بأنك لن تنافس في انتخابات الكنيست المقبلة».

وقبل ذلك، قال رئيس حزب «توفا»، عوفر شليح: «أدعو رون خولدائي، وأفي نستكورن، ورؤساء حزب العمل» لتعالوا لجلس،

تتوافق وتشكل جسماً يتطلع إليه كل المعسكر. بعد ذلك، يمكن أن تكون هناك ارتباطات أخرى، ولكن هيا نبدأ. جسم كهذا سيوقف العرولة بينما باسم «فقط لا بيبي».

على خلفية الهبوط كما تبينها الاستطلاعات، أطلق رئيس حزب «الإسرائيليون» رون خولدائي، حملته مع شعار: «في إسرائيل زعيماً فقط: ننتياهو وخولدائي اختاروا زعيمكم»، ورفض الرد على السؤال إذا ما كان سيرتبط بجزء آخر في الكتلة أو لديه استعداد لأن يكون رقم 2 للبيد. و قال خولدائي: «أسفي،

لبيد اجتاز خمس معارك انتخابية ولم ينتج: بل ويهربون من

حزبه في الآونة الأخير». ومع ذلك، فإنه لم يستبعد الارتباطات.

يديعوت 1/12/2021

إيران متوجسة من « ما بعد الكونغرس» وبيولوسي تحذر وإسرائيل على تواصل مع البنتاغون

رغم طمأنة المصادر الأمنية:

ساعة «احتضار ترامب» تدخل الشرق الأوسط في حالة تأهب

عاموس هرثيل

■ لن يكون الأسبوع المقبل هادئاً تماماً في الشرق الأوسط، لقد بقيت تسعة أيام فقط على دخول الرئيس الأمريكي جو بايدن البيت الأبيض في 20 كانون الثاني، ولكن إيران في هذه الفترة الزمنية ما زالت تخشى ضربة عسكرية أمريكية ضدها، بأمر من الرئيس التارك ترامب، ورغم أن سيناريو كهذا لا يبدو منطقياً بالنسبة لإسرائيل، إلا أن جهاز الأمن قلق من احتمالية تقدير خاطئ يؤدي إلى اشتعال عسكري غير مخطط له قد يعكس أيضاً على إسرائيل.

غضب طهران ظاهر منذ بضعة أيام على خلفية أيام ترامب الأخيرة، وهي تؤثر أيضاً على شركاء وفروع إيران، ومن بينهم حزب الله والمليشيات الشيعية العاملة في العراق وسوريا. ويبدو أن مستوى الخوف لدى الإيرانيين ارتفع أكثر بعد الهجوم على مبنى الكونغرس الأربعاء الماضي، الذي زاد من حدة سلوك ترامب ودفعه إلى الزاوية وأشعل محاولات عزله مجدداً.

نشرت الصحف الأمريكية، قبل فوضى الكونغرس، سيناريوهات حول عملية محتملة أخيرة لترامب في الشرق الأوسط. وبعد الاقترام العنيف يؤدي الرئيس لثة الكابيتول، قالت رئيسة مجلس النواب، نانسي بلوسي، بأنها تحدثت مع رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال مارك ميلي، من أجل التأكيد أن «الرئيس غير المستقر» حسب تعبيرها، لن يستطيع المبادرة إلى هجوم نووي في أيامه الأخيرة في منصبه.

وخشيت الولايات المتحدة من خطوات انتقامية إيرانية على خلفية الذكرى السنوية الأولى لاغتيال الجنرال قاسم سليماني على أيدي الأمريكيين – قائد

قوة «القدس» التابعة لحرس الثورة، الذي قتل في العراق في بداية كانون

الثاني من العام الماضي، وحتى الآن، لم تسجل أي محاولات إيرانية للرد، لكن

الأمريكيين قاموا باستعراضات جوية لقاذفات «بي 52» التي أرسلت إلى منطقة

الخليج الفارسي من قواعدها في الولايات المتحدة، بل وحركوا قوات بحرية في

المنطقة، كما يبدو لغرض الردع.

يبدو الجيش الإسرائيلي مؤمراً على مستوى عال من التأهب الدفاعي، فقد

نشرت بطارية باتريوت في إيلات، وثمة حضور غير عادي لطائرات حربية

في سماء البلاد، وفي كل القطاعات، في ساحة لبنان احتج السكان في بيروت

على طلعات طيران متواترة لطائرات حربية إسرائيلية في سماء العاصمة.

«اللحاق مقابل الجثث»: قتل الأبرياء في غزة... هذا ما يعلمه الحامي اليهودي «اللامع» لطلابه

لذلك، عندما رأيت توقيع كهوهين على التماس عائلة غولدن دهشت وتملكتي حزن كبير. هذا الحزن زاد عندما تغلغل في البصيرى التي يعثها هكوهين في هذا الملف من قبل العيادة القانونية للمؤسسة التي يعلم فيها.

أي أن هذه الحالة جزء من التعليم القانوني الذي يقدمه لطلابه.

كيف يا أفيعا، كيف ساعدت في خطوة إجرامية كهذه؟ هل هذا هو ما تريده حقاً؟ أن يموت آلاف الغزيين لأن حماس لن تعيد إلى زبائلك جثة ايتهم؟ ولا تقدم لنفسك تسهيلات، هذا بالضبط ما طلبته من المحكمة العليا. صحیح أنك تحفظت، حتى بصورة متشددة، من أن الأمر الذي طلبته هو منع تحويل التلغيمات «الأبعد مما يقتضيه القانون الدولي» ولكن من يقرأ التماس الذي كتبه قلمك يفهم أنه ضربة كلامية، وأنك تريد أن تترك حكومة إسرائيل بفعل ما هو مطلوب كي تعرض للخطر صحة وحياة مئات آلاف الغزيين، كإداة ضغط من أجل تحقيق هدف إعادة الأبناء.

أعتقد، على سبيل المثال، أن غزة تحت الاحتلال، وهو يختلف عن الاحتلال الموجود في رام الله، والذي يختلف عن الاحتلال الموجود في منطقة التماس... ولكن كله احتلال. لذلك، على تقع كاهل إسرائيل المسؤولة العليا عن صحة وحياة جميع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ربما لا تفكر بهذه الطريقة. لذلك نعتقد أن هناك فجوة بين ما يقتضيه القانون الدولي» وبين التأكد من حصول جميع سكان غزة على اللقاح، وهذه الفجوة هي التي تسعى إلى استغلالها.

كتبت في التماس أن العائلة عرفت أن هناك نية لتحويل التلغيمات وتقديم العلاج للمرضى في القطاع. ليته كان صحيحاً، لأن حكومة إسرائيل أقل إنسانية بكثير مما يظهر لك. رداً على التماس، أوضحت النيابة العامة في الدولة بأن ليست هناك نية لفعل ذلك في الوقت الحالي. ولكن لنفترض وجود نية، فانت تسمي هذه الخطوة – إعطاء تلطعيمات وعلاج أثناء وباء عالمي لم نشهده منذ قرن – «ثروة التهكم والانغلاق». بالنسبة لك، إذاً أراودا، (أعضاء حماس) قيمتهم بسهولة إعادة جثامين الجنود والمدنيين الإسرائيليين إلى بيوتهم والحصول على اللقاح والعلاج».

تفخرت في التماس باستخدام القضاء كدرع لعائلة غولدن. في الوقت الذي تستخدمه بالفعل كسيف قاطع. هل توافق على تقديم التماس يطالب بمنع التلغيمات في «بني براك، إلى أن تلحق القيادة האחائية مدارس تعليم التوراة، التي قد يزيد نشاطها من تقشي الوباء؟ من الواضح أن «لا» لأنه هناك خطوط ادعاء لا يمكن أن يدعيها المحامون الاجتماعيون أو يجاولوا فيها. أحد هذه الادعاءات هو تعزيز العقاب الجماعي، وهذا ما كان يجب على طلابك تعلمه.

هآرتس 12/1/2021



وحياة مليوني شخص يعيشون فيها كرهائن حتى إعادة القتلى والمدنيين الذين تحجزهم حماس.

فسي تراثنا قيل: لا تحكم على شخص دون أن تصل إلى مكانه. لست مقتنعاً وموافقاً على تبسيط هذا المثل. ففي الجهود المبذولة لمنع التلغيمات عن الغزيين، يشارك –إلى جانب أبناء العائلة المتكى – محام يبدو لي أنه يمكنه مناقشته. الحامي العائلة هو أحد المحامين ورجال القانون والرأغبين في إسرائيل: جويو فيسور أفيعا هكوهين، وهو رئيس كلية «شعاري شبياط ومداع، المحامي والباحث القانوني وكاتب المقالات

في ظل توتر بين مصر والإمارات:

كيف تناور إسرائيل بين «الحليف» و«القيمة» داخل المعسكر الإقليمي؟

دان شيفت

■ في التورتين الإمارات ومصر، من منهما يتعين على إسرائيل أن تؤيد؟ منظومة العلاقات الناشئة مؤخراً مع العالم العربي أهمية كبيرة وقضايا هائلة، كما أنها تطرح أيضاً معاضل مرمكة وغير معروفة. عندما لا يكون العالم العربي «كله ضمناً» ينبغي أن نتعلم كيف تناور في التورتات بين الشركاء العرب الثميرين والمتنوعين لإسرائيل في المنطقة. وفي العصر السابق أيضاً، الذي تميز بعلاقات سررية وادعاء شعبي عميق، كانت هناك حاجة إلى مناورة دقيقة. لكنها في الظروف الجديدة تعد «مشاكل أغنياء»: خيارات عديدة لاستثمار المال الاستراتيجي لإسرائيل ومحاولة مواظبة لضمان مردود عال.

قول شكسبير الشهير بأن المعاناة والضائقة تقربسان بين من يك لمن يسوعهم أن يتصوروا ذلك، تحور في البحث الاستراتيجي ليصبح القول بأن السياسة تجعل الغرباء أحية من حيث الشراكات الغربية في الساحة السياسية. وهكذا مثلاً وجدت إسرائيل نفسها في العصر السابق في «السريز» إلى جانب ناصر في منتصف الستينيات عندما حاولت الدولتان الامتناع عن الحرب وإفشال الراديكاليين في دمشق ممن أرادوا جر مصر إلى مواجهة مع إسرائيل حول مياه نهر الأردن. في العصر الجديد نجد أن الساحة أكثر تعقيداً، فاللاعبون أكثر تنوعاً، والمساحات تنتشر إلى ما وراء مجالات المنطقة.

إن الحليف الإقليمي الأهم لإسرائيل هي مصر السياسي. فمعاودة السلام المنفردة في عهد السادات غيرت من الأساس ميزان القوى الإقليمي لصالح إسرائيل. السياسي أنقذ مصر والشرق الأوسط وإسرائيل من رعب حكم الإخوان المسلمين، والذي كان سيجرح المنطقة إلى الراديكالية وإلى الحرب وحمام دماء. أما الحلف الأهم في السنة الأخيرة فهو مع الإمارات، وهذا يبشر بالمقارم مع السعودية، ويعد بالكثير في مجال التعاون الاقتصادي والأمني. ويدور على مستوى عال في الصراع ضد جملة من المحافل الراديكالية في المنطقة. نخبة الإمارات تعرض لأول مرة صيغة شرعية واسعة وكاملة للدولة اليهودية. قد تكون مصر أهم، ولكن الإمارات تجلب قيمة إضافية مهمة في المنطقة وفي واشنطن.

إسرائيل اليوم 12/1/2021

كيف أصبحت زنجبار دولة بوليسية وكيف قضى النظام على نفسه؟

د. صالح محروس محمد *

تحل في 12 من كانون الثاني - يناير 2021 الذكرى 57 لسقوط الحكم العربي العماني لزنجبار عام 1964 بعد الغزو النتنجانيقي لها بمساعدة دولية (من المؤسف أن يسمى بعض الأكاديميين أن ما حدث ثورة وهو بعيد كل البعيد عن ذلك). والحقيقة أن زنجبار بعد سقوط الحكم العربي في عهد عبيد كارومي (رئيس الحزب الأفروشيروزي الذي تولى الحكم بعد المؤامرة الدولية لإنهاء الحكم العماني الذي استمر نحو ثلاثة قرون) أصبحت دولة بوليسية حيث عاش الناس في خوف، وكان أكثر من ثلث السكان قد هاجروا البلاد ولا يتحدثون العربية.

مؤيدو الحزب الوطني

ولقد تدهورت أحوال البلاد التعليمية والاجتماعية والصحية التي هدت الدولة بالرغم من الدخل الضخم من القرنفل الذي ارتفعت أسعاره، وكانت حسابات زنجبار بملايين الجنيهات الإسترلينية في بنوك بريطانيا، بينما كانت زنجبار تهبط في الفساد وأخيراً سقط عبيد كارومي قتيلاً رمياً بالرصاص في منطقة Raha Leo على يد ابن أخ علي محسن البرواني (حمود بن محمد بن حمود برواني)، مهما يكن من أمر لم يعد أحد يسمع اسم زنجبار بعد ذلك الانقلاب ولكن فقط تنزانيا التي أصبحت زنجبار جزءاً منها.

لقد بدأ النظام الجديد يعتقل ويقتل كل معارضيه حيث تم القبض على حوالي عشرين ألفاً من مؤيدي الحزب الوطني الزنجباري وحزب شعب زنجبار وبمبا وضعا في السجون، ثم انقلب النظام على نفسه حينما وقعت محاولة اغتيال كارومي في عام 1969 تم القبض على مجموعة من أربعة عشر متمرداً وحبسهم دون محاكمة في زنجبار ويشتملون على اثنين من منافسي كارومي عبد الله قاسم هانجا وعثمان شريف سفير سابق في واشنطن.

نهضة المجتمع

ولقد حدثت عدة اغتيالات للذين أسهموا في انقلاب 12 كانون الثاني - يناير عام 1964 فكان نهاية عبد الله قاسم هانجا عضو الحزب الأفروشيروزي ورئيس حكومة جمهورية زنجبار وبمبا بعد الانقلاب وخدم في حكومة كارومي ثم خلعه ونفاه إلى كونا كرى (غينيا) وعندما عاد إلى زنجبار تم القبض عليه وسجن ثم قتل في السجن. وهكذا أصبح الانقلاب يهلك صانعيه، وعندما أحسوا بخطورته حيث كان على علم حقيقة انقلاب كانون الثاني - يناير فاتفق كارومي مع نيريري على قتله في السجن فقتل عام 1965. وظل كارومي يشجع انضمام الشباب للحزب الأفروشيروزي وكذلك شجعهم عبيد جيمب Aboud Jumbé (1972-1983) وفي عام 1975 خطب بين طليعة الشباب في الاحتفال بمناسبة عيد الثورة وقال (أن الحرية لطليعة الشباب تجعلهم يساعدون

في عملية انضباط المجتمع مما يحقق إنجازات الثورة) أي أن من يقوم بالثورة شباب فيجب الاهتمام بهم من أجل نهضة المجتمع. احتفظت زنجبار بحكومة ذاتية داخلية وفي عام 1967 اتخذت حكومة تنزانيا سياسة الاعتماد الذاتي والنهج الاشتراكي وأعلنت تأميم البنوك والعديد من المصانع. وفي شباط - فبراير عام 1977 تم دمج حزب ASP مع TANU وتم إنشاء الحزب الواحد للأمة ووجد الأحزاب القومي للإتحاد وأصبح الحزب الواحد للأمة ووجد الأحزاب في تنجانيقا وزنجبار وبرز الرئيس عبيد جيمب الذي جاء بعد كارومي وهو مفكر للحزب الأفروشيروزي لعدة سنوات واحترمه العديد من الزنجباريين على المستوى الشخصي، ولكنهم شعروا أنه يخدم نفسه ونيريري أكثر من أنه يخدم زنجبار ثم تقاعد عن السياسة وعاش في زنجبار. وجد كارومي أن وجود عبد الرحمن بابو فيه خطر على نظامه.

الانتخابات البرلمانية

ولقد خدم بابو في حكومة الانقلاب حتى خلعه كارومي حيث وجد أنه يمثل تهديداً كبيراً لحكمه وانتقل بابو للبر الأفريقي حيث خدم في عصر نيريري حتى قبض عليه وسجن بعد اغتيال كارومي ومات ودفن في زنجبار عام 1996. وبعد اغتيال كارومي تم احتجاز 1100 وتم تعذيبهم وأعلنت السلطات

الزنجبارية أنها كشفت أن مؤامرة اغتيال كارومي مدبرة من عبد الرحمن بابو الذي تولى رئاسة الحكومة في تنزانيا من (1964 - 1972) وناسر الفكر الشيوعي في زنجبار. والحقيقة أنه ظهر جلياً عدم الاستقرار السياسي في زنجبار من خلال الانتخابات حيث أنه في انتخابات البرلمانية للاتحاد وزنجبار التي تمت في 29 / 10 / 2000 فاز حزب الاتحاد CCM ضد الحزب المعارض في زنجبار، ولكنه واجه تحدياً كبيراً من الجبهة المدنية المتحدة (C.U.F - Civic United Front). وكان عدد السكان 450 ألفاً تقريبا في زنجبار يصوتون في 50 دائرة وكانت هناك مجموعة مراقبين من الكومنولث، ولكن لم تكن انتخابات حرة وعادلة وكان من نتائجها مجازر كانون الثاني - يناير 2001 التي نتجت عن أخطاء في الانتخابات السابقة، ورفض احترام إرادة الأغلبية الزنجبارية. وما وصلوا إليه سوف يعمق الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي مما يؤلم الجزيرتين ويهدد اتحاد جمهورية تنزانيا نفسها. وكان الإشراف البريطاني على الانتخابات الكومنولث على زنجبار حيث أنها عضو في الكومنولث الذي هو اتحاد يضم عدداً من المقاطعات التي كانت تحتلها بريطانيا وذلك منذ عام 1964.

وهكذا كان الوضع السياسي في زنجبار بعد أحداث كانون الثاني - يناير 1964.

* كاتب وباحث في التاريخ الحديث

تعقيبات

مقال صبحي حديدي؛ قبعات فرنسوا ميتيران

الحياة السياسية

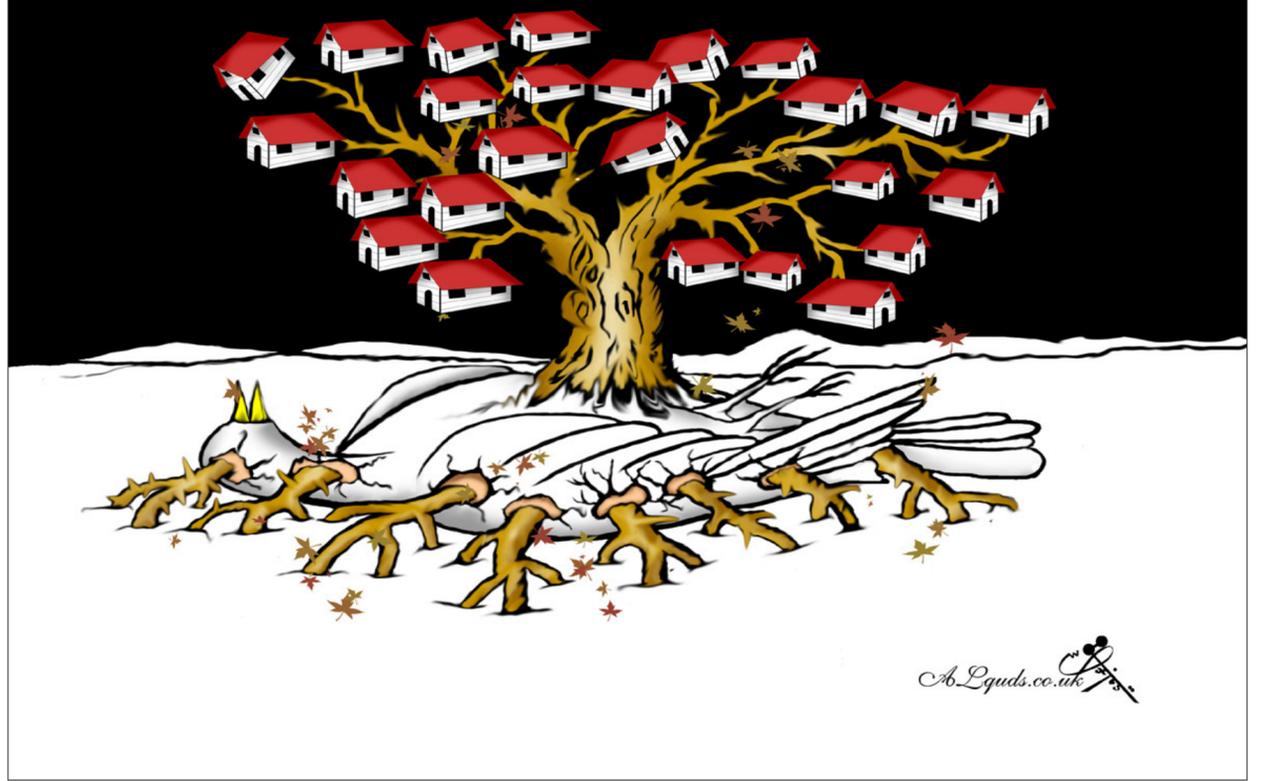
المقال يبرز المعرفة الدقيقة والواسعة للكاتب للحياة السياسية والثقافية في فرنسا، بالإضافة إلى المعارف التي يتميز بها في كثير من المجالات، حيث لا تضمن المقال جوانب أساسية من الاهتمامات الثقافية للرئيس متيران.

هيم

الموظف المحاسب

رواية أنطوان لوران «قبعة ميتيران» التي تروي قصة الموظف المحاسب دانييل ميرسييه حين كان يتعشى في مطعم صغير ذات مساء وحين فوجئ أن ميتيران نفسه كان يجلس إلى طاولة مجاورة، لكن ميتيران كان قد غادر وقد نسي قبعته، التي التقطها المحاسب على سبيل الذكرى.. كل هذه الرواية تذكر بحكايات بضعة من أفلام هيتشكوك التي كان ينتقدتها انتقاداً ذاتياً هو نفسه، وينقل محاورته أو محاوره التوصيف النفسي «الدقيق» للفجوات المنطقية التي تجعل تلك الحكايات المعنوية بعيدة التطبيق /أو حتى مجرد الحدوث/ على أرض الواقع - إذ من الغين السريدي، وحتى من الخطأ الروائي، أن تجعل الرواية الفرنسية ميتيران ينسى قبعته دون أن يتذكر ذلك ودون أن يرجع إليها فور خروجه من المطعم وشعوره بقشعريرة البارد الليلي وهي تنتاب، أول ما تنتاب، جلدة رأسه الحاسر خاصة وأنه أصغر، كما هو معروف!..

أصال أسبال



تعقياً على رأي «القدس العربي»: إرهابي في «البيت الأبيض»

النفاق السياسي

كان يجب اعتقاله وتقديمه للمحاكمة منذ أربع سنوات بسبب التحريض على العنف والتعصب والكرهية ضد الأجانب والتحايل على المؤسسات الدستورية والقضائية. لكن النفاق السياسي والمال وحب السلطة كالدكتاتوريات في علنا العربي سؤدي حتما إلى خراب البيت الأبيض.

أحمد سالم

المرض النفسي

دونالد ترامب وبعد حصيلة سنواته الأربع في البيت الأبيض، يتصف وبجدارة بالوصف وبالوصف وبلا شك أو شبهة، هو إرهابي سايكوبات! أي إرهابي مريض نفسياً! ولكن لا بد من التأكيد على أن مرضه النفسي لا يعني الجنون أو عدم القدرة على اتخاذ قرار بمحض إرادته! الرجل إرهابي ومسؤول عن كل ذرة من تصرفاته.

د. انير الشخيلي - العراق

زعيم الغوغائية

درج بين الناس وصُفَّ الرئيس الأمريكي المنصرف والمهزوم بالشعبيوي Populist وهذه إهانة إلى الشعب أن تلصق الصفات

محترفو الإجرام

ساكن البيت الأبيض الحالي إرهابي من طراز رفيع. صفة إرهابي يلصقها الإعلام المتصنع بأي شخص يدافع عن أرضه أو عرضه أو وطنه ضد انتهاكات المجرمين محترفي الإجرام. فما معنى أن يعتصب الصهيينة أرض فلسطين بمساعدة الكيد والمكر والغدر الاستعماري، ويصبح كل من يقاوم هذا الظلم والجور إرهابياً وأما من يحتل الأرض ويشرد أهلها المتحذرين فيها منذ آلاف السنين فهو حبيب ترامب. تنتباهو ومن سبقه من عتاة الصهاينة الإرهابيين يجسد المكاتة الفضلى عند ترامب الذي يعترف له بكل ما يطمح من فلسطين ومقدساتها ويحند له أنصاراً من طغاة العرب الذين يرهيون شعوبهم ويضطهدونهم ليساعده في ابتلاع وهضم كل ما احتل من أرض في فلسطين أو الجولان وغيرها. أما الغزوة لقر الكونغرس للتشويش ومنع التصديق الروتيني على انتخاب بايدن فهو قمة الإرهاب الذي خلف خراباً مروعا وضحايا أيرباء، وهو عند الإعلام المتصنع حدث بسيط وليس إرهابياً.

ع.خ. احسن

جمهوريات الموز

السؤال الذي يحيرني كيف استطاع الفوز في الانتخابات الرئاسية السابقة؟ كيف لشخص لا يملك مثقال ذرة من العقل السليم أن يصل إلى البيت الأبيض؟ ما الفرق في هذه الحالة بين أمريكا التي تتجاهل بديمقراطيتها وبين

الديماغوجية به، وهي كلها صفات وأعمال المنافقين الكذابين، كما أن مصطلح الشعبوية غير متفق على تحديده مفهومه، إن الوصف الحقيقي والواقعي للرئيس ترامب هو أنه غوغائي وهو زعيم الغوغائية في أمريكا ويتوسل بها لتحقيق مصالحه الشخصية السياسية والمالية، حتى ولو قاد ذلك إلى حرق بلاده وقتل شعبه وإشعال الحروب في العالم. الغوغائية هم الجماعة التي تسعى لتحقيق أفكارها وأهدافها بطريقة فوضوية وعشوائية ولا تعرف العقل والتعلل، والغوغاء هم الرعا من الناس، وعليه يستحق الرئيس الأمريكي المهزوم ترامب صفة الرئيس الغوغائي بجدارة بدلاً من الرئيس الشعبي. هذا الرئيس الغوغائي لا يتورع عن حرق بلده وقتل شعبه من أجل نزواته الشخصية الخاصة، وكان قاب قوسين أو أدنى أن يكرر جريمة الرئيس الروسي المخوف دائماً والسكير أبداً بوريس يلتسن الذي ارتكب مجزرة مجلس الدوما الروسي العام 1993 وقتل 150 شخصاً غير الجرحى وبمباركة الحكومة الأمريكية حينها.

علي ح

السلح النووي

المرض العقلي هو ترامب، الذي حرض الإرهابيين على اقتحام الكابيتول، هذا يوضح أن هذا الجنون كان يمكن أن يودي بالشرق الأوسط بأكمله إلى الكارثة، إذا استخدم السلاح النووي ضد إيران، وهذا ما جعل بيلوسي تطلب من الجيش عدم الانصياع لأوامره.

سودي

جمهوريات الموز؟ كيف يسمح هؤلاء الرعا من الذين اقتحموا مبنى الكونغرس لأنفسهم بدع ترامب الخارج عن القانون؟ ألا يقال لنا إن أمريكا دولة القانون والمؤسسات وغيرها من الأعمدة التي ترتكز عليها البلدان الديمقراطية؟

بلحمة محمد - المغرب

منظومة الحكم

ما يقع للرئيس ترامب من تزييف للحقائق وحملة إعلامية مغرضة من قبل أن يتولى منصب رئيس أمريكا تفسيده بسيط، لأن الرئيس ترامب خارج منظومة الحكم التي تدير أمريكا منذ زمن بعيد والتي تسير على كل مجالات الحياة في أمريكا وفي العالم، لذا لا نستغرب مواقف ميركل وماكرون و جونسون وآخرين كتشر، ما يقع للرئيس ترامب شيء لا يقاس إذا قورن ما وقع للرئيس جون كنيدي.

دحماني محمد - الجزائر

الزائر المرحب به

إذا كان ترامب المنتخب الذي يطعم في أربع سنوات أخرى إرهابياً، فماذا يكون السياسي ومع حقيقته تلك لماذا هو مرحب به في أوروبا وأمريكا وحتى اليابان وكوريا الجنوبية.

ثابت ابراهيم

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما الذي سيسقط الحسابات الأمريكية في دول المغرب؟

نزار بولحية*



لكن متفائلين للحد الأقصى ونسأل: ما الذي سيجري إن وصل وزير الخارجية المغربي الناصر بوريطة إلى مطار هواري بومدين في الجزائر في زيارة غير معلنة، يكشف في ختامها عن اتفاق البلدين على أن لا خيار لهما إلا الصلح؛ كيف سيتصرف الأمريكيون حينها مع ذلك الحدث؟ هل سيرحبون به بالفعل؟ أو أنهم قد يرونه ومعتلا لمشاريعهم وخطهم في المنطقة؟

بغض النظر عن الخيارات التي ستعتمدها إدارة بايدن، فإنه لن يكون من مصلحة واشنطن أن يضع المغاربة والجزائريون في القريب حداً نهائياً لخلافاتهم. فاستمرار حالة الجفاء والعداء بينهما، ما لم تتجاوز سقفاً محدداً، يبقى ضرورياً على المدى القصير والمتوسط لاستكمال المشاريع الأمريكية في الإقليم، وللوهلة الأولى يبدو ذلك من مصلحة الحاصل، لكن ربح السياسة تجري أحياناً عكس ما قد يراه كثيرون مسلمتاً لا تتزحزح. فقبل أن يستقر الرئيس المنتخب جو بايدن في مكتبه في البيت الأبيض، نزل الأمريكيون بثقلهم مطلع هذا العام في الشمال الأفريقي، وباستفتاء مساعد وزير الخارجية الأمريكي ديفيد شنتكر، الذي لم يرض لهم في تونس، فإن الوفد الأمريكي، الذي حل في المنطقة الأسبوع الماضي، وتوقف في العاصمة التونسية، قبل أن يتحول بعدها إلى الجزائر والمغرب، ضم وزيرة القوات الجوية بدريسا باريتي، وقائد القوات الجوية الأمريكية في أوروبا وأفريقيا الجنرال جيفري هاريجيان، وهذا قد يكون في حد ذاته مؤشراً لا يخفى على طبيعة المشاورات، التي أجراها الأمريكيون في العواصم المغربية العتية، والتي اقتضرت على ما يبدو على بعض المسائل العسكرية في تونس، فيما كانت على العكس أشمل وأوسع نطاقاً في جارتها الأخرين. ورغم أنه سيكون من الصعب جداً أن ننظر إنجازاً خارقاً من إدارة بدأ العبد التنازلي لرهبيلها، إلا أن الجولة الأمريكية لم تكن على أي حال رحلة استحجام، أو توقيع لبعض كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين، فهل كان الهدف منها هو دراسة واستطلاع ردة فعل الدولة العتية أكثر من غيرها بالقرار الأمريكي الفاجئ قبل شهر، بلا تعارف بمغربية الصحراء، أي الجزائر؟ أم أن الغرض الأساسي من ورائها كان تعيد الطريق بشكل ما لم هو أكثر من جس النبض والاستطلاع؛ من المؤكد أنه لم يكن السهل أن تعلن تكبر دولة في العالم، منذ أسابيع قليلة، عن نيتها فتح تقصيلة لها في المناطق الصحراوية المتنازع عليها، التي تعتبرها الرباط أقاليمها الجنوبية، فقد تطلب الأمر، كما قال وزير خارجية المغرب الناصر بوريطة، في حديث أدلى به في وقت سابق لإحدى المحطات التلفزيونية العربية، «شهوراً وسنوات من اشتغال جلالة الملك محمد السادس مع الإدارة الأمريكية الحالية»، قبل أن يحين أو أن قسط الثمرة وهي ذلك الاعتراف.

غير أن الأمريكيين، ومع علمهم بتعقيدات الملف الصحراوي، وما يمثله من حساسية مفروطة للطرفين الأساسيين في المنطقة، والعينين به مباشرة، أي المغرب والجزائر، لم يأخذوا قراراً متسرعاً، بنحاز لوجهة النظر المغربية، مجرد الحرص على جلب الرباط وإغرائها بالتطبيع مع الكيان الإسرائيلي، كما يتردد، ومن دون أن يندرج ذلك ضمن رؤية وخطة أمريكية أوسع في الشمال الأفريقي. وسيكون من الخطأ أن يعتقد البعض أن الإدارة الأمريكية المقبلة، ستلغي على الفور، وستحوم بجره قلم ذلك المرسوم الرئاسي الذي وقعه الرئيس ترامب في العاشر من الشهر الماضي، بذكر الخصوص وتعتبره لاغياً وباطلاً. فالسياسة الخارجية الأمريكية لا تقوم على العواطف، أو روات الفعل، كما أنها لا تُبنى على نزوات وتقليبات، أي إدارة، جمهورية كانت أم ديمقراطية. ومن المؤكد أن الدوافع الأمريكية للاعتراف لم تكن بقرينة أو محدودة، بقدر ما كانت بعيدة المدى ومتعددة الأبعاد، فما الذي يمكن أن يدفع الأمريكيين ليقدموا على تلك الخطوة؟ وما استنتاجات قرارهم على المنطقة؛ في الجزائر لن تزال فوبيا القواعد العسكرية الأمريكية، مثلها مثل فوبيا التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، ترفع سقف المخاوف الإقليمية عالياً، فبالنسبة لجزء كبير من الإعلام المحلي على الأقل، فإن السبب الخفي وراء الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء، ورفعة واشنطن في الحصول على موطن قدم في الصحراء، وفتح لا محذور تقصيلة في الداخل، بل قاعدة عسكرية في مكان ما من تلك الأرض الشاسعة، وهذا الأمر قد يشكّل تهديداً مباشراً للجزائر التي قد تصبغ بين ليلة وضحاها محاطة بطوق من القواعد العسكرية الأمريكية، بدءاً بالقاعدة المفترضة في تونس، وصولاً إلى قواعد أخرى في ليبيا وموريتانيا وربما حتى مالي والنيجر. ومع أن مساعد وزير الخارجية الأمريكي، والي المؤتمر الصحافي الذي عقده الخميس الماضي في مقر السفارة الأمريكية في الجزائر، أن «الولايات المتحدة ليست بصدد إنشاء قاعدة عسكرية في الصحراء الغربية، ولا تتحدث قيادة أفريقيوم عن نقل مقرها إلى هناك»، وأضاف أنه اطلع على المجلات التي كتبت حول ذلك الموضوع في الصحف المغربية والجزائرية، وأنه يعتبرها «غير صحيحة»، إلا أن الجزائريين لم يقفوا زيارة المسؤول الأمريكي الريع من دون أن يبلغوا الجانب الأمريكي بشكل واضح وعلني، أن الجزائر تنتظر من الولايات المتحدة الأمريكية «الحياد الذي تقتضيه التحديات الراهنة، من أجل إحراز تقدم في قضايا السلام مع الصيدين الإقليمي والدولي»، بحسب البيان الذي نشرته وزارة الخارجية الجزائرية، في أعقاب لقاء الوزير صري بقاوم ديفيد شنتكر في اليوم نفسه. وهو ما يعني، وبالختصر المفيد، أنهم يطلبون من إدارة بايدن أن تعيل بشكل كامل نحو الرباط، وأن تعرف أن ضمان المصالح الأمريكية في المنطقة، لن يتأتى بالقرض فوق مصالح الجزائر، لكن ما الذي يمكن للامريكيين أن يفعلوه، إن لم يكن ممكناً أو مناسباً لهم أن يتراجعوا بعد العشرين من الشهر الجاري، موعد تسلم بايدن مفاتيح البيت الأبيض، عن قرار الإدارة السابقة الاعتراف بمغربية الصحراء؟

إن ذلك وجه من وجوه المآزق الذي سواجبهونه، وطريقة تجاؤزهم له ستكون محط انظار كل من يتطلع لمعرفة سياستهم في المنطقة، ومع أنه لن يكون مستبعداً أن ترسل إدارة بايدن إشارة ودية، أو إيجابية نحو الجزائر، فإنه لن يكون بوسعها أن تتخلي بسهولة عن الروابط الطويلة التي تجمع أمريكا مع الحليف المغربي، أو أن تدير ظهرها للاتفاقات التي أبرمتها إدارة ترامب معه. ومن المؤكد أن التحديات الإقليمية هي التي ستقرض عليها ذلك التصرف، كما أن حدة الاستقطابات الخارجية، خصوصاً بين الروس والصينيين، وحتى الأتراك داخل المنطقة المغربية، هي التي ستدفعها للعب مجدداً في التناقضات المغربية الجزائرية واستبقائها. وإن عدنا بعدها وكررتنا سؤالنا الفرق في التنازل، أي ما الذي سيحصل إن حطت، أياماً قبلية بعد استلام بايدن مقاليد الحكم، طائرة الوزير المغربي في الجزائر وتوصلت للفرمان المغربيين لاتفاق الصلح فهل ستسقط حينها الحسابات الأمريكية كلها أو جلها في الماء؟ فلعلمكم تكونون قد توصلتم جميعاً للجواب.

*كاتب وصحافي من تونس

رايات الفاشية ووشم النازية و«غزوة» الكونغرس

يصحون محاطين بشخصيات تتركز مهاراتها في ممارسة النفاق، وموافقة الحاكم المستبد في كل ما يقول ويفعل. وكان أرسطو قد أثار أيضاً خطورة سيطرة مجموعة قليلة من الأثرياء والديموغوجيين على أي نظام ديمقراطي بسهولة، ونظر لقدرتهم على التحكم في ثقافة وسلوك الشعب، وقال سنايدر إن ترامب ليس وحده هو المسؤول عن محاولة إفساد وتلويت الديمقراطية الأمريكية، وإنما يشترك معه في المسؤولية عدد كبير من الجمهوريين من أعضاء الكونغرس، الذين وقفوا معه طوال فترة حكمه، وحالوا دون مسألهته، ثم أولئك الذين أعلنوا تأييد ما اقترفه من جرائم في التحريض على اقتحام مقر الكونغرس بالforce. غير أن سنايدر لم يعف الراي العام من الجامعة السياسية من المسؤولية، لكنه قال إن العمل من أجل تعليم المواطنين كيفية مقاومة جاذبية الكتب الذي يعتقدون فيه، أو يجدون فيه مصلحتهم في مهمة شاقة جداً، وهو هنا يلقي بشكل غير مباشر جانباً مهماً من المسؤولية على الحزب الديمقراطي ومؤسسات الإعلام والنخب الأمريكية.

جاذبية النموذج الأمريكي

تناول جوزيف ناي (الابن) العميد السابق لكلية نظم الحكم (جون كينيدي) في جامعة هارفارد، وأستاذ السياسة في الجامعة، أحداث اقتحام مقر الكونغرس بواسطة عصاية ترامب وبتحريض منه في مقال مهم نشرته مجلة «تاشيونال إنتريست» في 9 يناير الحالي ناقش فيه كيف تأثرت مصادر القوة الناعمة والغاشمة للولايات المتحدة، خلال حكم ترامب، وقال إن السنوات الأربع من حكمه، من محاولته الانقلاب على الكونغرس بعد سقوطه السياسي، لم تقدم أي فائدة للقوة الأمريكية، ومن المعروف أن ترامب دخل في حرب اقتصادية مع العالم، مستخدماً سياسة العقوبات المالية، والساعات لتوسيع نفوذ السياسة الأمريكية، لكن هذه السياسة أدت غالباً إلى عكس الأهداف المرجوة منها أو المعلنه بها. وأشار ناي إلى أن السياسة الخارجية الأمريكية في الفترة التالية لنهاية الحرب العالمية الثانية، كانت تميل دائماً إلى التدخل لأسباب مختلفة، وأسفر ذلك عن دخول واشنطن في حرب ونزاعات مسلحة، لم تكن ترتكز مباشرة على تهديد لتوازن القوى في العالم.

وعن المستقبل قال جوزيف ناي إن نفوذ الولايات المتحدة عالمياً سيتوقف على عصف جاذبية مصادر القوة الناعمة، التي تشمل الثقافة والقيم السياسية والسياسات في المجالات المختلفة، مثل، الدفاع عن الحريات، وحقوق الإنسان، واحترام قرارات مؤسسات النظام الدولي المتعد الأطراف. ومن الواضح استناداً إلى ردود الفعل العالمة على ما يحدث في الولايات المتحدة أن جاذبية الثقافة والقيم السياسية والسياسات الأمريكية لسدول العالم المختلفة، تراجعت بنسبة، بل إن ما حدث يشير للشكوك حول قدرة الولايات المتحدة على قيادة الديمقراطيات الغربية، حيث تعرضت لانتقادات شديدة

ومضات

حتى «فاصولياء» الكوميديا... استسلمت!

واتس أب تغيير سياسة الخصوصية المرتبطة ببيانات مشتركيها، الذين يزيد عددهم على 2 مليار مشترك، وهو ما دفعهم للبحث عن بدائل. إيلون ماسك رجل السيارات الكهربائية «تيسلا» وفي إشارته لشركة «سبجنتال» عبر تغريدته المذكورة كبديل مقترح لواتس أب، قاد إلى رفع قيمة الشركة المذكورة، وخلال دقائق، إلى 11 ضعفاً ليصبح سهمها الذي وقف عند حاجز الستين سنتاً أمريكياً ذات يوم، أكثر من سبعة دولارات من حيث القيمة، وهو ما نقلها من قيمة سابقة لم تزد عن 55 مليوناً، إلى قيمة جديدة وصلت إلى 600 مليون. تدفق المستثمرين المهاجرين إلى بيئة «سبجنتال» أدى إلى إغراق خوادم الشركة المذكورة بالطلبات، وهو ما أدى إلى تعطيلها مؤقتاً إلى حين أن تمكن مهندسيها من استيعاب الصدمة السعيدة. هذه حادثة أخرى سجلها الأسبوع المنصرم لتكتب من جديد تاريخاً مهماً في عالم الاتصالات والتقانة والمعلوماتية.

ما أزدت فعلياً الكتابة عنه هو ما حصل أيضاً في الأسبوع ذاته، حيث ودّع الممثل الإنكليزي الشهير رون أتكينسون صاحب شخصية «مستر بين» الهزلية عالم

الأربعاء الأسود

لانتهاك، فقد سبق لضابط إسباني أن دخل مبنى «الكورتس» عام 1981 وهدد بمسدسه النواب المجتمعين، ليجهز المسار البقي للديمقراطية الإسبانية، التي لم تكن تخلصت من مخلفات الديكتاتورية الفرانكوية (نسبة لفرانكو)، وقصفت فوهات المدافع مبنى الدوما في روسيا لعام 1994، ولم يكن لأحد أن يزعج أن روسيا ديمقراطية راسخة، ولذلك طوي الحدث بفشل المحاولة الانقلابية، لكن ما حدث من هجوم غفاه على مبنى الكابيتول، للتأثير في الإعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات في الدولة، جعل الديمقراطية عقيدة، وتعليق من قبل الحرية وسيادة القانون، أمر مفتر، وهو أكثر من ذلك، مخيف.

ليست أقرب الصور لما حدث في واشنطن ما جرى في الكورتيس الإسباني، ولا في الدوما الروسي، وإنما ما تعرض له مبنى «الرايخ شتاغ» في ألمانيا سنة 1933 من عملية حرق من قبل عناصر نازية، لم تقبل بتنازل الانتخابات، خطورة ما حدث في واشنطن وهو أنه ينطوي على نزوع فاشي، ليس ما حدث عملاً معزولاً وانفلاتاً، ولكن التعبير عن اتجاه يؤمن بالforce وبسمو الإنسان الأبيض، ويعتبر آلية الديمقراطية تقضي إلى تنظيمات رخوة، وميكانيزمات غير فعالة، والاتجاه، كسماجة في إيطاليا ولألمانيا في الثلاثينيات من القرن الماضي، وصل للسلطة عبر ميكانيزمات ديمقراطية، ليست الفاشية مرحلة انتبهت وطويت، فكل زمن فاشيته كما يقول الكاتب الإيطالي بريمو ليفي، ترامب ليس شخصاً، ولكن يسجل إلى ظاهرة تثير الكثير من الإعجاب لدى شرائح واسعة في الولايات المتحدة، ولا ما حاز على سبعين مليون صوت، بل خراج الولايات المتحدة، من جعلوه رمزاً لهم، من يبروس جونسون في بريطانيا وجان بولسونارو في البرازيل أو مودي في الهند، نعم أبانت الولايات المتحدة عن سلامتها من خلال تحرك المؤسسات، على كل المستويات

بالforce، وتخليصها من جماعات السياسيين الضعفاء (الديمقراطيين) والمستسلمين (الجمهوريين غير المؤيدين لترامب). وقد نكرت في مقال سابق عن حرب ترامب على الديمقراطية الأمريكية، أن هناك جنسواً لأفكار التعصب العنصري، وثقافة تفوق الرجل الأبيض، والعنف ضد غير البيض، وأن عملية تداول السلطة لن تكون سلمية، وأن جمهور هذه الثقافة يمثل القاعدة السياسية التي جاءت بترامب إلى البيت الأبيض في انتخابات عام 2016، وكانت تتوق إلى استمراره لمدة أربع سنوات أخرى، أو ربما أكثر من ذلك، حتى لو تطلب الأمر الانقلاب على الديمقراطية.

وخلال الفترة منذ نهاية انتخابات إعادة في ولاية جورجيا على مقعدتي مجلس الشيوخ وفوز مرشحي الحزب الديمقراطي، أحدهما من أصول أفريقية، والثاني يهودي، وما تلا ذلك من أحداث في واشنطن، بدأت في الولايات المتحدة موجة مراجعة للثقافة السياسية، وإعادة تقييم ما يحدث، من زوايا تتجاوز مجرد رصد الأحداث وتحليلها، إلى أساق ثلاثين نوافذ وأبواب مستقبل الولايات المتحدة، وهو ما اتضح بصورة جلية

في إسهامات مؤرخين وفكرين من أمثال تيموثي سنايدر أستاذ التاريخ في جامعة ييل، وجيفري ساكس أستاذ الاقتصاد والتنمية في جامعة كولومبيا، وجوزيف نايف أستاذ نظم الحكم في جامعة هارفارد.

يؤكد عالم فلسفة التاريخ تيموثي سنايدر في مقال نشرته «نيويورك تايمز» (9 يناير 2021) أن ترامب لم يؤمن قط بالديمقراطية، ولم يقبل بنسختها الأمريكية، لكن هذا التأكيد يثير إشكالية خطيرة تكمن في جوهر النظام السياسي الأمريكي، ألا وهي كيف أن شخصاً لا يؤمن أساساً بالديمقراطية، تمكن من أن يصبح رئيس أقوى دولة في العالم، تزعم قيادتها لانظمة الديمقراطية، وتعمل من شعار الدفاع عن الديمقراطية على محركات سياستها الخارجية؟ إن الوصول إلى رئاسة الولايات المتحدة، عملية سياسية معقدة، وواسعة النطاق، تضمنت في حال ترامب تزكية الحزب الجمهوري بقواعده وقياداته، وحصوله على دعم مالي وتبرعات ضخمة من أفراد ومؤسسات ترى لها مصلحة في فوزه، وإسقاطه من حملات إعلامية قوية ذات أصداء تتردد في كل مكان لضمان حصوله على أغلبية أصوات الناخبين في الولايات المتحدة، طبقاً لقواعد النظام الانتخابي الأمريكي الإشكالية إن تجاوز ترامب إلى النظام السياسي الأمريكي برمته، الذي فشل في إغلاق بوابة تسلل منها شخص لا يؤمن بالديمقراطية إلى كرسي رئاسة الدولة، التي تتربع على قمة النظم الديمقراطية في العالم، سنايدر في مقاله شديدة الأهمية، أسس حجج أدلته لفكرة حكم ترامب، برؤية رئيسية مفادها أن ترامب اعتمد على فن الكذب ثم الكذب في سياسته بشكل عام. وكان فلاسفة عظمة مثل أفلاطون وأرسطو قد حذروا من خطورة الحكام المستبدين بشكل عام، لأنهم سرعان ما

في مقالي اليوم، لن أزعج القراء الأكارم بالحدِيث عن الكونغرس واقتحامه، ومغامرات ترامب وخطه وحروبه ونزواته وسقطاته، لأن الأرقام حول العالم قد نزت في كل الاتجاهات بجولات لن تنتهي من التفسير والتحليلات والكنهات، خاصة بعد ليلة سقوط الكابيتول، وانهبان منظومة ما شككتم كما أفلام الخيال الهوليودية عالمًا منتخًا من المغالاة في التباهي بالأمن والتجومية. كما أن ما مر من تفاصيل ومجريات تخص هذا الموضوع، كنت قد أشرت إليها في مقالين سابقين استعرضت فيهما احتمالات تعامل ترامب مع خسارته للانتخابات، لنجد أننا نسناها اليوم أمام عالم يحسب مليون حساب لكل دقيقة يقضيها هذا الرجل على مقعد الرئاسة. ما أريد فقط أن أقوله هو أن ما جرى خلال الأسبوع المنصرم في أمريكا، كتب حتماً تاريخاً جديداً في عالم السياسة.

لن أدخل بإسهاب أيضاً في أهم حدث تقني شهده الأسبوع الماضي، بعد أن كتب أحدهم وفي تغريدته له في أمريكا من جديد، كلمتين اثنتين غيرتا مسار الأمور في عالم التكنولوجيا والسال، بعد أن قررت شركة واتيكوا حرمة وأتلقوا ممتلكاته، لن ينمي بسهولة من نفوس الأمريكيين، رغم أنه لا يبلغ في حجمه وتأثيره ما كان للهجوم على مرفا بيرل هاربور أو هدم البرجين التوأمين. لم تكن الولايات المتحدة تخسر بقوتها الاقتصادية، ولا مقدراتها العسكرية قهسب، ولكن بقميها كذلك، من حرية ومسواة، وإمكانية أي أن تحقيق حلمه، وتلتقي جميعها حول الديمقراطية. كانت الولايات المتحدة أول دولة في العالم طبقت مبادئ فلسفة الأنوار، التي بزغت من رحم عاصمة الأنوار، وحارب الفرنسيون جنباً إلى جنب مع الأمريكيين البريطانيين المحتلين، ونقل الأبناء المؤسسات ما انتهى إليه فلاسفة الأنوار من سيادة الشعب، وتوازن السلط، والنفور من الأنظمة الوراثية، وكان ما لفت الانتباه ملاحظ ناقيب النظر هو الكسيس ود تكفيل، أن عرس الديمقراطية أيقع في أمريكا، أكثر من الترية التي برغ فيها، والتي ظلت مشدودة إلى مخلفات النعام القديم، وما يقوم عليه من تراتبية. كان الأمريكيون منذ الحرب العالمية الأولى يتباهون بنظامهم السياسي، وبعولده عقيدة، منذ إرهاباضات الحرب الباردة، وتباهوا بنظامهم القائم على حكم الأغلبية والحرية، وفعالية المجتمع المدني، على خلاف المنظومة الشبوعية التي تقوم على حكم الأقلية، والخوف والبوليس السياسي، ثم جعلوا الديمقراطية عقب سقوط حائط برلين واحداً من محددات سياساتهم الخارجية، دون شك بأن مهد الديمقراطية الحديثة هو بريطانيا، ولكن الأرض التي جعلت من الديمقراطية بمثابة عقيدة لها هي الولايات المتحدة، حتى عهد قريب، كان الرئيس أوباما يتباهي بأن البلد الوحيد في العالم الذي يتيح لواحد من الأعيان أن يتسند سدة أعلى منصب في الدولة هو الولايات المتحدة، لذلك لم يكن اقتحام مبنى الكونغرس الأمريكي، لا يسترعي الانتباه، أو يثير الأسئلة والتخوفات. ليست هي أول مرة في التاريخ يتعرض «عميد» الديمقراطية

إبراهيم نوار*



السادس من يناير 2021 يوم اقتحم السوقة والغوغاء من أنصار ترامب مقر الكونغرس الأمريكي، سيبقي نقطة سوداء في تاريخ الديمقراطية الأمريكية، تشير إلى أن التسلل من العمق اليقيني المتطرف، تحت أي مبررات، يقود إلى كوارث لا نجاة منها. النموذج الأمريكي أصبح محلاً للمساءلة والشكوك، منذ فشل الإدارة في اختبارات عالية رئيسية مثل، حماية البيئة ومكافحة الفقر والحد من التفاوت، ورفع معدلات النمو وإتاحة الأمل للشباب، والحفاظة على صحة الأمريكيين وأرواحهم خلال جائحة كورونا.

السادس من يناير 2021 سجل أيضاً تحولا سياسيا خطيرا، وهو أن الديمقراطية الغوغائية، التي كان يرفعها ويحرض عليها سياسيون أمريكيون ضد مواطنيهم من أصول غير أوروبية، تحولت إلى سلاح ضد ديمقراطية البيض أنفسهم، بمحاولة منع ممتلكيهم المنتخبين في الكونغرس من التصديق على نتائج الانتخابات، العنف الغوغائي في 6 يناير لم يكن ضد أفاقة، ولا ضد أسويين، أو مواطنين من أصول لاتينية، كان ضد أغلبية من سياسيين يرض، تم انتخابهم بمقتضى النموذج الذي وضعه الأبناء المستوسون للديمقراطية الأمريكية، الذين كانوا جميعهم من البيض المنحدرين من أصول أوروبية. ببساطة لقد تحول النموذج الأمريكي إلى رمز للفشل الثام، وسياسيا وقياديا واجتماعيا خلال أربع سنوات من حكم دونالد ترامب، الذي صوت له في سعيه للحصول على فترة رئاسة ثانية 70 مليون ناخب أمريكي من الباليغين الراشدين العالقين. ليست هذه مفارقة تاريخية في الدولة التي تزعم قيادة النظام الديمقراطي الليبرالي في العالم؟ اللافت للنظر في عملية اقتحام مقر الكونغرس، وقعت على التصديق على نتائج الانتخابات، هو أن أنصار ترامب رفقوا ورايات الفاشية، ورسموا على صدرهم ومياهم وشم النازية، بينما كان رئيسهم يحرضهم داعيا إياهم إلى «استعادة أمريكا

النظام السياسي الأمريكي فشل في إغلاق بوابة تسلل منها شخص لا يؤمن بالديمقراطية إلى كرسي رئاسة الدولة

د. صبري صيدم*



مجنون هو هذا العالم الذي نعيش فيه اليوم، ليس لغرابية أطواره قهسب، بل لما يستمر في حمله من مفاجآت وأحداث متواصلة تشق طريقها نحونا مع كل دقيقة وساعة ويوم. عالمٌ لم يترك حجرا على حجر في مساحات ومواقع وقطاعات عدة.

تعاسة هذا الزمن لم تترك حتى أصحاب الكوميديا بعيدا عن شروها، فطالتهم وأجهزت على بقايا الضحك والهزل

حسن أوريد*



يدخل يوم 6 يناير التاريخ من أوابه الواسعة، في تاريخ أمة تهبّأ من التواضع، وتعتبر كل شيء غير ذي أهمية بالقول «هو جزء من التاريخ»، دخل إلى جانب تواريخ أخرى فاصلة، كما صُفّ الطيران الياباني لرفا بيرل هاربور في 7 ديسمبر 1943، ما كان حافزا كي تدخل الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية، وتغير مسارها، أو تاريخ 11 سبتمبر 2001 حين تم تحطيم برجي المركز التجاري الجديد، فرقت الولايات المتحدة إثرها لواء الحرب على الإرهاب، وانغمرت في بارديغم جديد في سياستها الخارجية والداخلية، وتوارى أنشغالها بالديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم.

تاريخ 6 يناير، يوم اقتحم رعاغ مبنى الكابيتول،

الفاشية تلوح بيدها اليوم، من خلال الاتجاهات الشعبوية اليمينية في أوروبا كلها، وفي الهند، وكانت تجد في ترامب أيقونتها

السنة الثانية والثلاثون العدد 10143 الأربعاء 13 كانون الثاني (يناير) 2021 – 29 جمادى الأولى 1442 هـ

تعليق حسابات ترامب وسجال مواقع التواصل العملاقة

■ قرار «تويتر» و«فيسبوك» بتعليق حسابي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حرمة من 88 مليون متابع على موقع التواصل الاجتماعي الأول و35 مليون متابع على الموقع الثاني، وأفقده بالتالي وسائل اتصال سياسية واقتصادية وإيديولوجية وثقافية مع أعداد هائلة وغير مسبوقة من الأنصار والخصوم على حد سواء. وكان طبيعياً أن يطلق حجب الحسابين نقاشاً يتجاوز التبريرات التي ساقها الشركتان، وتختصر عموماً في الخشية من لجوء ترامب إلى الحسابين للتحريض على العنف وتسيير المزيد من مشاعر الفرقة والكراهية على غرار الواقع التي تابعها العالم بأسره خلال اقتحام مبنى الكابيتول استجابة لدعوات صريحة أو مبطنة كان «تويتر» و«فيسبوك» ومواقع أخرى حاضرة لها.

أساس الاختلاف حول قرار التعليق ينطلق من

توقيع أول يرى فيه حداً من حرية الرأي والتعبير ويجعل من هذه الشركات أجهزة رقابة عملاقة لا ضوابط تحكم خياراتها، وفريق ثانٍ مواز ينطلق من مبدأ بسيط بدوره مفاده أن حرية الرأي والتعبير مسقوفة بحدود تهديد الأمن العام أو التحريض على العنف أو خرق القوانين. لكن هذا النقاش سرعان ما يفسح المجال أمام مستوى أعمق وأبعد أثراً، هو أن الحساب موضوع التعليق ليس عادياً من جهة أولى، وأن صاحبه من جهة ثانية هو رئيس القوة الكونية الأعظم حتى إذا كان على أعتاب مغادرة منصبه. وبهذا المعنى لا يجوز التغاضي عن حقيقة التوقيت الذي اقتصرن باخداً قرار التعليق، ليس لجهة اقتحام مبنى الكابيتول بل على وجه التحديد لأن ترامب على وشك مغادرة البيت الأبيض، فلماذا لم يُلجأ للموقعين إلى إجراء سبق لهما أن اتخذاه للحد من سوء استخدام المنصتين،

لعبت، وتلعب دائماً، سلسلة أدوار حيوية في تناقل المعارف وتبادل المعلومات واحتضان منابر الحريات وتشجيع النضالات الديمقراطية، وانتفاضات «الربيع العربي» خير مثال، فإنها في الآن ذاته معادية للديمقراطية، ويتوجب بالتالي إخضاعها للقوانين ذاتها التي تحكم عمل شركات كونية عملاقة تُحسب ميزانيتها وأرباحها بعشرات المليارات.

ولم يكن غريباً رأي المستشار الألمانية أنغيلا ميركل في أن قرار تعليق حساب ترامب «إشكالي» والأرجح أنها عكست تلك الخشية من أن تقلب مواقع التواصل الاجتماعي إلى سلطات عليا حاكمة ضمناً، تتربص سلطاتها من دون المرور بإرادة شعبية أو انتخابية ذات شرعية واضحة، وتمتع في الآن ذاته ببنفوذ لا سابق له ولا مناص.

حتى رمقهم الأخير في الحكم... وبعده!



جلبير الأشقر *

■ ما إن اتضح أن دونالد ترامب خسّر الانتخابات الرئاسية قبل شهرين ونيف حتى بدأت قيادة الحزب الترامبي - الذي لن يلبث على الأرجح أن ينشق عن الحزب الجمهوري - تتسرع في اتجاهين تصدياً للحدوث. تزعم الاتجاه الأول للحزب الجمهوريين، مصحوباً بحملة تحريض واسعة متركزة على الكذب الوقح على طريقة الدعاية النازية، تتوخى محاولة انقلابية عن طريق احتلال عصابات فاشية لمبنى الكونغرس الأمريكي، وذلك من أجل تعطيل التصديق على رئاسة جو بايدن وحل حالة من التمزق المسلح تتيج لترامب استخدام القوات المسلحة الفدرالية استناداً إلى قانون عام 1807 الذي يجيز اللجوء إليها في وجه «انتفاضة»، وقد فشلت الخطة من خلال المشهد اليأس الذي شهده العالم قبل أسبوع.

والحال أن النية التي نسينها لترامب بصورة تهكمية قبل شهرين (مقال «ماتلة سرية خطيرة بين ترامب والسياسي» بتاريخ 11/10) تاكدت حقيقتها قبل عشرة أيام لما حذر عشرة وزراء سابقين للدفاع، بمن فيهم مارك إسبر، آخر وزراء الدفاع العاملين تحت ترامب والذي أقاله هذا الأخير حالاً تاكدت هزيمته الانتخابية، حذروا وزارة الدفاع في رسالة مشتركة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» (1/3) من ارتكاب «أي أعمال سياسية تنسف نتيجة الانتخاب». وهذا ما يفسّر سعي الديمقراطيين المحوم لتجريد ترامب من سلطاته الرئاسية بالرغم من أنه سوف يفقد رسمياً بعد أيام قليلة، خشية من أن يستخدمها في تكرار السيناريو الانقلابي بمناسبة حفل تسليم الرئاسة لخصمه.

أما الاتجاه الثاني، فكان الاستعداد للخروج من الحكم في حال فشلت الخطة الأولى، وقد تضمن ذلك جملة تدابير مستعجلة في الشؤون المحلية كما في السياسة الخارجية، فكانت أبرزها في المجال الداخلي إجراءات العفو الذي منحه ترامب لمعاونيه المسجونين بسبب خرقهم للقوانين الأمريكية، لاسيما من خلال الكذب لحماية أنفسهم وحماية ترامب في آن واحد، وقد أشرف مايك بومييو على اتخاذ كل ما يستطيع من تدابير في السياسة الخارجية قبل خروجه من المسرح، وأخرها حتى كتابة هذه الأسطر إدراج حوذي اليمين على قائمة الإزهاج الأمريكية «علقت عليه افتتاحية «القدس العربي» يوم أمس) وإعادة إدراج كوبا على تلك القائمة بعد أن كانت إدارة باراك أوباما قد أخرجتها منها. وفي هذين التدبيرين شكراً للناخبين كوبيي الأصل المقيمين في فلوريدا والذين أدلوا بأصواتهم لترامب بأغلبية واسعة، وخدمة بالمطبخ لخلق إدارة ترامب الخليجيين في صراعهم مع إيران. وتندرج في هذا السياق الأخير مساعي صهر ترامب جاريد كوشنر في ترتيب «المصالحة» الخليجية الأخيرة وفك الحصار الذي كان مفروضاً على قطر منذ أولى أشهر ولاية ترامب، تفادياً للحصول الأمر نفسه بشكل محتوم في ظل إدارة بايدن بما يظهره بصورة فاقعة على أنه هزيمة تكراهي للسامي التي بذلها متولي العهد الإماراتي محمد بن زايد في محاولة تركيع قطر.

وطبعاً، كالتعاد مع الإدارة الترامبية، فإن المستفيدة الأولى من سياستها الخارجية هي إسرائيل، لاسيما أن أعزّ أصدقائهم بنيامين نتانياهو ما زال يترجمها. فقد طعن بومييو قبل شهر بالسياسة الأمريكية التقليدية إزاء مسألة الصعراء الغربية، معترفاً رسمياً بانتهاها إلى الأراضي المغربية، بما أثار حفيظة بعض الجمهوريين البارزين من طاقم السياسة الخارجية الأمريكية، وذلك بغية الحصول على «تطبيع» المملكة المغربية لعلاقتها بالدولة الصهيونية، ولا شك في أن قيام حكومة نتانياهو بالتعجيل في قرار بناء 850 وحدة سكنية جديدة في المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية، وذلك قبل عشرة أيام فقط من تولي فريق بايدن لزام السلطة التنفيذية الأمريكية، إنما تم بتشجيع من فريق ترامب.

وفي كل ما سبق صورة جلية عن المشهد الذي ينتظرنا في السياسة الدولية بدءاً من هذا العام؛ فقلماً تحالف نتانياهو بصورة وقحة مع الجمهوريين في الضغط على إدارة أوباما، سوف يتابع تحالفه هذه المرة ليس مع الجمهوريين، أو ليس معهم وحسب، بل مع الحزب الترامبي تحديداً في وجه إدارة بايدن وفي إطار تحالف دولي يضمّ الدولة الصهيونية إلى ما وصفناه قبل شهرين (11/17) تحت تسمية «الحلف الثلاثي الرجعي» المكوّن من روسيا وفلاديمير بوتين وإمارات محمد بن زايد ومصر عبد الفتاح السيسي، ويشكل هذا الحلف السند الخارجي الوحيد الذي يستطيع متولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، أن يرتكز إليه في سعيه وراء الترتع على العرش السعودي ونقل حكم المملكة من السلالة السعودية القائمة على الوراثية بين أبناء عبد العزيز بترتيب العمر إلى سلالة جديدة، سلمانية، قائمة على الوراثية بين أبناء بن.

ويفتح هذا الأفق جادة واسعة أمام إيران في التقارب مع إدارة بايدن والاستفادة من التوتر بينها وبين أعداء طهران الإقليميين، لولا أن جناح الحكم الإيراني المتشدّد المهيم في طهران، والذي يشكل جيش «حراس الثورة الإسلامية»، عموده الفكري، يبذل مصاريف جده لتنفيذ إجراءات استباقية، منها زيادة تعصيب اليورانيوم ومنها خطف باخرة كورية جنوبية، ماهيكن من التصعيد السياسي الذي تقوم به ملققات «الحراس» في لبنان والعراق، وذلك بغية التحول دون العودة إلى اقتناح يستفيد منه الجناح الإصلاحية الإيراني. أما الخلاصة الأكدية فهي أننا قدوم في المرحلة المقبلة على كل شيء ما عدا أيام هادئة.

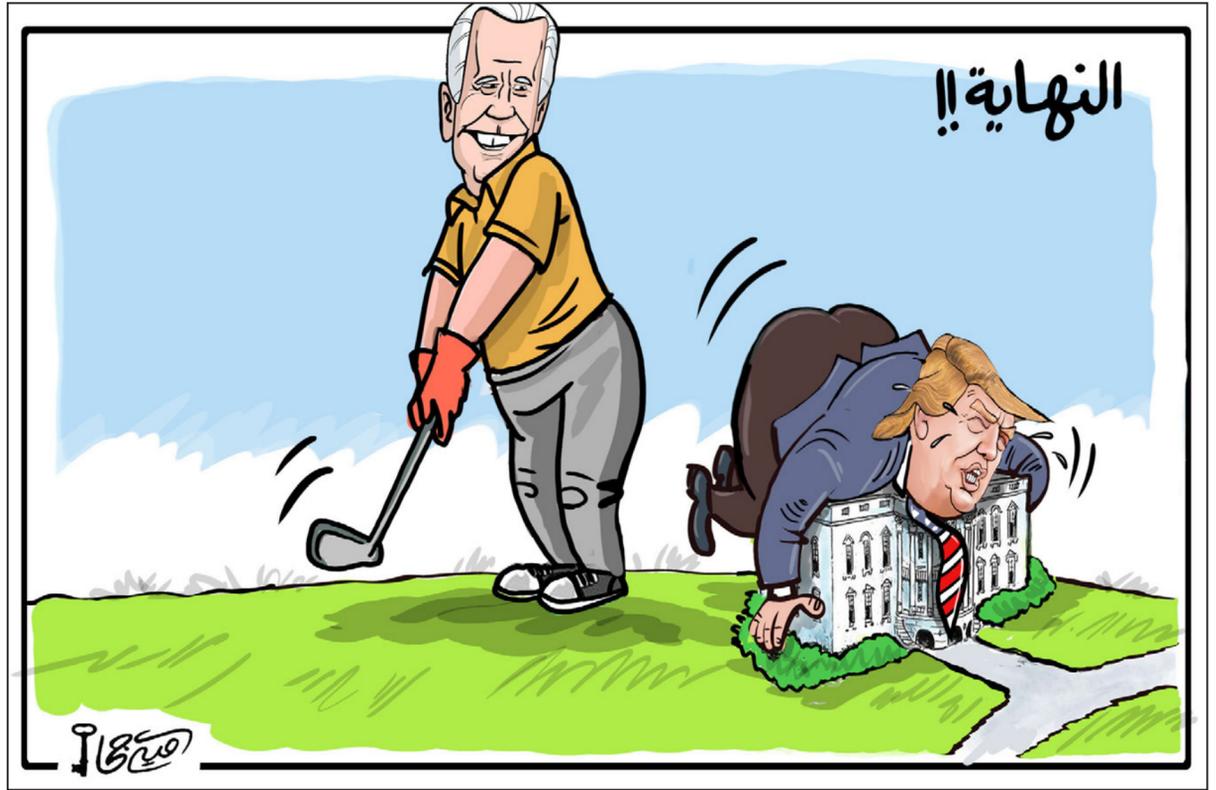
* كاتب وأكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروفا وعمان وتوزع في أنحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 5377 2315 (00212)
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أميركياً للموطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



محمد كريشان *



حزب أمريكا العظيمة» لصاحبه دونالد ترامب

كصحافي بتغطية الحرب الأهلية الثانية في تاريخ لبنان، وأنا الآن مذعور من اكتشاف أنني أنني لم يظهر ترامب فجأة ككنا، رجل غريب الأطوار ولا يمكن توقع فعله مسبقاً، فقد بدأ ذلك منذ يومه الأول لكن الضحية لا يكن طوال سنواته الأربع سوى الأجنبي والمهاجرين وكل من كانت له علاقة بواشنطن من الحلفاء والأعداء على حد سواء

أما إذا تدهورت الأمور أكثر ووصلت حد المواجهات المسلحة بين قوات الأمن والحرس الوطني من جهة والجماعات المسلحة الميمنية المتطرفة الموالية لترامب فسيحتل هذا الأخير إلى «بقوة نضالية ملهمة» لاسيما وأن مثل هذا الاحتمال ليس مستبعداً بالمرّة إذا ما استمرت أجواء الشحن والتصعيد داخل المجتمع الأمريكي. لا ننسى أبداً ما قاله الصحافي الأمريكي الشهير توماس فريدمان حين حذر قبل ثلاثة أشهر فقط من أن بلاده قد تكون مقبلة على حرب أهلية ثانية، مستنداً إلى مخاوفه وقتها من عدم قبول ترامب بنتائج الانتخابات وعدم تسليمه السلطة للفائز والسبب في أزمة سياسية خطيرة للبلاد قد تؤول إلى فوضى مسلحة. فريدمان قال وقتها «لقد بدأت مشوارتي

* كاتب وإعلامي تونسي



«المعلم» أفضل من عمل في «الدولة الأردنية»

في التعبير. لو كنت مكان الرئاسة لفحنت أبواب المجلس على الدوام لانتخبه إلى أن يترك مجلس النواب له دور حقيقي ويمكن أن يساعدها خصوصاً في احتواء الاحتقانات وتوفير أسقف التعبير الحر المنطقي المسؤول.

أحتاج لسيارات فارهة في 3 ساحات واسعة أعرفها شخصياً تحيط بالقبعة، ولا حاجة لرجال أمن بصورة مكثفة فهم منشغلون بالأهم، ولا حاجة لكل تلك المسرحيات الرديئة التازيمية، ويمكن أن يسمح للمعلم قبل غيره أن يدخل ويعترض ويدخل حتى يمثل النواب لإرادة شعبيهم، بدلاً من تلك المواتر الحديدية التي تجتهد في وضعها البلديات على الدوائر وفي الممرات.

اعتقال المعلمين خطأ فادح، حل نقابتهم خطيئة بحق الوطن، إغلاق مجلس النواب خيار سلبي وإصرار الحراك التعليمي على لغة الشارع لا يمكن قبوله دوماً، والرواوس الحامية في الطرفين ينبغي أن تبتعد الآن وفوراً، ولا يوجد أفضل من مجلس النواب كمؤسسة وطنية دستورية تتولى الحل وتؤسس لمبادرة فقد تعبنا كاردينين من صدام ما يحصل في مدارسنا.

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

المجتمع الأمريكي وفرداته التي قامت على أنه مجتمع مهاجرين يتيح لهم التفوق والإبداع والتفوق. حزب ترامب المقترح من صديقي، الذي نصحته برسائل فكرته إلى ترامب نفسه لعله يستحسنها ويعمل بها (!!) من شأنه أن يقضي على الانتهازية التي تفشت في أوساط الحزب الجمهوري الذي بات مسؤولوه يخشون سطوة ترامب القار على تاليف قواعد الحزب ضداهم، بل وحتى القضاء على مستقبلهم السياسي، سواء كان هؤلاء أعضاء في مجلس النواب أو الشيوخ أو مسؤولين في حكومات الولايات وبرلماناتها. أجواء الرعب هذه دفعت أغلب هؤلاء إلى التزام الصمت ليس فقط تجاه مزاعم الزورير التي لم يكل ترامب من ترداها وإنما أيضاً تجاه مساعي عرقلة التصديق على فوز بايدن ورفض حضور حفل تنصيبه، ربما كان السياق أفضل بكثير بالنسبة لترامب لو كان أعلن حزبه، المفترض جدلاً، قبل مغزوة الكونغرس، لأن ما أفرزه الحدث بعد ذلك من تداعيات قد يكون أثني البيض على الانتهازية به بعد أن تحولت سعته من حزب شعبي يقف على بين الحزب الجمهوري نفسه إلى حزب بلطجية لا يتردد في التحطيم والتخريب، ولم لا في الإعداد للتحجيرات وعمليات قتل اعتماداً على ما كتشف عن شاحنة قارب الكونغرس معيبة بالتحجيرات أو استعداد جماعات يمينية متطرفة مسلحة للتوجه إلى العاصمة

مهاجرين يتيح لهم التفوق والإبداع والتفوق. حزب ترامب المقترح من صديقي، الذي نصحته برسائل فكرته إلى ترامب نفسه لعله يستحسنها ويعمل بها (!!) من شأنه أن يقضي على الانتهازية التي تفشت في أوساط الحزب الجمهوري الذي بات مسؤولوه يخشون سطوة ترامب القار على تاليف قواعد الحزب ضداهم، بل وحتى القضاء على مستقبلهم السياسي، سواء كان هؤلاء أعضاء في مجلس النواب أو الشيوخ أو مسؤولين في حكومات الولايات وبرلماناتها. أجواء الرعب هذه دفعت أغلب هؤلاء إلى التزام الصمت ليس فقط تجاه مزاعم الزورير التي لم يكل ترامب من ترداها وإنما أيضاً تجاه مساعي عرقلة التصديق على فوز بايدن ورفض حضور حفل تنصيبه، ربما كان السياق أفضل بكثير بالنسبة لترامب لو كان أعلن حزبه، المفترض جدلاً، قبل مغزوة الكونغرس، لأن ما أفرزه الحدث بعد ذلك من تداعيات قد يكون أثني البيض على الانتهازية به بعد أن تحولت سعته من حزب شعبي يقف على بين الحزب الجمهوري نفسه إلى حزب بلطجية لا يتردد في التحطيم والتخريب، ولم لا في الإعداد للتحجيرات وعمليات قتل اعتماداً على ما كتشف عن شاحنة قارب الكونغرس معيبة بالتحجيرات أو استعداد جماعات يمينية متطرفة مسلحة للتوجه إلى العاصمة

صديق لي ما فتي يكره أن لا يخرج للرئيس الأمريكي المنتهية ولايته مما هو فيه من كرب شديد سوى التوجه إلى تأسيس حزبه الخاص ولتطلق عليه مثلاً تسمية «حزب ترامب الشعبي» أو «حزب أمريكا العظيمة» أو أي تسمية أخرى. إنها طريقته المثلى، كما يرى صديقي، لرأسلة شعبيته بين أنصاره والخمسة وسبعين مليوناً الذين صوتوا له حتى يقول للمجمع أن هؤلاء هم قوته الأساسية لمواجهة ما يتعرض له من مؤامرات لإقصائه وهم قوته كذلك للعودة بعد أربع سنوات.

لا أحد تحدث حتى الآن عن خيار كهذا، ولكن نظريا لا شيء يمنعه في وقت لم يعد فيه من فاصل زمني بين الحزب الجمهوري وتوجهات ترامب حتى حين دخل مرحلة «الجئون» الأخيرة بتنظيمه جمعاً شعبياً قرب البيت الأبيض تندد بتزوير الانتخابات، ودعوته الحاضرين فيه إلى التوجه إلى الكونغرس للحيلولة دون تعصيب خلفه بايدن قائلاً إنه سيكون معهم لكنه تخلف عنهم.

هؤلاء «الرعاع» الذين اقتحموا مبنى الكونغرس وعيخوا بمحتوياته وتسيبوا في سدنة غير مسبوقة بين المؤسسات الأمريكية هم بمثابة عين من «المليشيات» المؤيدة لترامب التي يمكن أن نراها قريباً في عمليات هنا وهناك نصرة لن يرونها «رعاعاً» تدفع أسوأ ما في الأمريكيان البيض من مشاعر تفوق وكره للأخرين الذين شكّلوا تنوع

بسام البدارين *

■ لا يمكن اعتبار مشهد رجال الأمن والدرك مفيداً، وهم يجتازون نائب نقيب المعلمين ناصر النواصرة أمام مقر البرلمان الأردني في محاولة لإبعاده بعدما قرر اللستوى الحكومي والسياسي وليس الأمني تفكيك أي علاقة بين نقابة المعلمين ومجلس النواب.

رجال الأمن يقومون بدور وواجب كبير بمشهد الفصل والاحتكاك بين فعاليات المجتمع وتوريثهم المسدود مغامرة يمكن الاستغناء عنها تدلل على أن العمل السياسي يصر على التازيم. إذا لم يكن من حق الأردني، سواء أكان من المعارضين الناضطين أو الموالين الناشطين، إيصال صوته إلى ممثله البرلماني، فلماذا حصل الإصرار على إجراء انتخابات نيابية، ولماذا يوجد مجلس نواب أصلاً؟

إذا كان النواصرة الذي أقرر شخصياً بأن ما يفعله ويعرض رفاقه لا علاقة له بما نالته من آيات العمل التصيدي النقابي، لا يستطيع الوقوف أمام مجلس النواب ولا إيجاز نواب الأمة على التوقف بين يديه فمن هو الذي يستطيع؟

إذا كان المعلم الأردني صاحب الفضل والكرام والوفى لوطنه وبلاده ونظامه ودولته، لا يستطيع الجلوس تحت قبة برلمان بلاده، فمن هو الأجد منه لكي يجلس مصفاً ومعتزاً؟ مجلس النواب الأردني مستجد، والمصلحة العميقة تتطلب أن يتم تمكيته ممن دوره حتى لا

سميرة سعيد في أغنية رومانسية جداً «بحب معاك»



نجمة الغناء العربي سميرة سعيد، أعلنت أمس أنها ستطرح خلال أيام أغنية رومانسية جداً بعنوان «بحب معاك». كما تستعد لإطلاق أغنية ثانية الشهر المقبل قالت إنها ستكون مختلفة وجريئة. وحقق كليب أغنيتها «قط وفار» أكثر من 3 ملايين مشاهدة على موقع «يوتيوب» وهي الأغنية التي تعاونت فيها لأول مرة مع الموزع الموسيقي البريطاني ذي الأصول المصرية محمد النابلسي، وهي من كلمات عبد الحميد الحباك، وألحان إيهاب عبد الواحد، وإخراج الخرج اللبناني نضال هاني.

● نظمت الهيئة العامة لقصور الثقافة في قصر ثقافة الأنفوشي في الإسكندرية، محاضرة بعنوان «تحويلة إبداع» بحضور الشاعرين علاء شكر وهنا ممدوح، تحدثا خلالها عن مفهوم الإبداع وكيفية اكتشاف الموهبة وتمييزها، كما نظم نادي الأدب في القصر لقاء مع الشاعر محمود رشدي حول رحلته الإبداعية، بحضور الدكتور مختار عطية وجمال أبو خليفة.

● رزق الفنان الكوميدي المغربي حمزة الفيحالي وزوجته هند العلمي، بمولودة هي طفلتهما الثانية.

● سلطان الطرب جورج وسوف أعلن خطوبة ابنه حاتم على الأندية آمال حلاوي، مهنتا إياه عبر حسابه في «فيسبوك».

● كرم رئيس جمعية «المركز الإسلامي» الخيرية في الأردن الدكتور جميل الدهيسات الفائزين في مسابق الأفكار، في موضوعات الابتكار الاجتماعي، الذي نفذته حاضنات الابتكار مشروع مكاني، التابعة للجمعية في عدد من مراكزها المنتشرة في مختلف أنحاء الأردن.

أحوال الناس

ألمانيا تفكك أوسع موقع عالمي لبيع المخدرات والعملات المزورة في «الانترنت المظلم»

■ برلين- أف ب: أدت عملية للمضرة الألمانية إلى تفكيك «أوسع» موقع إلكتروني في العالم لبيع المخدرات والأوراق والعملة المزورة على «الانترنت المظلم»، (دارك ويب) كان يستخدمه متفحله الأسترالي لتسهيل هذه العمليات، كما أعلنت النيابة العامة أمس الثلاثاء. عند إغلاقه، كان لدى السوق على «دارك ويب» حوالي 500 ألف مستخدم، وأكثر من 2400 بائع في مختلف أنحاء العالم، فيما دفع انتشار فيروس كورونا المستجد بتجار المخدرات إلى تحويل هذه التجارة إلكترونياً. وأعلنت النيابة العامة في كولننتس غرب ألمانيا،

من إبداء بعض الملاحظات حول تحول الديمقراطية إلى مؤسسة قائمة للديمقراطية نفسها، ضعيفا يمكن في معقها، إذ يمكنها أن تفرد من يضعها على حافة الموت؟ من خلال إرهاب الأغلبية المهيمنة والتعبوية التي ستتحول إلى قوة قائمة للثقافة والإنسان، لأن الهجينة هي التي تحدد مفهومي الأجدد والأسوأ. إضافة إلى أن هذه الديمقراطية لم تمنع خراب حروب الانفصال (1861-1865) الأمريكية التي تولد عنها إلغاء قوانين العبودية التي أدت إلى اغتيال الرئيس أبراهام لينكولن، أحد رؤوس التحرر الذي خط أهم دساتيرها، ولم تمنع إلغاء الهنود الحمر. من هنا، كما سبق أن حلل توكفيل الظاهر، فترام لم يزل من السمامة، بل هو ثمرة الديمقراطية نفسها، منذ لحظة انتخابه أظهر كل البشاعة المحيطة داخل هذه الديمقراطية التي صمت عنها الجميع باستثناء حركة المجتمع المدني في أمريكا، منع خروج ودخول الأجانب، المسلمين على وجه الخصوص، معلنا عن عنصرية مقبولة، وكان مخه المشعب بالأرقام والصفات التجارية والخطرس لا يرى أية حاجة للأخرين، من الأعراق الأخرى، غير العنصر الأبيض، داس على القوانين التي تمنع العرقية والتسلط والتفرد بالسلطة، وبدأ يفخر في عملية غلق أمريكا على نفسها ووضعها في بوتقة، دون أن تحرك المؤسسة السياسية الحاكمة سائنا، الديمقراطيون والجمهوريون، أو الإستانبليشممنت Establishment.

بالنسبة للمحققين، فإن الموقع كان «دون أي شك، أكبر سوق في العالم على «دارك ويب» مع حوالي 500 ألف مستخدم وأكثر من 2400 بائع». وتابعت النيابة أن «320 ألف صفقة تمت فيه على الأقل» عبر العملات الرقمية، بتكوين ومينور، بقيمة إجمالية يمكن أن تصل إلى 140 مليون يورو. وكانت هذه النصة «تستخدم بشكل خاص لبيع المخدرات من كل الأنواع» كما أو وضحت النيابة، وكانت تباع أيضا على الموقع «عملات مزورة وبيانات بطاقات ائتمان مسروقة أو مزورة وبيانات هواتف نقالة لا تعرف من المستخدم»، أو حتى فيروسات معلومية، وقد مثل المتهم الرئيسي في هذه القضية أمام قاض، لكنه امتنع عن الكلام ووضع قيد الحجز الاحتياطي. وساهم في التحقيقات أيضا شرطيون من عدة دول، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والدنمارك ومولدافيا وأوكرانيا وأستراليا وسويسرا. وكالة اليوروبول، وكالة الشرطة الأوروبية، «دورا تسيفيا» في هذه العملية، وقالت النيابة إن ما تم ضبطه يفترض أن يتيح من الآن فصاعدا فتح تحقيقات جديدة مع الذين أعادوا بيع تلك البضائع وزبائن ووسطاء.

أول طائرة مسيرة تحمل كاميرا

■ طوكيو- د ب أ: تعزز شركة سوني اليابانية للالكترونيات توسيع أعمالها الخاصة بمعدات الفيديو من خلال إطلاق أول طائرة مسيرة تحمل كاميرا، حيث أطلقت تحت اسم «اير بيل»، وكشفت عنها أمس الثلاثاء خلال معرض الإلكترونيات الاستهلاكية. ويمثل هذا المنتج محاولة لـ«سوني» لدخول مجال الطائرات التي تحمل الكاميرات، وأعلنت سوني عن الطائرة المسيرة خلال مؤتمر الإلكترونيات الاستهلاكية الرقمية لهذا العام، أحد أكبر معارض المنتجات الإلكترونية، والذي يعقد سنويا في لوس أنجليس.

صورة الناشطة البيئية غريتا تونبرغ على طابع بريدي سويدي

■ ستوكهولم- د ب أ: تم اختيار ناشطة المناخ السويدية الشابة، غريتا تونبرغ، لوضع صورتها على طابع بريدي سويدي من المقرر طرحه للبيع غدا الخميس. وظهرت الناشطة (18 عاما) وهي تقف أعلى جرف وترتدي معطفا وأقلام من المطر اصفر اللون، مع طيور السنونو (أو الخفاف) تحلق فوقها. وقالت شركة «بوست نورد» للخدمات البريدية

«ديزني لاند» موقع للتطعيم الجماعي في كاليفورنيا

■ لوس أنجليس- رويترز: أعلن مسؤولون حكوميون أن منتزه «ديزني لاند» الذي تملكه شركة والت ديزني والمغلق منذ مارس/آذار، سيصبح أول موقع كبير للتطعيم ضد مرض كوفيد-19 في مقاطعة أورانج في ولاية كاليفورنيا الأمريكية. وقال مسؤولو المقاطعة، في بيان، إن «ديزني لاند» سيصبح أول مواقع التطعيم الكبيرة في المقاطعة، وسيبدأ تشغيله هذا الأسبوع. وستعلن المقاطعة عن مواقع تطعيم كبرى أخرى بعد الانتهاء من الترتيبات المطلوبة لذلك. وقالت بايلا هيمال، مسؤولة الصحة في منتزهات ديزني، في بيان بالبريد الإلكتروني: «يفخر منتجع ديزني لاند بالمساهمة في دعم مقاطعة أورانج ومدينة أناهيم عبر استخدام منشآتنا، ونحن منتفون لهما على كل جهودهما لمكافحة كوفيد-19».

إصابة قرود في حديقة حيوانات في كاليفورنيا بكوفيد-19

■ لوس أنجليس- أف ب: أعلنت إدارة حديقة حيوانات سان دييغو وحاكم ولاية كاليفورنيا، الإثنين، إصابة عدد من قرود الغوريلا في الحديقة بغيروس كورونا المستجد ووضعها في الحجر الصحي، في أولى الإصابات المعروفة لدى هذه الفصيلة من الحيوانات. وأوضح حاكم الولاية، غافن نيوسوم، خلال مؤتمر صحفي: «سجلت إصاباتنا بكوفيد-19 لدى قرود غوريلا في حديقة سان دييغو للحيوانات» فيما ظهرت على قرود ثالث أعراض الإصابة. وأضاف: «نحن في صدد تأكيد مصدر العدوى». وأشارت ليزا بيترسون، المديرة التنفيذية لحديقة سان دييغو، إحدى أكبر حدائق الحيوانات في العالم، إلى أن «قرود الغوريلا في حالة جيدة ما خلا بعض الاحتقان والسعال». وأظهرت دراسات أن مرض الأجناس من الرئيسيات، على غرار البشر الذين ينتمون إلى السلالة عينها، قد تصاب بالفيروس المسؤول عن مرض كوفيد-19، ولكنها الحالة الأولى المعروفة لانتقال طبيعي إلى قرود كبيرة، ونجهد ما إذا كان سيحصل لدى هذه الحيوانات تفاعل خطر، وفق بيان حديقة سان دييغو.

حالة الطقس في الصباح

تؤثر على شعور الموظفين بالنشاط أثناء عملهم

■ برلين- د ب أ: من الممكن أن يؤثر الطقس بشكل كبير على تجارب الحياة اليومية، فهو يؤدي، على سبيل المثال، إلى زيادة أو قلة الرغبة في قضاء فترة من الوقت في الأماكن المفتوحة، أو في جعل الانتقال إلى مكان العمل أكثر أو أقل ممتعة.

ونكر موقع «ميديكال إكسبريس الإلكتروني» أنه بينما بحث العديد من الدراسات السابقة التأثيرات التي من الممكن أن يسببها الطقس على الحالة المزاجية العامة للأشخاص وعلى مستويات الطاقة لديهم، مازال مدى تأثيره على تجاربهم في البيئات المهنية، غير مفهوم بصورة جيدة. ومع وضع ذلك في الاعتبار، أجرى الباحثون في جامعة «لوفانا»، في بلدة لونيورج في ولاية ساكسونيا السفلى شمال غرب ألمانيا، دراسة مؤخرا تبحث آثار الطقس الصباحي اليومي على ما يشعر به الأشخاص أثناء وجودهم في العمل. ومن المثير للاهتمام أن البيانات التي جمعها الباحثون أشارت إلى أن الطقس الصباحي كان مرتبطا فقط بالحالات الإيجابية التي تتسم بالحالات النفسية الإيجابية، وليس بالحالات السلبية. ويعبارة أخرى، وجد الباحثون أنه كلما كان الطقس أفضل في الصباح، زاد شعور الموظفين بالنشاط والرضا عن عملهم.

ضبط طرود كوكاين مهربة تحمل صورة «إسكوبار»

■ تيغوسيغالبا- أف ب: صادرت سلطات هندوراس طرودا تحوي مادة الكوكاين المخدرة عليها صورة طير الأصل من بطاقة هوية أشهر مهرسي المخدرات الكولومبيين بابيلو إسكوبار، الذي توفي قبل 28 عاما. وبلغت كمية المضبوطات 25 كيلو غراما من المخدرات على متن قارب جنج على ساحل موسكيتيا (مقاطعة غراسياس أديوس) شرق هندوراس بعدما طارده زورق تابع للبحرية الهندوراسية.

البحث عن 22 عاملاً حوصروا في منجم ذهب صيني بعد انفجاره

■ بكين- د ب أ: قالت سلطات محلية صينية إن أكثر من 300 من رجال الإنقاذ انضموا إلى البحث عن 22 عاملاً حوصروا تحت الأرض بعد انفجار وقع في منجم ذهب قيد الإنشاء في مقاطعة شاندونج شرقي الصين. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن متحدت باسم حكومة يانثاي التي تدير مدينة تشيشيا، إن الحادث وقع بعد ظهر الأحد في منجم ذهب في تشيشيا، ولم تلق الحكومة المحلية تقريرا عنه من شركة التعدين حتى مساء الاثنين. ونكر المتحدث أنه بسبب الأضرار التي لحقت بنظام الاتصالات في الانفجار، لم يتمكن رجال الإنقاذ حتى الآن من الاتصال بالعمال المحاصرين.

وأنشأت ليزا بيترسون، غافن نيوسوم، المديرة التنفيذية لحديقة سان دييغو، إحدى أكبر حدائق الحيوانات في العالم، إلى أن «قرود الغوريلا في حالة جيدة ما خلا بعض الاحتقان والسعال». وأظهرت دراسات أن مرض الأجناس من الرئيسيات، على غرار البشر الذين ينتمون إلى السلالة عينها، قد تصاب بالفيروس المسؤول عن مرض كوفيد-19، ولكنها الحالة الأولى المعروفة لانتقال طبيعي إلى قرود كبيرة، ونجهد ما إذا كان سيحصل لدى هذه الحيوانات تفاعل خطر، وفق بيان حديقة سان دييغو.